

البلاغ الأسبوعي

العدد ٢٧

العدد ١٠



أهالي الشوبك يهتفون للرئيس الجليل



أهالي نزلة عليان يخوضون الماء لترويم الباخرة محاسن

نزلة الرئيس الجليل في النيل

بقلم

سكرتير دولته الخاص

(اقرأ صفحة ٣)



الرئيس الجليل في صالونه في الباخرة محاسن

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بإشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

حوادث الأسبوع

رحلة جلالته الملك

كان كل الذين يعرفون بواطن الأمور يتوقعون ان لا تمتد هذه الايام القليلة التي لا تزال باقية على سفر صاحب الجلالة الملك الى انجلترا بغير أن تنور فيها ضجة . وقد صرح خلتهم وثار ضجة في هذا الاسبوع مؤداها أن النية لم تتجه بعد الى سفر أحد من الوزراء مع جلالته وأن هناك الى جانب ذلك مشكلة صعبة الحل هي اختيار نائب يقوم مقام جلالته في غيابه .

وبينا الصحف تناقش في ذلك كانت اللجنة المالية التابعة لمجلس النواب تنتظر في طلب الوزارة فتح اعتماد بمبلغ عشرين ألف جنيه لتنفقات الرحلة فترسل الى رئاسة مجلس الوزراء تسألها هل هذه الرحلة رسمية أولا وهل يرافق أحد الوزراء جلالة الملك أولا . وأجابت رئاسة مجلس الوزراء على هذين السؤالين فقالت ما معناه ان الرحلة رسمية وأنه لم يتقرر للآن أن يسافر مع جلالة الملك أحد من الوزراء .

وعرف في الوقت نفسه ان صاحب الدولة عبد الخالق تروت باشا كان بعد ان تعين رئيسا للوزارة قد ظن انه سيسافر مع صاحب الجلالة الملك فأعد نفسه لهذا الغرض ولكنه فهم أخيراً أن النية لم تتجه بعد الى أن يكون لجلالة الملك رفيق من الوزراء .

وهذا في ما نظن عجيب لانه متى كان من المقرر ان الرحلة رسمية وان الامة هي التي تدفع ثمنها ، يجب ان تكون للامارة رقابة عليها ، ولا

سبل لذلك الا بان يكون فيها وزير مسئول . وكل الملوك ورؤساء الحكومات في البلاد الدستورية اذا سافروا في رحلات رسمية لم يتحرك واحد منهم الا ومعه وزير . فلا تدري لماذا نخرج نحن عن هذه القاعدة .

أما المسألة الاخرى التي هي اختيار نائب يقوم مقام جلالة الملك في غيابه فقد قيلت فيها اقوال مختلفة ، فقبل مرة ان النية متجهة الى تعيين صاحب الدولة عدلي يكن باشا وقيل مرة أخرى انها متجهة الى تعيين ثلاثة أحدهم عدلي باشا وليس منهم واحد من الوزراء الحاليين . ويقول أصحاب هذا الرأي أن لذلك سابقة هي أنه لما سافر ملك انجلترا الحالي الى الهند لتتويجه فيها اناب عنه ثلاثة لم يكن واحد منهم وزيرا . فلا تدري لماذا تأخذ بهذا التقليد القذ في نوعه والذي قد لا يواجهه شيء في تقاليد الامم الاخرى ثم ترك تقاليدنا نحن وقد قلنا أن يسافر الجديويون وأن ينيوا عنهم أثناء غيابهم نوابا من الوزراء نظن أن الخروج عن هذا التقليد المألوف في مصر يعطي معنى يدعو الى التأمل

هل هناك مسألة للجيش

ونارت في آخر هذا الاسبوع ضجة أخرى قيل فيها ان هناك مسألة للجيش وان هذه المسألة كانت موضع الحديث في مقابلة المندوب السامي البريطاني لجلالة الملك يوم الاثنين الماضي . وليست مسألة الجيش جديدة بل هي قديمة وقد رآها الناس بارزة كل البروز في العام الماضي حينما تناقش مجلس النواب في ميزانية وزارة الحربية . فقد دلت هذه المناقشات على ان

الجيش ينقصه السلاح الحديث والتنظيم الحديث كما دلت على ان التعليم في المدرسة الحربية يحتاج لان يبنى على أسس جديدة ونظم جديدة . وقد اعترف بهذا كله وزير الحربية اذ ذاك صاحب المعالي خشيبة باشا كما اعترف به وكيل الحربية سيد ابو على باشا . وأراد وزير الحربية بعد ذلك ان يعضي في الاصلاح الذي وعد به فوجد أمامه قوى صده ففضى العام كله وهو يجاهد ويتأصل ولكن على غير كبير فائدة .

والآن جاء موعد النظر في الميزانية الجديدة فشرعت لجنة الحربية التابعة لمجلس النواب ننظر في هذه الميزانية وكان من الضروري ان تسأل وزارة الحربية عن البيانات التي تريد ما قبلت اختلقت الاثنان فكانت هذه ترى رأيا وتلك ترى عكسه . فلعل هذا هو الذي أثار الفلج في وزارة الحربية فأوجد ما يسمي الآن مسألة الجيش .

ووجود هذه المسألة الآن معناه أن الانجليز عرفوا من مناقشات البرلمان في العام الماضي ومن مباحث لجنة الحربية النيابية في هذا العام الوجهة التي تتجه اليها الافكار فعبجوا بانارة الضجة في هذا الوقت قبل أن يوجدوا أمام الامر الواقع أي امام قرارات صادرة من البرلمان . وم يظنون أنهم بذلك يصدون الميول التي لا تتجههم

استجوابان

طرح على مجلس النواب في نهاية الاسبوع الماضي استجوابان خطيران احدهما موضوعه عدم تقديم المندوب السامي البريطاني أوراق اعتماده والثاني موضوعه احتجاج دار المندوب

ووالدتها في خدمة الرئيس والعناية به في آكله وتداويه .

ولزم الرئيس غرفته الى مابعد قيام الباخرة بقليل ، وهي في الدور العلوي من الباخرة ، وفي خارجها صالون كبير غم الاثاث كان دار الندوة للمسافرين .

وقد أراد دولته كعادته في جميع رياضاته ، أن تكون هذه الرحلة للرياضة والتسليّة لحسب وان يوفر لها كل أسباب الأتس والمرور والذي يري دولته في احدى رياضاته لا يملك نفسه من الإعجاب بهذه الروح الكبيرة المرحوبة وهي تتواضع في عزة وكرامة الى حيث تتجاذب التكتكة وتتناوب الملحّة . بل ليزيدك عجباً ان تراه يفتح حديث المداعبة ويمتلك على أركانه وأطرافه لا تعصى عليه الفكاهة الطريفة ولا تقوته المفاجأة الحلوة .

أرسل دولته يسأل عن تأخر من المدعويين ، ثم خرج على ظهر الباخرة بلباس البيت العادي وكان أصدقاء الرحلة يلعبون الزرد (الطاولة) فوقوا عجين وهموا بالانصراف عن اللعب فأبى دولته إلا أن يستمروا بل قال : لقد احسنتم صنعا باحضار الزرد فانه من دواعي التسليّة في مثل هذه الرحلة . ومازلوا يتداولون اللعب والرئيس يشهدم حتى أظف موعد الشاي فتناولناه وحاشيته في الساعة الخامسة ، وجرى لنا عليه حديث طريف كان بطله الدكتور محجوب . والدكتور محجوب

فاكّة مجلسه ، وهو دائماً يميل بطبعه الى الدعابة وأحاديث المرور ولاصداقائه شغف عظيم بمداعبته ومضاحكته في احترام واجلال ، وهو لا يهتأ لهبال الا اذا وفر عليهم أنسهم . وكان عند رغبتهم في مضاحكته ومزاحه .

كثير (قشهم) للدكتور محجوب في هذه الجلسة ، وكان من أطرف ما روه عنه أنه بعد أن يقضي سهرته في (صولت) أوفى (قبوة الشيشة)

نزهة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في النيل

في يوم الاربعاء ٤ مايو الحالي كان صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا قد أبلى من مرض أزمه القراش نحو ثلاثة أسابيع فاشار الاطباء عليه بنزهة في النيل يبدل بها الهواء ويسترد طاقته فقامت به وبجمع من النواب الباخرة « محاسن » أكبر وأجل وباخر وزارة الاشغال ولم تستغرق النزهة غير ثلاثة أيام لانه كان على الرئيس الجليل ان يقابل جلالة الملك في صباح اليوم الرابع . وكان من مرافقيه في هذه النزهة سكرتيره الاستاذ محمد افتدى الجزيري فدون حواذنها وصور مناظرها وتفضل فاهدى ذلك كله لقراء « البلاغ الاسبوعي » . قال :



الرئيس الجليل في صالونه في الباخرة محاسن

من أعلاه ركاب الباخرة وتمنيا لهم سفرًا سعيداً وعوداً محموداً .

وكذلك تأخر الاوسطى بدران طامى الرئيس في قضاء بعض الحاجات فاضطررنا لاهمية خدمته في الرحلة الى انتظاره نحو ربع الساعة تحت مستشفى الدكتور رامز بك .

ولم تصحب حرم الرئيس دولته في هذه الرحلة ، واعتمدت على مدموازيل فريدا

تناول الرئيس طعام الغداء ظهر الاربعاء ٤ مايو بيت الامة ثم قصد عقبه الى الباخرة محاسن في مراسها بقصر الدوبارة تحت سرائى الوالدة ، ونام نومه العادي في غرفته التي خصصت له . ومنذ الساعة الثالثة بدأ أصحابه الذين تفضل بدعوتهم الى هذه الرحلة التيلية يقدون الى الباخرة ، وكان يستقبلهم فيها وزير الاشغال ووكيل وزارته وسكرتيره العام . ولم يحضر كثير من المودعين لان الرئيس أمر بكتان السفر ، فلم أشهد الا عدداً قليلاً أذكر منهم معالي الشامي باشا وأمير الشعراء شوقي بك

وفي منتصف الساعة الرابعة أقلت الباخرة بركابها وهم : دولة الرئيس الجليل ، وواصف غالى باشا والدكتور حسن كامل بك ونجوى عبد النور بك والاستاذ النقراشي وعبد الله اباطه بك والدكتور

حامد محمود والدكتور محجوب ثابت وكاتب هذه السطور سكرتير دولة الرئيس . وكان الدكتور محجوب آخرنا حضوراً الى الباخرة ، وقد جاء معه لتوديعه بشيرة السودانى .

وكان الاستاذ عبد الرحمن عزام من المدعويين الى هذه الرحلة ولكنه لم يدركننا في الموعد فانضم الينا عند كبرى عباس . وقد سبقنا الى هذا الكبرى وزير الاشغال والمارف حياً

بدأ حديث الشاه بمناقشات طيبة بين
الذكاترة حسن كامل ومحجوب وحامد محمود،
وكان يتدخل النقراشي بينهم احيانا قصدا الى
مداعبة محجوب . والنقراشي لا يهدأ له بال
ولا يقر له قرار الا اذا ترك محجوبا يصرخ من
أم رأسه تغيظا منه ، ولكن العجب أن محجوبا
لا يلبث بعد ذلك الا دقيقة ثم تطمئن نفسه
الثائرة فيواجه النقراشي ويضرب يده على كتفه
ويكون معه كما قال الشاعر :

وتذنبون فذاتكم فتمتد

ثم انقضى باقي الحديث في وصف بقاع
فلسطين ولبنان وسوريا ، وكان يتناوب الوصف
محجوب وطاهر اللوزي .

وعرفت في هذه الجلسة ان الدكتور
محجوبا أدى فريضة الحج ، ولذلك يجب ان
نضم الى القابه لقب (الحاج) فيكون : الاستاذ
الدكتور النائب المحترم الحاج محجوب . وانتقلنا
بعد فراغنا من العشاء الى صالون الرئيس ،
فبقينا الى ما بعد منتصف الليل في سمر طريف
ثم انصرفنا كل الى غدعه . وكانت الباخرة راسية
في مياه جزيرة البدرشين .

الخميس ٥ مايو

وفي الساعة الثامنة صباحاً استأففت الباخرة
سيرها ، وطالما الرئيس منشراحاً مسروراً من

وكانت الباخرة قد رست منذ الساعة
السابعة في مياه حلوان على مقربة من بخت
الملك (قاصد خير) .

العشاء — كانت جلسة أقل نشاطا وأهدأ
مزاحا من جلسة الشاي ، ولعل ذلك لان
الرئيس لم يكن حاضره فلم تتوجه الميول الى ما
توجه اليه من ارادة المزاح في حضرته ترويحاً
له وترفيهاً عن نفسه .

يذهب ليلتمس عربة خالية يركبها الى منزله
جهة السيدة زينب ، ولكنه لا يريد أن يدفع
اجراً أكثر من ثلاثة قروش فخرت عاداته مع
سائق العربات كل ليلة أن يتفق مع السائق على
مسايرة العربة فيسير حذاءها على الرصيف حتى
اذا جاء السائق (زبون) أملاً يدا من الدكتور
فهو حظه واذا وصل الى ميدان عابدين ولم يجد
زبونا كان الدكتور محجوب من بخته وركب
معه الى منزله بثلاثة قروش فقط



الرئيس الجليل في صالونه مع بعض مدعويه وم

من المين الى الباسار الدكتور حسن بك كامل . فخري بك عبد التور . محمد الجزيري افندي
سكرتير دولته . عيادته بك باطة . محمود نهمي النقراشي بك

وانقضى الشاي حيث كانت الباخرة تسير
حذاء مدخل المصرة . وقد أشار الرئيس منذ
اول السير بان يكون المويثا لان الرحلة الى
غير جهة مقصودة وليس بنا من حاجة الى الاسراع
وكان اليوم صاحباً جميل الجو ، والرئيس
في أتم النشاط والصحة ذو شهية للمزاحة
وحديث السرور .

وانقضى الشاي وخرجنا الى مقامنا فوق
ظهر الباخرة واستأنف بعضنا لعب الترد وبعض
لعب الشطرنج وانتجى بعض آخر ناحية
يقامرون وما زالت حالتنا هذه الى الساعة
العاشرة فتناول الرئيس طعام العشاء في غرفته
وتناولناه نحن في غرفة الطعام .



أهالي الشويك يهتفون للرئيس

وفي الحكم النباني خير فوز
فسر يأسعد فيما تبتيته
قابلق الجزيري تحيتهم وخطابة خطيبهم الى
دولة الرئيس فكلفه ان يحزل شكرهم عن

بالهتاف العالي المتواصل، واضطرونا الى الوقوف
امام بلدتهم فخطب منهم حضرة الشيخ محمد عطية
المدرس بمدرسة الشوبك خطبة ختمها بآيات
رقية اذكر منها قوله:

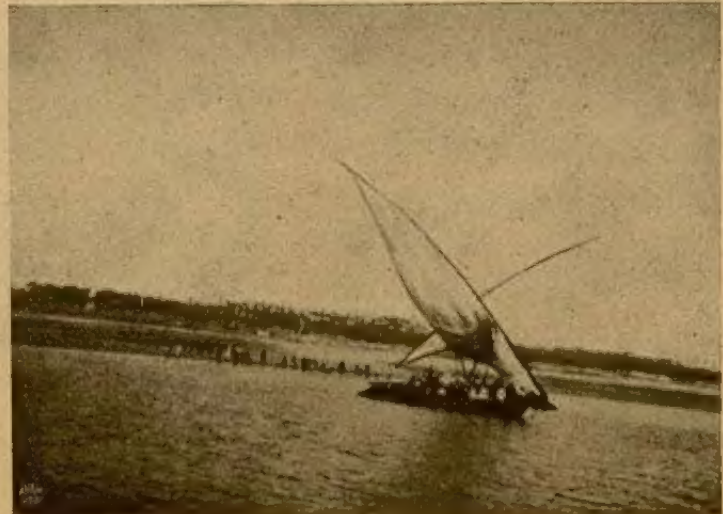


جمال الجو معتبطا بالهدوء التام، ثم ما هي الا
لحظة أبدى فيها دولته ارتياحه لهذا السكون
حتى طلعت علينا وفود المراكب من كل جانب
ملوءة بالاهلين والفلاحين من البلدان التي تجري
في مياهها وظلوا يسايرون الباخرة وهي تسير
رويداً رويداً ويلاحقهم على الشاطئ صفوف
متتابة من اخوانهم. وما زالوا يهتفون للرئيس
وأصحابه ونائب دائرتهم ويسألون الله بصوات
حارة ان يتم على دولته صحته وعافيته. ولم
تستطع الباخرة الا ان تقف اجابة للاحاقهم
المتواصل، فوقفت بنا بين التين من جهة الشرق
والشوبك الغربي من جهة الغرب، ومكثت
نحو الساعة بين أصوات الهتاف العالية. وقد
زار الباخرة في هذه الفترة محمد بك عزام نائب
العصرة والشيخ عبد الغفار عزام عمدة الشوبك
الغربي فشكرهما دولة الرئيس وحملهما شكره
للجميع على حسن حفاوتهن واستقبالهم. ثم
ساروا معنا الى أن نزلنا في الشوبك الشرقي.
استأقنت «محاسن» سيرها ولاحقها المراكب
والصفوف الى مدى بعيد وهي تهتف: «ليحي
سعد. ليحي زعيم الامة. ليحي المجاهد عن
الامة. أم الله صحتك يا سعد....»
سرفنا الى أن وصلنا الى الشوبك الشرقي،
وكان الخبر بما اليها فاستقبلنا أهلها على الشاطئ.

عواطفهم النبيلة وان يبلغهم ان دولته كان يود
رؤيتهم لولا خشيتهم من العرض للهواء الطلق.
فعلت أصواتهم بالهتاف والدعاء لدولته،
فطلب الرئيس الى الدكتور محبوب ان
يخطبهم وان يرفع صوته ليسمعه من مكانه،
فقدمه النقراشي اليهم مقدمة لم تخل من الدعاية
الظريفة التي لا يعني محجوباً منها في كل ظرف.
وقد ضاع طربوش الدكتور منذ بدء الرحلة
فلبس عند تقديمه للخطابة طربوش فخري بك
فاكتسب وجاهة فوق وجاهته وصار كباشوات
الترك السابقين.

ثم تحركت الباخرة وهم يهتفون: «ليحي
سعد» بلحن يشبه لحن الاذكار.
وصلنا في الساعة الثانية الى بلدة المساندة
في دائرة المياف فخرج الينا أهلها صفاراً وكباراً
ولاحقوا الباخرة جرياً على الشاطئ مسافة
طويلة جداً كانوا يخوضون اثناءها في الماء وهم
يهتفون هتافاً متواصلاً. حتى وصلنا الى هوبس
المياف فتمنر عليهم الاستمرار في الملاحقة.

(البقية منشورة على الصفحة ٨)



احدى المراكب التي ساعدت على تموم الباخرة بمحاسن

الكيمياء الصناعية

كانت الطبيعة ولا تزال أهم عامل في الصناعات الكيماوية كما نراها في صنع صبغاتنا التي نرديها بها الأزهار والأوراق وتكوين السكر والحوامض من الماء وغاز حامض الكربونيك في بطون النباتات وصناعة الدهون والزيوت من موادها الأولية كذلك وتكوين زيت البترول من البقايا الحيوانية والنباتية في الضغط والحرارة الملائمين وحرق أجود أنواع السموت في داخل البراكين وصنع الاحجار الكريمة واتقانها أيما اتقان وصناعة الحبر في غدد دودة القز صناعة تفوق مهارتها كل وصف وتكوين السموم في غدد الافاعي وأشياء كثيرة أخرى يضيق بها الوصف . وكل هذه الاشياء أثارت في الانسان حب الاطلاع والتقليد فاخذ يحاكيها بما لديه من وسائل الصناعة ، ومن ذلك نشأت الكيمياء الصناعية التي تتقدم في كل الميادين مقتفية آثار الطبيعة .

وقد كانت للقدماء نصيب من الصناعات الكيماوية ولكنها كانت لديهم على غير أساس وغير علم والصناعة لا تتقدم في أي بلد دون ابحاث علمية تنير الطريق أمامها .

فاذا اعتبرنا الصناعة الكيماوية وليدة البحث والتجارب معافان هذه الصناعة لم تحط خطوات واسمات الا في القرن التاسع عشر .

ولقد قرأت في جريدة «السياسة الاسبوعية» مقالا عن الكيمياء الصناعية بقلم الدكتور اسماعيل هيكل بحث فيه موضوع الكيمياء الصناعية من وجهته العلمية والاقتصادية فرأيت ان أذكر بعض ما لاحظته على المقال :

قال الكاتب في مقدمة مقاله « أعدت المعامل الوافية بالفرض لعمل الابحاث العلمية وممارسة العمليات النظرية التي تحصل مباشرة بالملاحظات الدقيقة للملوم الحديثة » واني أرى ان هذه الجملة غير واضحة المعنى او غير دقيقة

أراد الكاتب أن يذكر تاريخا قديما فقد كان يمكنه أن يذكر أول صبة صناعية في الوجود في عمل الاستاذين بيركين وهوفمان في عام ١٨٥٥ وهذا هو أول مهد الكيمياء الصناعية وليس كما ذكر الدكتور هيكل إذ رجع به الى القرن الثامن عشر ، ثم اعتداء الاستاذ Willstatter الى تحليل صبغات الزهور الطبيعية وتركيب مثلها في معمله في مونيخ في عام ١٩٢٤ ثم اعتداء العالم الألماني الاستاذ ميتة الى تحويل الزئبق الى ذهب في عام ١٩٢٥ — أي تحويل عنصر الى آخر وهو ما كان يصبو اليه جميع المشتغلين بالكيمياء . وهذا شيء قليل من كثير يضيق المكان عن نشره .

كل هذه وغيرها فقط جوهرية في حياة الكيمياء الصناعية أما صناعة الكرييد أو حرق أوكسيدات الكبريت أو عمل أحواض من الرصاص فليست لها أهمية كبيرة ولكن قول الدكتور هيكل خلا من ذكر تلك النقاط الجوهرية كلها !

وأعرض الآن لنقطة فنية أخرى في ذلك المقال وهي طريقة تقسيم الكيمياء الصناعية ؛ لم يكن الدكتور هيكل في مقاله كما ذكرت سالكا طريق الدقة او حسن الترجمة — ولكنه اول من قسم الكيمياء الصناعية هذا التقسيم . وكان في امكانه أن يقسمها بوضع صناعة الصبغات في خانة وحدها — وهي جدرة بذلك — كما انه كان في امكانه ان ينقص في الاقسام بضم المواد المفرقة الى الاسمدة كما هو المعتاد لتكوينها كلها من الزيوت في العادة . أو أن يضم اصناعات الوحيدة (كذا) مثل الألوان المصنوعة والمجهرات (كذا) كما سماها الى الاقسام الأخرى ثم انه خص اول قسم بالمواد الملتهبة (بما فيها العطر) (كذا) والزيوت المعدنية (ولعله يقصد بذلك الوقود بأنواعه) انه يقصد المفرقات وهي داخلة في الباب الخامس وذكر في المادة الثانية مثلا مواد البناء (ومنها طين الاواني والزجاج) ولعله يقصد الجبس والمصيص

الترجمة . ثم ذكر في اول « النظرة التاريخية » تعريفا للكيمياء الصناعية أراه غير دقيق كما هو الواجب في كل تعريف . وقد استشهد الكاتب في نظريته التاريخية بحوادث تكاد تكون عديمة التأثير في تاريخ الكيمياء الصناعية وترك النقط الهامة التي أثرت فعلا في تقدم هذه الصناعة ومن ذلك قوله : « عملت في برمنجهام أول أحواض من الرصاص لصنع حامض الكبريتيك واوجد ماركجراف في برلين سكر البنجر وصناعة فوق الفوسفات ثم املاح الجير الألماني (كذا) واحترق غازات (كذا) الكبريت فوق موصل من البلاتين وحصل ولسن الأمريكي على صناعة الكرييد بواسطة الفارق الكهربائي ثم ابدع هبولت تحضير الامنيوم بواسطة التحليلات الكهربائية للطين المذاب »

وكل هذه كما يرى القارئ . عمليات ليست بالمهمة اذ انها كلها تحسينات في صناعات قديمة لبس لها دخل في تاريخ الكيمياء الصناعية وذلك فوق عدم الدقة في الالتقاط وكان الاجدر به أن يذكر الحوادث الامم مثل اعتداء فولر Wohler في عام ١٨٢٨ الى تحويل مادة غير عضوية هي سيانات النشادر الى مادة عضوية هي اليورين وقد بنى على ذلك تحضير معظم المواد العضوية في المعامل ، ثم اعتداء فيشر Fischer الى صنع بروتيد المواد الزلالية الحية في عام ١٩٠٥ وهو مركب جزئي زن ١٢١٣ وهو أكبر جزئي أمكن تكوينه في المعامل حتى وقتنا هذا — ثم اعتداء العالمين هابر وبوش في عام ١٩١٢ — ١٩١٤ الى تحضير حامض الازوتيك والنشادر من عناصر الهواء والماء بواسطة الاحتراق الكهربائي فترتب على ذلك كل ما يعرفه الخالص العام من تحضير الاسمدة وصنع المفرقات مدة الحرب في ألمانيا — وإذا

وفاة صربى لمصر



صورة الاستاذ « ميتة » Profsser Miethe الذي كان استاذ الكيمياء بمدرسة الهندسة العليا ببرلين وقد اشتهر باختراعه للفوتوغرافيا الملونة وبتحويله الزئبق الى ذهب وكان صديقاً لمصر ورئيساً شرفياً للجمعية المصرية في برلين وقد توفي يوم ٤ مايو الجارى

تشرفت بزيارة الاستاذ ينكر العلامة النحوى الذى يقوم بالابحاث الاثرية في الجهة الغربية من اهرام الجيزة اخبرني بان بناء سلسلة المصطبات التى استكشفها هناك تشابه تماماً بناء الطبقات المتوسطة من الفلاحين الحاليين « فهل لهذا دخل في تطبيق الصناعات الكيماية بمصر ؟ وكذلك لم يذكر الدكتور شيئا مطلقا في هذا الباب عن الصناعات المصرية الحديثة بل اكنى بنظرة تاريخية عن جابر بن حيان واليوهيميين والالمان والمصريين في مدة محد على باشا ،

ولان الدكتور طالع الموضوع من وجهته الاقتصادية فقط بتوسع ودقة لكنت له من المكبرين

الدكتور محمود عمر
مهندس كياوى واستاذ التعدين
بمدرسة الهندسة العليا

والحرمة والمونة وصناعة الطوب — ثم ذكر في المادة الخامسة مواد الالوان من الحيوانات وفي المادة السادسة المواد العضوية من المنتجات الطبيعية فهل هما شيئان مختلفان ؟

أقول بعد ذلك كله انه كان الاجدر بالدكتور هيكل ان يقسم الكيمياء الصناعية الى قسمين عضوى وغير عضوى — كما هو المعتاد ويترك تقسيم الشعب الى احد سواه .

ومن أغرب ما ذكره في المقال تحت عنوان « العوامل الاساسية للصناعات » قوله : أم تلك العوامل الفحم الكوك والفحم البلدى والبتروول وغير ذلك من المواد المولدة للحرارة بغزارة عظيمة ويستعاض عنها في غالب الاحيان (كذا) بالكهرباء المولدة بواسطة القوة المائية .

ويأتى في المحل الثانى الاختصاصيون الكيماويون ثم الابدى العاملة وكذا الاجهزة والادوات الضرورية « وذكر بعد ذلك ان ضمان راحة الجيران من الامور المهمة للصناعات — ولقد

فات الدكتور هيكل — وهو اقتصادى — ان المواد الخام أم أساس للصناعة وبعد ذلك باقى الوقود — خلاف الفحم البلدى — ولعله يقصد الفحم الحجري الذى يستعمل في الصناعة اكثر من الفحم البلدى — ومع انه نظر الى الموضوع من الوجهة الاقتصادية الا انه لم يذكر شيئا عن السوق وهو من ام الاسس لبدء الصناعة ولتوفرت كل الشروط لدونه لما أجدي ذلك قعاً فليس من الاقتصاد في شيء ان ينشأ في بلاد العرب مثلاً مصنع للتمايل الصينية وآخر للحرير الفاخر الا اذا ضمنت سوقا في بلد آخر وكذا ترك مصاريف النقل والعمال المتدربين واظن ان كل تلك الاشياء مقدمة من الوجهة الاقتصادية على ضمان راحة الجيران وصالحهم وهم الذين يكرنون عادة من عمال المصانع نفسها اما عن تطبيق هذه الاشياء على مصر فقد قال الدكتور « ويسرنى ان اذكر اننى لما

المؤتمر الاقتصادى الدولى



عند المؤتمر الاقتصادى الدولى الذى يمثل جميع أم العالم تقريبا منذ أوائل الشهر الجارى في جنيف وقد أبدى فيه مندوبو مصر كفاءة كبيرة واهتم المؤتمر بالخطبة القيمة التى القاها فيه صاحب السعادة صادق حنين باشا رئيس الوفد المصرى . وهذه صورة منصة الخطبة بالمؤتمر ويرى فيها رئيسه المسو توينس البلجيكي .

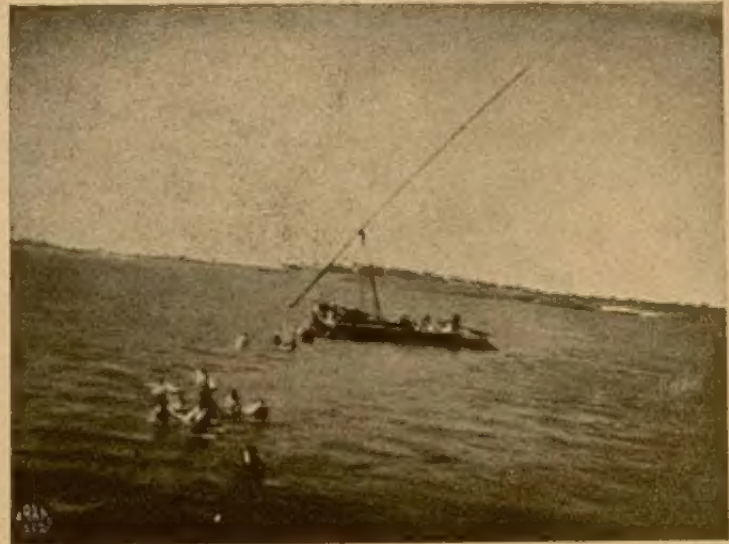
نزهة الرئيس الجليل

(بقية المنشور على صفحة ٥)

دخلنا للقاء ومررنا أثناء تناوله على طلبات الصف فاستقبلنا عندها جم غفير من الاهالى المجاورين . ويظهر ان اهرام الصباح قد سبقتنا الى هذه البلاد فصرنا كلما تقدمنا الى جهة وجدنا خير الرحلة ناميا بين اهلها .

الأسف على استئثار النقراشي وعزام بالذهاب لتأدية هذا الشكر ولام النقراشي طويلا لانه يخص قصة بالاستقبالات والابيات ولا يذكر محجوبا الا في (الزائق والمخائق) ثم تمثل بقول الشاعر:

واذا تكون كريمة أدعى لها
واذا يحاسن الحبس يدعى جندب
وبقيتنا كان يود أن يخطبهم
وقبيل الغروب تركنا واصف غالى باشا



اهالى نزلة عليان يخوضون الماء بجلابيهم لتعوم الباخرة محاسن

وفي الساعة الثالثة رست الباخرة امام جزيرة فيشر وهي في وسط النيل ، وكلها حدائق غناء ، وثبتت شواطئها من كل جهة بالاحجار المرصوبة المحكمة . وقد اشترى منها طاهر اللوزي بك شجرتين من المنجة لا يزيد طول احدهما على ثلاثة ارباع المتر وعليهما ثم صغير في بدنه ، وقد دفع لكل شجرة جنيها تمنا .

دخل الرئيس بعد الفداء الى غرفته للاستراحة وركب النقراشي وعزام مركبا صغيرا وقصدا الى شاطئ الجزيرة ليشكرا الجمع الغفير المجتمع عنده فوجداهم قد حملوا خرافا وأوزا وفراخا وشبثا كثيرا من اصناف المأكولات والهدايا فشكراهم كثيرا واعتذرا عن القبول بان معنا الكفاية وزيادة ، ولكنهم ما نيا جهدا كبيرا في اقناعهم . واذكر ان الدكتور محجوبا أسف أشد

بعد الظهر وكان الجو جميلا والنسيم عذبا والمرور عاما شاملا .

وفي التاسعة والنصف وقفت الباخرة وفوجئنا بان مسيرها صار متعذرا لانقرازاها في أرض عالية قليلة الماء .

لم يضايقتنا من هذا الوقوف الفجائي الاخشية التأخر عن الوصول في الموعد المناسب ، اما المكان والجو فكانا جميلين للغاية

طالع البحارة الباخرة فلم يفلحوا ، ثم مرت بنا باخرة من بواخر الركاب التي تسير بين مصر القديمة والبلدان القبلية اسمها (الفلاح) فعالت نحو الساعة ان نبحر باخرتنا فلم تفلح وانقطع الحبل بيننا وبينها مرتين . وأخيرا شكرناها واخذت طريقها . ومن لطائف هذا الظرف ان النقراشي بك كان ينشد للبحارة حين معا لجتهم للباخرة وهم يرددون انشاده وان غمرى بك عبد النور كان يقول لهم « اقراوا الفاتحة بإجماعة ا قولوا ياسيد يابدوى ! »

كان موقفنا في مياه نزلة عليان ، وطال بنا الوقوف فركب النقراشي الى هذه البلدة ليبلغ الخبر من تليفون عمدتها الى وزير الاشغال ولكنه لم يستطع الا مخاطبة مدير الجزيرة

وفي الساعة الواحدة أقبلت باخرة أخرى كالاولى ، اسمها (بركة) فضاء لنا بمقدمها ، وحاولت بدورها زحزحة محاسن من مغرزاها .

وكان الخبر قد انتشر بسرعة البرق بين اهالى نزلة عليان فجمعوا كبارا وصغارا في مركبين كبيرين ووافونا في منتصف الساعة الثانية ومعهم الشيخ فيصل عليان عمدة نزلة عليان وفرج افندي البدوي صول نزلة اخصاص .

كان منظرم مؤثرا جدا وهم يخوضون بجلابيهم في الماء ويقبلون الى قايحتنا هائمين داعين !!

ظلوا يعالجون زحزحة «محاسن» باكتافهم ويأيدهم من جهة ، والباخرة « بركة » من جهة أخرى ، وقد بثت الهتاف الحار في نفوسهم كل قوتها وفي أعصابهم كل شدتها ، وما هي

كان لا بد من عودتنا الى القاهرة في هذا اليوم لان جلالة الملك ضرب موعدا صباح السبت لمقابلة دولة الرئيس الجليل . فاخذت الباخرة سيرها في الثامنة صباحا الى الشمال ، وقيل لنا ان الوصول الى القاهرة سيكون في الساعة الرابعة



اعالي نزة عليان يحويون الرئيس بعد انقاذ الباخرة عاصم وقد شكرهم دولة الرئيس

الرئيس : انك متعلق بالوزارة يا دكتور ؟
أحدهم — ليكون باشا !
محجوب : لا يا سيدي لا أريد هذه الباشوية
فإن ابن ادفع ثمن بذلتها وهو يبلغ الثمانين جنيتها ؟
ووصلنا حيث بدأنا في الساعة السادسة
مساء ... محمد ابراهيم الجزيري

ففاجأه عبد الله باظه بك بقوله مازحا : دائما
تأخريا دكتور ؟ لماذا تفعل لو أصبحت وزيرا ؟
محجوب : لا يا سيدي ! الوزارة تضطرني
الى حفظ المواعيد ، ومادام الرئيس يضع ثقته
في ويرشحني لما فلا أقل من ان أحقق هذه
الثقة الغالية كيلا أدهم بقولون : رشع خائبا .

سيارات جديدة للسفر



صورة احدى السيارات الكبيرة التي تستخدم الآن في المانيا لنقل البريد والركاب بين المدن
ووزارة البريد الالمانية هي التي تدبر حركة النقل بهذه السيارات .

الافرة قصيرة كان دعاؤهم فيها : « ليحي سعد .
على بركة سعد » حتى تحركت الباخرة من مكانها
وشرعت تستأنف مسيرها .

وبعد ان فرغ هؤلاء الابطال من عملهم
الشاق أطل عليهم الرئيس الجليل وهم يخوضون
تحت الباخرة في الماء خياهم بكفتا يديه تحايا
كثيرة فيها كل الشكر وكل التأثر . فمفتوا لدولته
هناقا حارا ، ثم ركبوا مركبهم وداروا حول
باخرتنا طويلا وهم يهتفون : « ليحي سعد باشا
منقذ البلاد . ليحي زعيم الامة »

وفي الساعة الثانية وصل الينا (رفاص) صغير
لوزارة الاشغال اسمه (ديور) ليتلقى التعليمات ،
وفيه بعض موظفي الاشغال ، فشكرناهم ،
فارسلوا نحيبتهم الى دولة الرئيس وهتفوا له طويلا .
ثم استأنفت الباخرة سيرها في الساعة الثانية
والربع .

دخلنا للعداء وتناول الرئيس غداءه في غرفته
وكان حديثنا مقارنة لطيفة آثارها النقراشي
بين شوقي وحافظ ومحجوب في اللغة ثم بين
محجوب والدكتور حامد في الكتابة . وكان
الدكتور محجوب في المقارنتين مغلوبا على أمره
قليل الانصار . ثم ادعى النقراشي على محجوب
انه يحسد شوقي على حفلات التكريم الفخمة
التي اقيمت له ، وقد جهد محجوب في نفي هذه
التهمة عن نفسه ولكنه كان أمام النقراشي
قليل الحيلة .

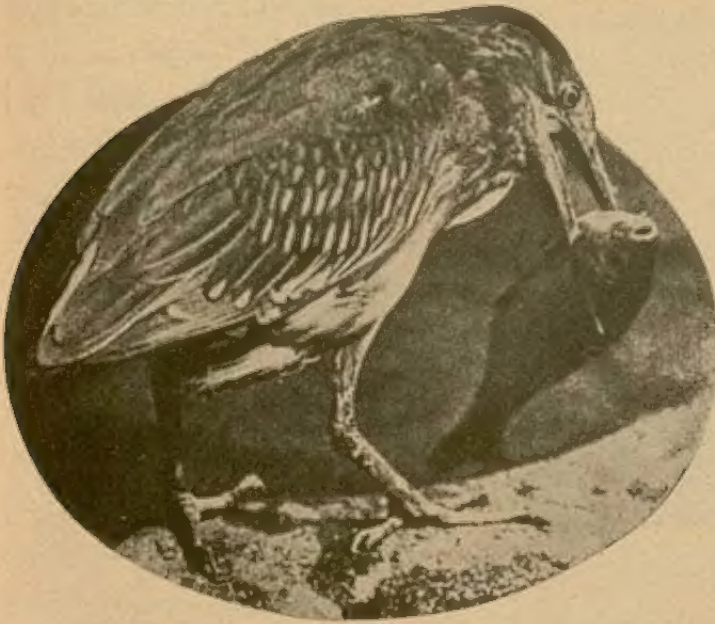
مررنا بالشوبك الشرقي في الساعة الثالثة والربع
فراينا اهله منتظرين ، وقد ركب عمدتهم
فرسا ما زال يلاحق بها باخرتنا على مسافة
طويلة من الشاطئ .

وعند مرورنا بالتبين هرع البنا أهلها نساء
ورجالا مزغردين هاتين . ولاقانا في مياهها
مركب كبير يحمل عدد أعظيا من اهالي الشوبك
الغربي ، ومراكب اخرى كثيرة ملوذة بالرجال
يحملون الاعلام ويهتفون .

استمرسرينا الى القاهرة . وفي الساعة الخامسة
قنا لتناول الشاي فانتظم عقد الجميع الا
الدكتور محجوبا فانه جاء بعد ان ارسلنا في طلبه ،

تنازع البقاء

كان داروين أول من احكر كلمة « تنازع البقاء » اذ وضع نظريته عن « بقاء الاصلح » وبين فيها كيف أن الطبيعة تختار الاصلح للبقاء وتمهد امامه السبل . وكثيراً ما نتحدث الآن عن تنازع البقاء بين الأمم والافراد ولكن هذا التنازع أوضح ما يكون بين الحيوانات التي لا



نوع من الطيور يشفي بالسك

يصدها عنه اعتبار وكذلك بين انواع النباتات المختلفة ، وجميعها تتصارع حول الغذاء وحول المكان والضوء والهواء . ولقد تقدم علم الحياة وصار يدلنا على أشكال من تنازع البقاء يحار لها العقل ، فمن الحيوانات ما يفترس أحدها الآخر وإن كان من نفس نوعه وجنسه كما يرى في بعض الصور ومنها ما أعد للقضاء على الحشرات الضارة بالزراعة مثلاً ونحن نعرف منها في مصر أنواعاً كثيرة ، ومن النباتات كذلك ما يفترس أصنافاً من الحيوانات ! غير أن علم الحياة كما يبين لنا تنازع البقاء هذا بشدته وعنفه يدلنا أيضاً على أن أنواعاً كثيرة من النباتات تعيش بعضها بجانب البعض الآخر فيما يشبه التعاون وهذه هي نفس حالة البشر فإن تنازع البقاء بينهم لا يمنعهم من التساند غير الجميع



نوع من الافاعي يسمى « مونيانا » ويوجد في البرازيل وهو عديم السم ويتغذى من الافاعي السامة ولذلك تسمى حكومة البرازيل تربيته



نوع من الافاعي يتربس الفراخ



كثيراً ما يفترس النمس القوية ضفاف النمس وصغارها وهذه صورة تمساح يفترس آخر ضيقاً

استاذ يسرق

قبض في باريس على رجل بلجيكي يدعى المسيو جيمار ليكي وهو في التاسعة والعشرين من عمره ويشتغل بصفة مساعد استاذ في معهد الطبيعة بجامعة بروكسل ، ونهيمته أنه اعتاد في الايام الاخيرة أن يفتح القبور في باريس ويسرق من جثث أموات الاغنياء الصلبان الفضية وكل شيء يمين يجده بجوارها . وظهر من التحقيق أن الجمعية الطبيعية البلجيكية سبق أن عهدت اليه بالبحث عن الآثار في مرا كاش فانهز هذه الفرصة وسرق كثيرا من التماثيل والادوات .

العمال يطلبون تقص أجورهم

طلب العمال الفاشستيون في اقليم برشيا بايطاليا الى اصحاب المصانع التي يعملون فيها أن يخفضوا أجورهم بنسبة عشرة في المائة ليساعدوا بذلك على مكافحة الفلاحة .

قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف وياع سعر ٣٢ قرش القلم الحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم الفريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام التلغراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وعجن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ ببورسعيد .

ويقال ضالة دخل الشعب أخذه بأسباب التبذير وترى الرجل يعول عددا كبيرا من الابناء والاقارب ولا يفكر مطلقا في استئثار قوام في العمل ، ومن جهة أخرى ترى عددا هائلا من المستجدين القادرين على العمل . ولكن تبذير الافراد له شر النتائج في الحالة الاقتصادية العامة وقد قيل لي ان العمال قد يكون حياتهم مدينين للمرابين يطوونهم اكبر جزء من أجورهم لان المرابين يقرضونهم الاموال اللازمة لعقد زواجهم او لحفلات الوفاة في أسرهم ، وان ما ينقته العامل الهندي على مثل هذه الحفلات يبلغ عشرة أمثال ما ينقته العامل في أوروبا .

ساعتان عجيبتان

اخترع أحد السويسريين ساعة عجيبة تدور من نفسها بدون أن تحتاج الى من « يملأها » وهذه الساعة موجودة في معهد العلوم العليا في زوريخ الآن وقد مضت عليها سنة كاملة ولم يمسها أحد بعد وهي تضبط الوقت ضبطا دقيقا أما السر في دورانها فهو اختلاف الحرارة بين الليل والنهار فآلتها شبيهة بميزان الحرارة ويكتفى ان تختلف الحرارة درجتين بين الليل والنهار لكي تبقى الساعة دائرة كالمادة ويقول مخترعها انك تستطيع ان تضع هذه الساعة في منزلك وتهملها الى الابد لانها تبقى محافظة على الوقت بدقة عظيمة على الرغم من تركيبها الغريب .

وقد اخترع المستر فرنك بدراني من مدينة سان فرنيسكو ساعة أخرى يدبرها الهواء وهو يقول انها تبقى دائرة اذا انقطع عنها الهواء مدة خمسة ايام ثم تقف ولكن لا بد ان يأتيها تيار من الهواء في خلال ذلك فتعود الى دورانها على ان في طريقة استخدام تيار الهواء لادارة هذه الساعة شيئا من التمتيدة قد لا تصبح ساعة المستقبل كالساعة الاولى التي تدار باختلاف درجة الحرارة بين الليل والنهار

فقر الهند

نشرت احدى الصحف الالمانية المقالة الآتي تعريها وهي لمكانها في الهند : أول ما يلحظه السائح في الهند هو فقرها الظاهر على عكس ما كان يسمعه عن ثروتها الهائلة ، ولا شك في فقر الهند اذا نظرنا الى حالة الاكثية من سكانها الى طرق الانتاج فيها . ومعروف ان مساحة الهند البريطانية عشرة أمثال مساحة ألمانيا أو قدر مساحة أوروبا دون روسيا ، ولكن لا يوجد بها من سكك الا قدر ضئيل بالنسبة لتلك المساحة الشاسعة . والميزان التجاري في الهند موجب لا سالب « أى أن الصادرات تزيد عن الواردات » كما هي الحال في اكثر البلاد الفقيرة ، ولا يأتي ذلك من كثرة صادرات الهند ، ولكن سببه انها لا تستورد كثيرا من الآلات . وقد يبدو انتاج الهند كبيرا لاول وهلة لانها البلد الثالث في انتاج القمح غير ان ما تصدره منه لا يزيد عن ٤ ٪ من المقدار الذي تقدمه الارجتنتين وكندا الى الاسواق العالمية .

والزراعة اكبر ميدان للانتاج في الهند ويعمل فيها ٢٣٠ مليوناً من سكانها الذين يبلغون ٣٢٠ مليون نسمة ، ولكن الزراعة الهنود يعيشون عبثة ضئيلة مؤلة لان الارض ليست كثيرة المحصب وتبقى جافة مدة طويلة في العام بسبب طبيعة الطقس وتأخر أنظمة الري .

ويحتاج الري في الهند الى تقنيات كبيرة ولا يعرف الزراع من طرقه الا وسائل عتيقة لا تفنى . وكذلك لا يعنى بتسميد الارض النتاية الكافية بل تجهد فوق استطاعتها فيضعف خصبها مع الزمن . والغريب ان جزءا كبيرا من الزراع يأبون تسميد الارض بمخلفات الحيوانات لاسباب دينية ، بل انهم ليفالون اكثر من ذلك ولا يرضون حماية الزراعات من غارة الحيوانات الوحشية مثل القرود والغزلان وابناء آوى الخ !



سَبَائِلُ نَبِيِّنَا الْكَتِيبِ

الشعر في مصر

— ٤ —

كنا منذ بضع عشرة سنة في مجلس ينشد فيه شعر لبعض الشعراء المعاصرين في وصف حسان اوريات، وكان في ذلك الوصف اعجاب بشعرهن الاصفر وعيونهن الزرقاء فقال بعض الحاضرين — وكان عالماً ازهر يا شاباً — ولكن العرب كانت تعجب بالشعر الفاحم والاعين الكحلأ ولا تمدح غير ذلك من الوان الفدائر والعيون . قلنا : ولكن الشاعر يصف حساناً اوريات وهن على هذه الصفة فكيف كنت تريد ان يقول ؟ قال اذن لا يكون الشعر عربياً ! ونحن عرب ننظم بلغة العرب ونحكي آداب العرب ولا شأن لنا بالفرنجة وما يستحبون من الجمال ويصفون من اوان الوجوه وشمال الحسنان ... !

ذلك كان قبل بضع عشرة سنة ليس الا : وكان في ذلك الوقت وما قبله بقليل اساتذة يدرسون الآداب — ويقال عنهم انهم حجة في نقد الشعر وفهم البلاغة — يقصرون اعجابهم على الشعر الجاهلي ولا يرون ما جاء بعده شعراً يحفظ او يعلمه المعلمون، فاذا مدوا بساط الفوق والمساحة قبلوا على صدر من الاسلام يشبه الجاهلية ثم لا غفوا بعد ذلك ولا سماح ولا مفر من النار لدبوان من الدواوين التي ظهرت في عهد الاسلام ! ومنطق هؤلاء « الادباء » معقول من حيث ينظرون الى الشعر خاصة واني الآداب عامة . فالشعر عندهم هو « مادة لغوية » والآداب عندهم هي ما تحفظه من الكلام المنظوم والمنثور لتقوم اللسان وتصحيح العبارة . فلا جرم يكون الجاهليون اشعر الشعراء وأبلغ البلغاء لان العربية في زمانهم أعرب واللغة على أيامهم أصح وأسلم رأى هؤلاء الناقدين،

ولقد كان الذين يتلقون علومهم في الادب عن هذه الرمرة يسمعون بدهشة الطفل التبرير لكل ما يقال عن شعر الفرنجة وبلاغة الناطقين بغير الضاد ! أليس العرب شعر ؟ يا غيباً ! وكيف يكون هذا الشعر الغريب وعلى أى وزن يوزن وبأي أسلوب يصاغ ؟ كنا نتحدث في ذلك قبل سنين ومعنا شيخ ينظم الشعر ويقرأ كتب الادب فسألنا : اترؤون شيئاً من شعر الفرنجة ؟

قلنا : نعم

قال : فاسمعوني ان شئتم أبياتاً مما ينظمون ؟ قلت : سأسمعك من خير مما ينظمون . وترجمت له قطعة للشاعر الانجليزي شلي « القنطرة » وأنا الملح الاستهزاء في نظرات عينه وانسامة شفقه، وجهدت ان يكون المعنى كأقرب ما يكون الى الاصل مقروناً بالتفسير والتوضيح لألفته الى ما في الكلام من روح البلاغة وصدق التعبير . فما أمهلني أن أكمل القصيدة وصاح بنا : أهذا الذي تسمونه شعراً ! فطننت لأول وهلة انه بقصد المعاني والتشبيهات التي لا عهد بها لقراء العربية، وليس في ذلك غرابة ولا اغراق في الجهالة اذ كان فهم الجديد صعباً على كل من يبالغه من قراء العربية وغير العربية . ولكن ما كان أشد دهشتنا حين علمنا انه ينكر وصف ذلك الكلام بالشعر لانه لم يخرج موزوناً في الترجمة على أوزان البحور العربية ! ولانه يحسب ان الشعر اذا وجد عند الافرنج قائماً يوجد على وزن من هذه الاوزان واذا ترجم قائماً برد الى الاوزان العربية بلا كلفة من المترجم ولا عناية ! فاما ونحن نترجمه كلاماً منتوراً كسائر الكلام فقد وضع الامر وبان جهل الافرنج باوزان الخليل بن احمد وكذبت الدعوى التي يدعيها لهم شيعة المنفرنجون . ١

وليس جميع الدارسين من تلك الزمرة على وتيرة صاحبنا هذا في السخف والعمالة ، فقد يفهمون ان الشعر لا يترجم شعراً بهذه السهولة البديهية وان الموزون في نظم لغة لا يخرج موزوناً في نظم لغة أخرى بغير كلفة من الناقل ولا رياضة للكلام . ولكنهم كلهم يفهمون ان الشاعر — خاصة عربية وان الشعر مادة لغوية . بل كلهم يفهمون ان نطق العربي بلغة أمه وأبيه معجزة لا يضارعه فيها أبناء الامهات والآباء . واذكر من هذا انني حضرت مناقشة قريبة بين سيدة قاضلة وعالم ازهرى يسمع اسمه في كل حركة ازهرية، وكان مدار المناقشة الحجاب والسفور والسيدة على رأى السفور والاستاذ بطبيعة الحال على رأى الحجاب . فاستشهد الاستاذ على غواية السفور بكلام لامام عربي معروف ، وأبت السيدة ان تسلم رأيه لانه رأى انسان كسائر الناس يقبل النقد والقدح كما يقبل الموافقة والاستحسان . فاستشاط صاحبنا غضباً وقال معتداً : سبحان الله يا سيدى ! ان احداً لا يبلى العمر الطويل بتعلم اللغة ثم لا ينطقها كما ينطقها الطفل العربي بلا تعليم ولا مشقة . فكيف بمقام ذلك الامام الذي تدين له الأئمة وتعنوه الرؤوس ؟

فتقديم الشعر العربي لانه « عربي » عقيدة ما كان للشك اليها من سبيل ، وتقديم الشعر الجاهلي على كل شعر لانه آمن في الرئية وأعرق في القدم — وهو كبرى فضائل القبائل البدوية التي تؤمن بالنسب والوراثة إيمانها بالاصنام والاوثان — هو لازمة تلك العقيدة ونتيجتها المنطقية في أذهان طلاب الادب القديم ، ولكننا نحن اليوم بعيدون عن هذا المذهب لا نشعر له بقوة ولا توجس منه شراً ولست نحس من قوليه المشتتة ببقية تخاف لها كرة وتخشى لها عزيمة . فليس الشعر اليوم خاصة عربية ولكنه خاصة انسانية وليست البلاغة اليوم مزية لغوية ولكنها مزية نفسية ، وهذه عقيدة مفروغ منها قل ان يمارى فيها من يحسب له رأى ويسمع عنه كلام .

ان فلانا اكبر من البحر واعجب الناس قوله ظننتم أنه قد اعجبهم لانه بالغ وكذب ولم تظنوا انه اعجبهم لما في البحر من معنى السعة والغنى والبأس والمهابة وما في هذه المعاني من الشبه الصادق الحق باخلاق العظماء والكرماء . فقتلتمسون التفوق عليه بالارباة في الكذب والغلو في الاغراق ويحى منكم من يقول ان بنا نا واحداً من بنا نه المشرق تغرق البحار وتغطي على الارضين والجبال ا وهكذا تريدون وتزيدون واتم تحسبون ان الزيادة هنا زيادة في البلاغة والشاعرية والاعجاب، فتخطئون سر المبالغة وترون انها هي الكذب وهي حين تمثل الحقيقة الفنية بريئة من الكذب براءة الأرقام والبداهات

ولقد ظنوا في حيرتهم ان الشعر الحديث هو القصص لانهم سمعوا ان العصرية هي «الاورية» وان الاوريين نظموا في القصص المسببة ولم ينظم فيها العرب فخل بهم ان القصص اذن هي بيت القصيد ومزية كل شاعر مجيد على كل شاعر غير مجيد ، فما أصابوا الظن في هذه ولا عرفوا الوجه فيما يقال لهم عن العصرية والعصريين ، فكأنهم من شاعر عظيم لاقصة له ولا شبه قصة وكأنهم من صاحب قصص مسهبات لا يد بين الشعراء . وانما القصة باب من الشعر يميزها الناقدون على غيرها من الابواب بانقاس الحال فيها لوصف الاطوار وتمثيل الوقايف وتصوير الاحساسات والعوارض التي تفتاب الرجال والنساء والكبار والصغار والعظماء والوضعا . فهي مظهر حسن لقوة الشاعرية وليست هي قوة الشاعرية التي يبحث القوم عنها ولا يوفقون وظنوا وظن معهم بعض المطلعين على طرف من العلوم الحديثة ان الشاعر شاعر الاخلاق والاجتماعيات لا يكون ابن عصره الا حين قرأ في ديوانه قصيدة لكل حادثة من حوادث السياسة والاجتماع في أيامه ولو ان هؤلاء راجعوا ديوان «جتي» مثلاً ما عثروا فيه على بيت في وصف الزلازل السياسية التي أحاطت بالمانا

(البقية على صفحة ١٧)

وتتأثرون الجاهلين واتم زعمون انكم تأخذون بالحديث . فقد وصف الجاهليون الناقدة فوجب ان تصفوا اتم الطيارة لان الاقدمين كانوا يركبون النوق والعصريين يركبون الطيارات . فكان الشاعر لم يخلق في الدنيا الا لينظم في « وسائل المواصلات » كيفما تبدلت بها الغير وتقلبت بها الاحوال ، وكان الناقدة شيء لا وجود له في الدنيا الا لانه في القرون الاولى يقابل الطيارة في القرن العشرين : او ليس هذا بصحيح . فالناقدة موجودة اليوم كما كانت موجودة قبل التاريخ وعصرية في هذا الزمان كما كانت عصرية في زمان امرى القيس ، ولو وصفتها انتم لمعنى من المعاني تحسونه فيها لكنتم عصريين اكثر من «عصريكم» حين تصفون الطيارة لجارة الاقدمين في وصف النوق والاضمان ! ولقد ظنوا في حيرتهم ان الشعر «العصري» هو اجتناب المبالغة وان اجتناب المبالغة هو التزام الصحة العلمية والتنظم في العلم والتحقيق لاقى «الخيال والالهام» اقلنا لهم لا . ليس هذا بالشعر المقصود . ولو كانه لكانت الفبة ابن مالك ابلغ الشعر القديم والحديث وقوة الصادقين في النظم والبيان . لانها منظومة في « علم النحو » والعلوم كلها سواء في الصدق والتحقيق ، وليس من ينظم في حقائق علم الكهرباء باصدق ممن ينظم في حقائق الاعراب وقواعد الاسماء والافعال والحروف . ولقد يكون الشاعر مبالغاً غالياً لظاهر العلم وانه مع هذا لصادق في المبالغة قدبر في الوصف والابانة . فالذي يقول لحبيبه انه ابهى من الشمس صادق في قوله لان الشمس لا تسره كما يسره حبيبه ولا تتمر نفسه بالضياء كما تغمرها طلعة ذلك الحبيب . ولحقائق الفنية مسبارها الذي يفرق بينها كالعلوم مسبارها التي تكشف الباطل منها والصحيح . فبالنوا والتموا الحقيقة الفنية تكونوا عصريين كاحدث المصريين وكأقدمهم في الزمن السالف علي حد سواء . ولكنكم تباغون وتهمون ان فضيلة المبالغة هي الكذب لا التجلية والتقرير والتبيين . فاذا قال شاعر

فاذا اردنا ان نفيس خطواتنا على ماضى وما نحن فيه فالتقدم ظاهر والرحلة ليست بالهينة ولا بالقصيرة . ولكن هل تقاس الرحلات بالمبدأ او بالنهاية وبما مضى او بما سيأتى مما لا بد من عبوره والوصول اليه ؟ انما تقاس الرحلات بالنهاية وبالبقية الآتية . ولا تزال الغاية بعيدة والبقية الآتية كثيرة على الجهد الذي نراه . انما ننظر حين نسير الى أماننا ولا نستكثر ما وراءنا الا لنستل ما بقى بيننا وبين الوجهة الميممة . وقد تحولنا عن فهم الشعر عتيق ما فون الا اننا لم نبلغ بعد فهما للشعر يستقيم بنا على الجادة ويسدد خطانا على معالم الوصول . فما يبرح اناس يتعجبون كلما قيل لهم ليس هذا بالشعر وان الشعر شيء غير ما تظنون : ويسالون في حيرة وسخط : اذن ماهو الشعر ؟ او ماهو الشعر الحديث الذي يرضيكم اذا قلناه وما تخالكم الا تبحشموننا المحال وتطلبون منا مالا يكون ؟ فقد ظنوا في حيرتهم ان الشعر «العصري» هو وصف المختبرات الحديثة من بخار وكهرباء وطيارات وامثال ذلك من آلات ناطقة وصور متحركة ومعجزات لهذا العصر الحديث لم يتقدم بوصفها المتقدمون . فقلنا لهم لا ! لو كان هذا هو الشعر لكان واصف الزهرة والكوكب اقدم الشعراء مذهبا وايدم عن المصرية والحداثة معنى لان الزهرة في الارض والكوكب في السماء اقدم ما وقعت عليه نظرة انسان منذ كان الناس بين الارض والسماء ، ولو كان هذا هو الشعر لوجب على كل شاعر ان يظل على اتصال بالمصانع تنفحه « بالكتالوجات » اولاً قاولاً ليسابق سواء في المصرية ويكون في شعره على « آخر ساعة » كما يقولون في لغة التجارة والصناعة . ويبد فهو لا شعراء اورروا و امريكا لم يجتمع مما نظموا في وصف « المختبرات » ما يملأ كراسة صغيرة وفيهم الشعراء جد الشعراء في الوصف خاصة وفي سائر فنون القصيد . فهل يرى بهم ذلك او يدخلهم في عداد الاقدمين والمقلدين ؟ كلا ! وانما اتم تولون بالطيارات وما اشبهها لانكم تقيسون الشعر بمقياسه القديم



شخص رسم بشكل يجمل له ربة طويلة



شخص رسم بطريقة تجعل الناظر الى الصورة يظنه داخل زجاجة

تصوير شخص داخل زجاجة

يؤتي زجاجة سوداء ثم توضع على مائدة مغطاة بفاش أبيض ويوضع

حيل غريبة في التصوير الشمسى

تقدم الرمم بالفوتوغرافية خطوات واسعة وصار في الامكان التنويع في طرقه والاتجاه الى حيل عديدة ونحن نشرح هنا بعض هذه الحيل لترايتها :

تصوير شخص بوجهين

يرسم الشخص رسماً عادياً ثم يحجب من السليسة نصف الرأس ثم تطبع السليسة على الورق بعد الحجاب ثم تقلب الزجاجة بعد ذلك ويطبع الجزء الذى كان محجوباً فقط بعد حجب جميع الجزء المطبوع أولاً . ثم تنقل بالفوتوغرافية ثم تطبع فتكون النتيجة كما هو واضح من هذه الصورة



صورة شخص رسم بوجهين

تصوير شخص برقة طويلة

يرسم الشخص رسماً عادياً ثم يحجب الجزء السفلى من الزجاجة بحيث لا يبقى ظاهراً سوى الرقبة فقط ثم يطبع هذا الجزء ونحرك الورقة من تحته باستمرار الى ان يظهر طول الرقبة وتنقل ثانية بالفوتوغرافية ثم تطبع فتكون النتيجة كما ترى

زلازل اليابان

لأنه ثبت اليابان أن تخلص من زلازل حتى تصاب بشيء . ولم يكن للأذهان بعد أن تنفي الزلازل الكبير الذي حدث باليابان منذ سنتين فدمر الجزء الأكبر من طوكيو وأتى اليابانيين



الجنود اليابانيون يصلحون شوارعاً دكاً الزلازل

بمخائير فادحة في الانفس والاموال . ولم تسكد اليابان تصلح ما فسد من جراء هذا الزلازل حتى



كبير الامناء الكونت غوشيا انجربه الاميراطور لمعاينة مكان الزلازل

حدث بها منذ شهرين زلازل آخر ولكنه كان أخف وطأة وبرى القراء في هاتين الصورتين بعض آثاره

خلفها ستارة سوداء ثم يشرح في رسم هذه الزجاجاة وبعد ضبط المسافة وقبل اخذ الصورة يرسم على زجاجاة الفوتوغرافية المصنفة (التي يضبط عليها المسافة) بالطباشير حدود الزجاجاة المراد رسم الشخص داخلها ثم تؤخذ صورة الزجاجاة المذكورة بالفوتوغرافية . وبعد ذلك تبعد الزجاجاة والمائدة ثم يؤتى بالشخص المراد رسمه داخل الزجاجاة ويشرط فيه ان يكون مرتدياً ملابس سوداء ثم تسدد الفوتوغرافية اليه بحيث يكون ذلك الشخص داخل الحدود الطباشيرية السابقة الذكر ثم تؤخذ صورة الشخص بالفوتوغرافية على نفس السلية التي اخذت عليها صورة الزجاجاة المذكورة ثم تظهر وتطبع فتكون النتيجة كما هو ظاهر في هذه الصورة



شخص رسم بشكل يحيل له عشر عيون

تصوير شخص بعشر عيون

تماثل تماماً طريقة رسم الشخص ذي الرقبة الطويلة ولا يوجد أى خلاف سوى انه بدلا من ان يظهر جزء من الرقبة بعد الحجاب يجب ان يظهر العينان فقط

حسين عماد

بقسم قضايا وزارة الاوقاف

مرحبا بعتب الهند

ومرحبا بما وراء ذلك من التأخى والوداد

نشرنا في العدين السابقين تحت عنوان « عتب من الهند الى مصر » ما أرسله الينا قاضل من فضلاء الهند هو الصحفي « عبد القادر » ياتى به المربية الفاضلة الآتية زكية عبد الحميد سليمان ناظرة مدرسة روضة الاطفال على ما كتبه بعض الصحف المصرية عن الهند بمناسبة عودتها من رحلتها اليها في أول الشتاء الماضى . وقد أردنا بنشر هذا العتب اولاً ان نصح في « البلاغ الاسبوعى » لتبادل الآراء مع اخواننا الهنود على ان يكون من وراء ذلك ان يتعارف الشعبان وان تقوى بينهما على مر الايام روابط الصداقة والاخاء . وثانياً ان نأخذ بالمثل القائل ان « العتاب صابون القلوب » فنحصل من هذه الصراحة التي رأيناها في عتب ذلك الفاضل الهندى ما يزيل سوء التفاهم ويرد الحقيقة الى نصابها ويحل للصداقة والاخاء محل الشرقة في القلوب .

ولقد قرأنا بعناية كبيرة وبسرور لا يوصف كل ما كتبه مكاتبتنا الهندى وصفاً للنهضة في الهند وللجهود التي يبذلها أهلها لتذليل الصعاب التي تترى لهم . وكنا ونحن نقرأ هذا الوصف الدقيق نعود الى الماضى البعيد فتذكر عظمة الهند وحضارتها وعلومها وفلسفتها وحكمتها وتذكر في الوقت نفسه انه مامن أمة من الامم القديمة الا وقد أخذت عنها ونهلت من بحرها فلاشوريون والفينيقيون والفرس واليونانيون والعرب والرومانيون والاوربيون الآن كلهم عرفوا مدينة الهند القديمة وأخذوا منها . وكتاب كلية ودمنة المشهور لا يزال شاهداً على بعض ما أخذته العرب من الحكمة الهندية . ويكاد يكون كل ما أخذته العرب من الفرس منقولاً عن الهند والعلماء الاوربيون والامريكيون

الذين يبحثون الآن في الفلسفة الهندية ومبدأ وحدة الوجود الذي انتقل منها الى جميع الامم بدون بالغات .

هذا هو الذى كنا تذكره ونحن نقرأ وصف مكاتبتنا الفاضل للنهضة الآن في الهند . ويكنى ان يذكر الانسان ان هذه النهضة نهضة أمة يقرب تعدادها من ثمانية مليون نسمة ليعرف أى خير يفرضه على الشرق وعلى الانسانية جميعاً ظهورها في ميدان الرقى والتنافس العلمى . لا جرم ان يواضع هذه الامة في رأسها وتوحد كلمتها وتقض على صولجان العلم والتقدم سيكون يوماً يتغير فيه وجه الكرة الارضية لخير العالم

ولنا نحن المصريين مصلحة خاصة في أن تنهض الهند وترقى فوق المصلحة العامة التي هي رقى الشرق ورقى الانسانية . ذلك أن من اكبر الاسباب التي وجهت الى بلادنا انظار الاستعمار البريطانى انها طريقه الى الهند . ففى اليوم الذى تقف فيه الهند على قدميها وتصبح بلاداً قوية مستقلة يسقط ذلك السبب فيخف شؤ

من ضغط الاطماع الموجهة الينا ونحن والهنود خاضعون لنير استعمار واحد فتحن متحدون معهم في مقاومة هذا النير وفي الرغبة في اضعافه للتخلص منه ، فإى اغتباط يمكن ان يبادل اغتباطنا بنهضة الهنود ، وم ثلثمائة مليون ، نهضة لا يمكن ان تنتج عاجلاً او آجلاً غير مقاومة ذلك النير والتخلص منه

هذه كلها أفكار جالت في اذهاننا بينما كنا نقرأ وصف مكاتبتنا الفاضل للنهضة الهندية الحديثة . كما اننا أعجبنا بما تخلل هذا الوصف من الشم والفضيل لكرامة الوطن . وهنا يجب ان نقول ان المربية الفاضلة الآتية زكية عبد الحميد سليمان لا تحفظ للهند من رحلتها

الا أطيب الذكريات ولا تذكر الهنود دائماً الا بالثناء على كرمهم والاشادة بنهضتهم وتمنى الخير لهم . وقد نشرنا لها في ذلك حديثاً في « البلاغ » اليومى بعد عودتها من الرحلة فكان كله دائراً حول تلك المعاني فان كان قد وصل الى الهنود غير ذلك من أقوال بعض الصحف المصرية فهو اسراف وخط من لدن ناشره لا يستحق ان تذكر من أجله خواطر اخواننا الهنود .

وها هي الآتية زكية عبد الحميد سليمان لما اطلمت على رسالة مكاتبتنا الفاضل كتبت الينا الخطاب الآتى :

بعد اطلاعى في « البلاغ الاسبوعى » الصادر في يوم الجمعة ١٣ مايو سنة ١٩٢٧ على « عتب من الهند الى مصر » لحضرة « عبد القادر » بالجامعة الاهلية بدلهى ، لا يسعنى الا ان أرفق بهذا ملفاً يحتوى على بعض القصص التي أمكننى الحصول عليها كما كتب بالجراندوالجالات المصرية والهندية بشأن رحلتها في الهند وكذلك بعض الخطابات التي استلمتها من أهل الهند الكرام أثناء وجودى بينهم وبعد ذلك .

وهذه الاوراق تبين لكم الدعوات الرسمية التي جاءتنى للضيافة ولزيارة دور التعليم في أغلب المدن الكبيرة في الهند كما تبين آرائى التي نشرتها الجرائد اليومية الهندية في التعليم والمرأة والاجتماع ومن هذه الآراء بضع ان القليل الذى نشر بصفة حديث مع بعض مندوبى الجرائد وينيها « البلاغ » هو بالضبط ما جاء بالجرائد الهندية أثناء وجودى في الهند . وما على حضرة « السيد عبد القادر بدلهى » إلا أن يطلبها من ادارتها ويطلع على بعض أعداد يوليو واغسطس وسبتمبر لسنة ١٩٢٦ من : —

١ . جريدة إندين ديل ميل

Indian Daily Mail

٢ . جريدة إندين تايمز

Indian Times

٣ . جريدة دى ليدر The leader

٤ . جريدة دى هندوستان تايمز

The Hindustan Times

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

في حياته وهو هو باجماع النقاد شاعر وطنه العظيم والرجل الذي كان له أثر في يقظة الملايا الاديبة بعد في طليعة الآثار، فلشعر في ايقاظ الامم طريق غير طريق الساسة ودعاة الاجتماع والليقظات النفسية مسالك ومسارب لا تستدل عليها بناو من الحوادث السياسية والدعوات الاجتماعية التي تكتب فيها الصحافة ويحدث بها اللاغطون بالموضوعات اليومية. فقد يعلمنا الشاعر حب الجمال فيعلمنا الثورة على الظلم والظفانيان، لان النفس التي تفقه جمال الحياة تضيق بهاميشة الاسر والمذلة فتقتحم العوائق والسدود وتشد السمة والارتفاع. فالذين يبحثون عن نصيب الشعر في حركة أمة ناهضة فينظرون الى عناوين الحوادث وأسماء الوقائع يجهلون الشعر ويجهلون النهضة ويجهلون النفوس ويجهلون فوق كل هذا انهم جاهلون.

تلك ظنونهم في الشعر الذي نريده المعنا بها عن عرض وأشرنا الى مكان الصواب منها ومنفذ الشبهة اليها. وان حيرتهم هذه في تعرف الشعر الصحيح لأحق بالحيرة والاستغراب مما يخطون فيه من هاتيك الظنون. فالخلال بين والحرام بين. والشعر الصحيح في أوجز تعريف هو ما يقوله الشاعر. والشاعر في أوجز تعريف هو الانسان الممتاز بالمباطنة والنظرة الى الحياة وهو القادر على الصياغة الجميلة في اعرابه عن العواطف والنظرات. وان لهذا الاجاز لشرحا نقود اليه عما قريب.

عباس محمود العقاد

مصارعة الثيران

اشتهر الاسبانيون بمصارعة الثيران غير ان الشعوب الاوروبية الاخرى تمدوا نوا من الوحشية ومن ذلك ان بعض محال السينما في فينا عرضت مناظر من مصارعة الثيران فاحتج الجمهور وزاد صخبهم حتى اضطرت ادارة سينما الى منع عرض تلك المناظر.

وقد دعا مكاتبنا الفاضل في آخر رسالته الى تبادل الزيارات بين المصريين والهنود فهذه الرحلة تنفيذ لبعض مادها اليه. والذي نرجوه أخيراً هو أن يقرأ اخواننا الهنود هذه الكلمات فيعلموا انهم لا يجدون من المصريين الا الوداد الخالص والدعاء بان يتجج الله مساعيمهم وان يقوى ساعدتهم في نهضتهم وأن يقوموا الى مواطن النجيع والسداد

الامر يكون يا كلون

أقل من قبل

ظهر من احصاء عمل في الولايات المتحدة ان استهلاك المواد الغذائية قل فيها كثيراً عن ذي قبل، وظهر ذلك على الاخص في كيات الدقيق المستهلكة. ويقال ان السبب في ذلك هو ان استعمال الآلات عم في امريكا فصارت الجهود التي يبذلها العمال أقل من قبل فقلت حاجتهم الى الغذاء.

الكلاب والسينما

كانت احدي السيدات في بلدة كوفيل بانجلترا تذهب كل اسبوع الى السينما بصحبة كلبها. ولما توفيت وتملك الكلب أناس آخرون راعهم ان رأوا الكلب يذهب ذات يوم الى السينما من تلقاء نفسه وكانت ادارة السينما تعرفه فركته يدخل ومكث يشاهد التمثيل حتى نهايته!

زيادة المسكرات في روسيا

ظهر من احصاء عمل في روسيا ان الروسيين انفقوا في الاشهر الثلاثة الاخيرة من سنة ١٩٢٦ مبلغ مائتي مليون روبل على شراب والفودكا وحده وهذا المبلغ يزيد عما يقا به في السنة السابقة بنسبة ١١٨ في المائة. ولا يشمل هذا المبلغ قيمة المسكرات التي يصنعها الزراع الروسيون في منازلهم وهي من جهتها تقدر بعدد آخر من الملايين

٥. جريدة فور وارد Forward

٦. ذي ريبابليك The Republic

٧. جريدة همدرد Hamdred

هذا ويغتنبي عن الاطالة والتكرار بشأن عظمة الهند الماضية وحاضرها الناهض وماتلاقه اليوم من العقبات في سبيل التقدم ومستقبلها الذي أرجوه لها وبرجوه لها كل شر في مخلص ما جاء :

١ - بصدر البلاغ جاريخ ١٣ أكتوبر سنة ١٩٢٦ عن زعمائها وزعميات النهضة فيها
٢ - بجريد العالم في عددها ٢٥١ الصادر في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٦

٣ - بكتاب لي عن الهند ضمته مذكرياتي وسيظهر قريباً ان شاء الله

٤ - بجريدة « اندين ديلي ميل » الصادرة في بمباي بتاريخ ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦. وفي هذه الجريدة الاخيرة ختمت مقالتي بهذه العبارة :-

« وإني وإن ابدت تلك الملاحظات أسر سراً عظيماً اذا شعر بان هناك بقطة في قلب الامة الهندية الكريمة تشرق عن قريب وأود قبل سفرى ومقادرة هذه البلاد المزينة أن أحيي أهلها وأشكرهم حفاوتهم في واكرامهم اياي. ولا عجب فالهند ديار شرقية والشرق معروف بكرم ابنائهم. »

وختاماً لا يفتوني أن أبدى اغتباطي العظيم اذ كانت رحلتي سبباً لفتح باب المسكيات وتوطيد الود بين اخين شرقيتين عظيمتين في الماضي وستكونان عظيمتين في المستقبل القريب ان شاء الله.

زكية عبد الحميد سليمان

هذا هو خطاب الامة زكية عبد الحميد سليمان يشف عن اعجاب بالهند وأهلها لا عن غض من قدرهم. ومن الضروري ان نقول هنا اننا اطلعنا على الملف الذي ارسلته الينا والذي أشارت اليه في خطابها فوجدنا أن الهنود قدروها واحضوا بها واهتموا بالحاضرات العلمية التي ألقنها بينهم. فليس من شأن رحلة كرحلتها الا ان تشد أواصر الوداد بين مصر والهند.

أعظم الثروات في العالم

من هم أعظم المثرين في العالم ؟

وكيف جمعوا ثرواتهم ؟

مائة مليون ريال ، ومائة مائة أخرى تقاوح قيمة املاك كل منها بين ٥٠ مليوناً و ٩٩ مليون ريال ، و ١٣٠ مائة تقاوح قيمة املاك كل منها بين ١٠ ملايين و ٩٩ مليون ريال ، و ٥٠٠ مائة تملك كل منها من ٥ ملايين الى ٩ ملايين ريال ، وكان عدد الذين دفع كل منهم خمسين ألف ريال ضريبة على الدخل ٢١٣٢٩ شخصاً سنة ١٩٢١ . وهذا المبلغ يعني اجمالاً ان صاحبه يملك مليون ريال

واذا نظرنا الى مجموع الثروة في الولايات المتحدة وما يملكه اصحاب الملايين منه وجدنا ثمانية آلاف شخص من هؤلاء يملكون ٣٠ مليار ريال اي ١٢ في المئة من مجموع ثروة البلاد مع ان عددهم لا يساوي سوى ثمانية في الالف من عدد سكان البلاد

ولا شك في ان أعظم الاغنياء في الولايات المتحدة بل في العالم بل في التاريخ كله هو هنري فورد صاحب معامل السيارات المعروفة باسمه . وقد تضاربت الآراء تضارباً عظيماً في تقدير ثروته ولكن ظهرت في الآونة الاخيرة دلائل حسية تدل على مقدار ضخمتها فقد عرض مستر برئيس احد مديري الشركات الكبرى في نيويورك على مستر فورد ان يبيعه شركة السيارات والشركات والمشروعات المرتبطة بها بألف مليون ريال فرفض هنري فورد هذه الصفقة وجاء رفضه دليلاً على ان شركته وما يتعلق بها من المشروعات تآكل اكثر من ذلك المبلغ . ويقدر دخله السنوي بمائة مليون ريال فلا شك في ان ثروته العامة تناهز ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال او تزيد

ويمتاز هنري فورد على كل احد آخر من اصحاب الملايين بأنه جمع كل ثروته بمجده ونشاطه في أقصر مدة فقد بدأ حياته مهندساً في احد مصانع الموتوسيكل بآجرة اسبوعية لا تزيد على اربعين ريالاً وجمع ثروته الضخمة في أقصر مدة جمع فيها أي شخص آخر من اصحاب الملايين ملايين اذ لم يستغرق جمعها سوى ٢٠ سنة اي من سنة ١٩٠٤ الى سنة ١٩٢٦ وشرع

أخذ عدد اصحاب الملايين في اميركا في التناقص من جراء الخسائر التي أصيب بها جميع اصحاب الاعمال فهبط عدد اصحاب الملايين الى ٨٦٠٠ في سنة ١٩٢٣ ولكنهم استأنفوا نشاطهم بسرعة واتعشت حركة العمل من كبوتها فعاد عدد اصحاب الملايين الى الارتفاع وبلغ ١١٠٠٠ في سنة ١٩٢٤ فإذا كان هذا الازدياد مطرداً على هذه النسبة حتى الآن فلا يبعد ان يكون عدد اصحاب الملايين في اميركا الشمالية في هذا العام ١٥ الفا .

وكان الاحصاء الذي وضع لاصحاب الملايين في اميركا في سنة ١٩٢٣ ادق الاحصاءات لان حكومة واشنطن هي التي عنتت بوضعه . ويؤخذ منه ان اصحاب الملايين في تلك البلاد موزعون على ولاياتها كما يأتي :

٢٨٠٠	في ولاية نيويورك
» » ١٠٥٢	بنسلفانيا
» » ٨٠٠	إيلينويس
» » ٦١٠	ماسيتشوسش
» » ٤٧٠	كليفورنيا
» » ٣٩٠	نيوجرسي
» » ٣٦١	أوهايو
» » ٣١٢	ميشيفان
» » ١٧٤	ميسوري
» » ١٢٧	ماري لاند

ويبلغ عددهم في كل من بقية الولايات اقل من مائة . على انه ليس في ولاية نورث ديكوتا اي شخص من اصحاب الملايين . في حين ان ثلث اصحاب الملايين من اهالي ولاية نيويورك وقد كان في الولايات المتحدة في سنة ١٩٢١ اربعمائة مائة تزيد قيمة املاك كل منها على

لعل خير كلمة يفتتح بها مقال بهذا العنوان هي ان نرجو من القاري الكريم ، الذي لم يسمعه الحظ في دنياه ، ان لا يشعر بغصة في الصدر عند ما تقع عينه على ما في خلال المقال من الملايين والمليارات وما كان لاصحابها من الحظوظ حتى جمعوا تلك الملايين في سنين غير طويلة . على ان ذكر الثروات الضخمة ووصف الطرق التي سلكها اصحابها للوصول اليها لا يغفل من مامل يشعذ الهمم ويحدو بطلاب الفنى الى اقتفاء آثار الذين تقدموم في مضار الحياة واتسعت في وجوههم أبواب الثروة التي أقلت في وجوه مئات الملايين من بني البشر .

أصبح كل امرئ يعلم ان أغنى بلدان الله هي الولايات المتحدة الاميركية وان أغنى الاغنياء في العالم موجودون في تلك البلاد ولكن القاري قد لا يكتفى بقرير هذه الحقيقة الاجمالية ، فكيف هو عدد اصحاب الملايين في اميركا الشمالية ؟ وكيف تبلغ ملايينهم ؟ وكيف جمعوا هذه الملايين ؟

اذا رجعنا الى الاحصاءات التي وضعت حتى الآن وجدنا ان اصحاب الملايين في الولايات المتحدة الاميركية تكاثروا مع الزمن تكاثراً يزيد على نسبة ازدياد عدد السكان في تلك البلاد المنظمة . فلم يكن فيها في سنة ١٨٨٥ سوى ٢٧ شخصاً من اصحاب الملايين ولكن هذا العدد زاد الى ٤٥٠٠ في سنة ١٩١٤ وعند ما حلت رزايا الحرب العمومية وشرع الاميركان في استغلال الدول المتحاربة زاد عدد اصحاب الملايين منهم الى ١٨٠٠ شخص في سنة ١٩١٧ وبعد ما وضعت الحرب أوزارها وحدث هبوط عظيم في الاسعار سنة ١٩٢١-١٩٢٢

او بل المشهورة وقد قضى اربعين سنة يعمل ويحبد الى ان استطاع جمع ثروته الحالية اى ان جمعها استغرق ضعف المدة التى استغرقها جمع ثروة هنرى فورد

وأما ثروة ميلون فانها لم تجمع من نوع واحد من الاعمال فما زالت محاطة بشئ من الاسرار . ويقال ان الفضل فيها لاعمال البنوك وصناعة الحديد ولكن تاريخها لم يكتب بعد ويسود الفضل في ثروة هاركنيس الى البترول وقد كان اصحابها من اول شركاء روكفلر في شركة ستندرد اويل

واما دوق وستمنستر فالفضل في ثروته لارض البناء فهو يملك ٨٠٠ فدان فى أعظم الاراضى غلاء فى مدينة لندن وله فيها أبنية عديدة

وقد جمع السير باسيل زخاروف ثروته من صنع الذخائر الحربية فهو اكبر رجال شركة فيكرس صاحبة المعامل المشهورة ويملك نصف اسهم كازينو مونت كارلو

واما ثروة حاكم بارودا فان الفضل الاعظم فيها للباس والحجارة الكريمة وهو يملك ثلاثة من أشهر حجارة الماس في العالم .

وجمع جورج بايكر وابنه ثروتهما من أرباحهما في أعمال البنوك .

ويسود الفضل في ثروة استور الى امتلاك أراض وعقارات في مدينة نيويورك . وكان استور الاكبر تاجر فراء .

وقد جمع فندربلت ثروته من السكك الحديدية وهو يلقب بملك السكك الحديدية .

اما توماس ووكى فالفضل في ثروته الضخمة للخشب

وجمع البارون متسوى الياباني ثروته من الملاحة . وهو الآن أعظم مؤثر في حياة اليابان الاقتصادية بلا منازع

وكان الصفيح صاحب الفضل في ثروة سيمون باتينو البوليفى فقد كان السنيور باتينو منذ ٢٥ سنة فقط كاتبا في أحد المخازن وقد ربح في السنوات العشر الأخيرة فقط ٦٠ مليون ريال

رؤوس الاشهاد انه لا يريد ان يعطى ولن يعطى لان هذا النوع من العطاء يزيد ضرره على نفسه

وفي مايلي جدول باسماء اشهر اصحاب الملايين الاحياء في العالم ومقدار ثرواتهم وفقا لافضل تقدير وضع لها حتى الآن بالولايات الاميركية

هنرى فورد وابنه	١٧٠٠.٠٠٠.٠٠٠
جون روكفلر وابنه	٦٠٠.٠٠٠.٠٠٠
اندر وميلون	٢٠٠.٠٠٠.٠٨٠
دوق وستمنستر	٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠
ادورد هاركنيس	٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠
السير باسيل زخاروف	١٢٥.٠٠٠.٠٠٠
حاكم باودا	١٢٥.٠٠٠.٠٠٠
باين هوبتى	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠
جورج بايكر وابنه	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠
فنست استور	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠
ف . و . فندربلت	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠
توماس ووكر	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠
البارون متسوى	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠
الفريد لوفنشتاين	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠
سيمون باتينو	١٠٠.٠٠٠.٠٠٠

وعلاوة على ما تقدم فان كلا من عائلة روتشيلد وجونجهايم تملك مائتى مليون ريال على انه اذا جمعت الثروة التى يملكها جميع افراد عائلة اشور وجميع افراد عائلة فندربلت فان مجموع ما يملكه كل من العائلتين يزيد زيادة عظيمة على ما يملكه احد افرادها المذكورين في الاحصاء المتقدم . ويقال ان شركة السيارات العامة أنتجت وحدها نحو ثمانين شخصا من اصحاب الملايين في السنوات الثلاث الأخيرة اما الاعمال التى جمعت منها هذه الثروات الضخمة فانها متعددة فقد جمع هنرى فورد ثروته من صنع السيارات كما تقدم ، ويحبد ابته ادسيل حدوه الآن في مشروعاته

واما مستر فندربلت ملك البترول فقد جمع ثروته من البترول وهو منشى شركة ستندرد

ل انشاء شركته برأس مال لا يزيد على مائة الف ريال لم يكن يملك منه ميلا كبيرا .

وكان يظن حتى العهد الاخير ان مستر روكفلر اغنى رجل في العالم ولكن ظهر ان ثروته أقل من ثروة هنرى فورد كثيرا ولعل السبب في ذلك ان روكفلر وزع كثيرا من ثروته على الاعمال الخيرية . ويقول مستر فوربس الذى درس ثروة فورد درسا دقيقا ان ما وهبه روكفلر لمأهد العلم والاحسان يبلغ حتى الآن ٧٥٠ مليون ريال منها معاهد مسماة باسمه اتفق عليها وحدها ٥٠٠ مليون ريال فمجموع الثروة الباقية له ولايته الآن لا تزيد على ٦٠٠ مليون ريال اى نصف ثروة هنرى فورد وابنه

وفي بقية بلدان العالم عدد غير قليل من اصحاب الملايين . وقد اشتهر منهم منذ بضعة أعوام الهرموجو ستينس الالماني وكان يظن انه اغنى رجل في العالم ولكن ظهر بعد وفاته ان ثروته لا تزيد على مائة مليون ريال

والمشهور عن اصحاب الملايين انهم يسمون ملوكا للاعمال التى كسبوا ملايين منها فهنرى فورد يسمى ملك السيارات وروكفلر يسمى ملك البترول وفندربلت يسمى ملك السكك

الحديدية . ولعل هنرى فورد يمتاز على جميع ملوك الاعمال بانه لم يحتكر شيئا في حياته ولا طلب الربح من رفع أسعار المواد التى يسيطر عليها بل من ازال اسعارها فهو الذى أنزل أسعار سيارته واكره غيره من اصحاب معامل السيارات على ازال اسعار سياراتهم ورجح من ذلك ملايته .

وهو الذى رفع مستوى اجور العمال في الولايات المتحدة من ريالين ونصف ريال في اليوم الى ستة ريالات وكان ذلك من اسباب ارباحه العظيمة وثروته الضخمة . وقد كانت جرائد الولايات المتحدة تمتلئ في بعض الاحيان بالشتم والحملات المنكرة على اصحاب الملايين ولكنها لم تفعل قط كلمة سوء واحدة في هنرى فورد

مع ان اولئك الرجال وزعوا مئات الملايين من أموالهم على الاعمال الخيرية ولكن هنرى فورد لم يسط شيئا بعد في هذا السبيل وهو ينادى على

من مناجم الصفيح التي يملكها . وهذه المناجم تنتج الآن عشر محصول الصفيح في العالم وجمع الفريد لوفنشت ين البلجيكي ثروته من المناجم والحديد والملاحة وهو يملك أسطولا من السفن الجوية تنقله الى مكاتبه المتعددة في العواصم الأوروبية وله قصور عديدة منتشرة في أماكن كثيرة في فرنسا وإسبانيا . وعنده طيارة كبيرة مجهزة بالأسرة والحمامات ومفروشة بأجل الرياش لكي يرضه بها هو وأصحابه

هذه لحة مختصرة عن أعظم المؤثرين الاحياء في العالم الآن والاعمال التي جمعوا بها ثرواتهم الضخمة . فقد يستغرب القارىء كيف وصل هؤلاء الافذاذ الى جمع هذه الاموال العظيمة في حياتهم ولكنه متى أطلع على تفاصيل الجهود التي بذلوها والذكاء العظيم الذي انصفوا به والمقدرة النادرة على العمل والصبر والمثابرة والسهر لاستغرب ان يلفوا ما بلنوه من النجاح فلي قدر أهل العزم تأتي الفزائم .

البحث عن سر الجباحب

أو الحشرات ذوات الضوء الفوسفورى اذا تسنى لمتخترع ان يعرف العمليات التي بها تنتج الجباحب ضوءها البارد اذن لحدث انقلابا دون ريب في الاضاءة الصناعية . لان قدرة هذه المخلوقات على اخراج الضوء من مقدار معلوم من الطاقة تزدى بأحدث المصايح المتوجهة البالغة من الدقة درجة فائقة .

وقد قام بتجارب هذا الضوء البارد الى الوان المختلفة طالان من علماء الحكومة الامريكية هـ . الدكتور « و . و . كولينز » والدكتور « ك . و . هيوغز » من مصلحة الشؤون العمرانية بالولايات المتحدة ، ثم قاما بطاقة كل لون من الوان هذا الضوء . وما اهدبا اليه ان في الاجسام العضوية المتألقة المختلفة تباينا عظيما في الالوان التي تولف ضوءها .

وتدل ابحاث أخرى قام بها الاستاذ « ا . ن . هارفى » من جامعة برنستون الامريكية ان هذا الضوء يتولد من نوع من عملية هضم ولا يتولد بالاحتراق .

تبدأ الحياة الحيوانية بدأ كيمياء

قضى علماء كيمياء الحياة العضوية بجامعة كاليفورنيا عشرين سنة وهم يعملون لا يتنازاض أصرار مبادئ الحياة من الطبيعة ، وقاموا لاجل ذلك بسلسلة من تجارب تستوقف النظر أجروها على مادة تسمى « أوسيتين » (Oocytin) ، وهي شرارة الحياة التي تبدأ كزنبك السلاح الناري (التيك) في انما جراثيم الحياة . وقد أعلن حديثاً عن بعض نتائج هذه التجارب وتراه ملخصاً فيما يلي :

يستخلص « الاوسيتين » من دم بعض الحيوانات ويسدو في شكل مسحوق أبيض ضارب الى الرماد . وأهم التجارب التي أجريت به على مابظهر هو التلقيح الفعلي لبيض قنفذ البحر المادى . أو عبارة أخرى ان أشياء جديدة انتجت فعلا بهذه المادة ، وان كان التركيب الكيمائى لهذه الاشياء لا يزال غامضاً موقفا العلماء في حيرة

مخترعات ومكتشفات

الاقيانوس مزارع مترامية الاطراف يستخلص الدكتور و . ر . ج . « انكينس » بعد أن درس النباتات النامية في القناة الانكليزية دراسة طويلة ، ان للبحر المطلق « مزارع » مائية تادل أية مزارع على الارض اتساعا وخصبا وقد حسب الدكتور « انكينس » ان القدان الانكليزي (الأيكر) من القناة الانكليزية ينتج في كل ستة ما يعادل ١٢٠٠٠ رطل من الحياة النباتية أو ما يربو على حاصيل نباتية كثيرة تنتج من التربة المزروعة . وتآلف محاصيل البحر في الغالب من نباتات خضراء ميكروسكوبية ، يوجد ملايين منها في القدم المكسب من الماء عند سطح البحر . وهي تقدم الغذاء للسواد الاعظم من مخلوقات البحر الحية .

الحرارة ثقيل في زجاجات

من المنطقة الحارة الى المنطقة الباردة جاء في تقرير حديث امام جمعية الكيمائيين الالمانيين في جلسة عقدتها ببرلين ، ان ثقل الحرارة في زجاجات من بلاد المنطقة الحارة لاضاءة وتدفئة منازل سكان الاقاليم الباردة ، أصبح امراً علميا يمكن الحدوث وليس اضافات احلام . اذ يستند الالمانيون انه بواسطة آلات شمسية ضخمة تتركب على النيل يستطيع تحويل الماء الى ايدروجين يمكن نقله الى أي جهة من

العالم في زجاجات من الكورنز ، ثم يحرق بعد ذلك للاضاءة والتسخين . وقد تذبأ الكيمائيون أيضا بإمكان الانتفاع من حرارة الارض الداخلية .

الاهتداء الى طريقة التصوير

البكتريا على الفلم

لقد اخذت البكتريا القتالة دورها كمثلاث سبائية في الشرائط المدهشة التي عرضها حديثا الدكتور « ش . ج . جرسنبرجر » بكلية فلند بولاية أوهايو الامريكية ، في جلسة عقدتها كلية الاطباء الامريكية . وقد تسنى لهذا الدكتور تصوير صورته التي تسترعى الانظار « بضوء بارد » استنبطه خصيصا لهذا الشكل من الفوتوغرافية الميكروسكوبية .

ولقد كان مستعصيا أخذ الصور المتحركة للبكتريا من قبل نظراً للحرارة الشديدة التي تنبعث من ينبوع ضوء الصور المتحركة العادية وتقتل في الحال جميع الجراثيم التي في طريقها غير انه حال أخذ الصور الجديدة اتخذ التدابير لمرور تيار من الماء الجليدي تحت اللوحة الزجاجية التي عليها البكتريا الحية ، لترشيع الحرارة من الضوء القوي الواقع عند قاعدة العدسة . وبهذه الطريقة صورت حركات البكتريا الحية والاجسام الاخرى ذات الخلايا الدقيقة .

نقل أصول التلغرافات

بين برلين وفيينا

أحدث طرق الأرسال التلغرافية اللاسلكية هي ان يرسل اصل الرسالة التلغرافية بسرعة أكبر من سرعة ارسال محتواها . وقد استنبطت هذه الطريقة في برلين وهي ترسل بالراديو شكل المكتوبات الشاغلة حيزاً قدر حيز البطاقة البريدية أو الكرت بوستال في ثلاث ثوان . وسيطال هذا الزمن قليلا في الخدمة التي يمين فتحها بين برلين وفيينا لضمان الضبط والاتقان . ويتصدد الوقت في الارسال بتدبير يعمل من غير الضروري أخذ الصورة التوغرافية للرسالة اولا كما هي الحالة قبل الآن . وترسل الرسالة الاصلية التلغرافية في صور لاسلكية عقب ربطها رأساً بمرسلي اسطواني . وقد ينجم عن الاشارات المختصرة أو ذات الطبع الدقيق سرعة اعظم ، اذ كلما صغرت الرسالة التلغرافية ازدادت سرعة ارسالها .

الهواة يكتشفون مذنبات

أحدث الاكتشافات في عالم المذنبات السماوي اكتشافان . وما يستوقف النظر انه لم يقم بهذين الاستكشافين اساتذة بمراقب ذات قوة عالية ، بل قام بهما فلكيان هاويان اعتادا التفرس في السماوات ليلا . واول هذين الاكتشافين قام به مندبضع اسايح «ولمريد» من «روند بوش» بجنوب افريقيا ، وهو مذنب جديد من القدر الثامن يرى باهتا جداً غير تلسكوب . ويعني بالقدر الثامن ، اذ المعتاد تقسيم الكواكب من حيث لمعانها الى نحو ١٥ طبقة أو قدراً ، ويقال عادة ان الستة الاقدار الاولى منها ترى بالعين المجردة كنقط من الضوء منفصلة .

أما المذنب الثاني فهو مذنب اول السنة الحالية وقد اكتشفه قبل اكتشاف المذنب الاول بعدة ايام هاو فلكي آخر من جنوب افريقيا يسمى (بلاثويت) وعلى ذكر المذنبات نقول ان موضوعها

قد يتظاليه نظرية اجمالية كوضع يهتم به الجمهور اهتماما تاما اكثر من غيره من موضوعات الاجرام التي يرصدها الفلكي ويشرحها . وذلك نظراً لطرقها المتتوية ونظراً لجيئها على غرة ذهابها الفجائي . ولسبب الاختلافات الغريبة في الحجم والمظهر التي تبدو فيها ، تلك الاختلافات التي لا تصلح لتمييز مذنب عن آخر فحسب بل لتمييز مذنب واحد في فترات زمنية قصيرة قد تدوم بضعة أسابيع فقط . ولقد سجل المؤرخون في جميع العصور ، بالدهشة أو بالملح المذنبات العظيمة التي وقعت تحت انظارهم ، وكان السبب في ذلك في كثير من الاحوال انهم كانوا يتبرون مثل هذه الاجرام طيرة تتم على غضب الله وسخطه ونذيراً بالحروب والمجاعات وكان من جراء ذلك ان لم يدخر لنا المؤرخون العاديين الذين بحثوا في النادر في الحقائق الفلكية العادية الا بحكايات مسهية او مقتضبة عن كل مذنب تقريباً وقع ضمن مجال نظر اهل الارض ورؤى بجلاء بالعين المجردة . واقوال الشعراء الشرقيين والغربيين في ذلك كثيرة .

وما يجدر بيانه هنا ان تمت فرقا عظيما بين رأى العلماء في المذنب ورأى الجمهور فيه . فالذي يراه الجمهور هو ان لا يصح الجرم من هذا النوع في الحقيقة مذنباً ما لم يكن له ذيل واضح . لكن المذنب في رأى الفلكيين يقع في حالين من ثلاثة احوال خارجا عن رأى الجمهور العادى . إذ الفلكي يرى ان الذيل انما هو مجرد حدث ، أعني ان ثلث المذنبات التي اكتشفها الفلكيون وراقبوها او يزيد عن الثلثين ليس لها ذيل اطلاقاً . وقد يقال عن المذنب المتوسط ا ، في بادى الامر يكون مجرد بقعة سديمية باهتة اللون ليس لها رأس دائماً وليس لها ذيل الا في النادر جداً . حتى اذا اتفق ان اقترب المذنب من الارض او من الشمس او من كليهما فقد يرى ان حجمه ازداد وبعد برهة يبدأ يظهر به تكاثف مركزي من الضوء ذو صفة كوكبية يسمى في الاصطلاح الفنى نواة . وتنمو غالباً حول هذه النواة كتلة

غمامية من مادة مضببة تسمى «الذؤابة» وهذه الذؤابة تنمو أحياناً الى ان تصبح ذبلاً . ومع ذلك كثيراً ما لا تتجاوز الذؤابة التي تبشر بان تصبح ذبلاً مرة ، تمددا للرأس يضاهي أو تمددا في شكل الكثرى . أما رأس المذنب فتتكون من النواة والذؤابة معا . ويضيق بنا المقام عن الاسهاب في موضوع المذنبات لكننا نكتفى بان نختم هذا المقال بهذا السؤال :

ما هو المذنب ؟ وذلك سؤال يراه العلماء لا يحتمل جواباً مباشراً . اذ كل ما يعرفه العلماء عن المذنبات هو انها اجرام ذات كثافة صغيرة جداً حتى لتستشف الكواكب من خلالها ، ولها كتلة خفيفة جداً حتى انها حينما تمر بالقرب من السيارات تؤثر بطريقة خفية لا يمكن اكتشافها على حركات هذه السيارات . وعلى العكس من ذلك فقد ثبت بجلاء في حالة السيار المشتري ان مدارات المذنبات التي تدخل ضمن كفة قوذه اختلفت في الغالب اختلالاً مادياً بتأثير هذا السيار العظيم . ومهما تكن صفة المادة التي تتركب منها المذنبات فيبدو جلياً ان جميع اجزاء المذنب — رأسه وذيله سواء — مؤلفة من نوع واحد من المادة . محمد منير رضى

الرافة بالحيوان

قرر مجلس بلدية لانام في انجلترا ان ركوب الحمار ممنوع على كل انسان يبلغ عمره السادسة عشرة فما فوق ، وذلك رحمة بالحيوانات التي لا تستطيع حمل الرجل البالغ وزنه فوق الاربعين كيلو وقررت ايضا ان كل صاحب حمار يشغل حماره اكثر من ثمانى ساعات في اليوم يسجن ويدفع غرامة

الذكور منى احمد

انضم الى ائمة المذنبات والزهرة ورسالة المذنب (السبدية - البلهارسيا) والامراض الباطنية العياد بصرة بساطة فزاد باسامة ٧ بمارة صيدانوف المبردة سنة ١٩٣٠ - ٨ بمارة صيدانوف ٣١٢٤ بمطبخا بمارة بساطة بملك والمذنبات ١٩٠٩ انساب مصر صرة لاطية والزهرة

سحافة الخلود

« هذه قطعة مختارة من كتاب الشاعر في حديث المائدة ذهب فيها السيد هولز صاحب الكتاب الى اثار فتاه الذكر بعد الموت على الاستمتاع بالخلود . وهو مقال رائع فكك قد يخفف من غلواء الكتاب والشراء المتها لكين على الشهرة العاملين لها ، الناشرين الدعاية حولها في غير اخلاص لقطرم ولا وقاء لأدبهم »
المغرب

في سكون ، فن ورائه النوم في أمان ، بجانب ملايين الرفات المائدة . لم تتعرض في منامها ، لتوارس الزمهرير ، ولوافح المهجير . والرياح النكباء ، والمواصف الهوجاء ، والغباب المتطابر في الفضاء ، تتماقب جميعا على ذلك الخيال الطائف لكل ميت مذكور ، أو راحل مشهور ونعتي به شهرته وان ذلك السطر الذي كنا ونحن في محضر المنون نود أن ننحوه من كتبنا ، أو نحذفه من قصيدتنا أو ديواننا ، قد امتدت اليه فحنته لنا وحذفته ، يد رحيمة ، صبور ، كريمة ، ردت الصحيفة ناصعة يصفاه لانتم عن ضف كتنا نستحي منه ، أو معابة كتنا نلتف على محوها من تاريخ حياتنا .
الا صدقوني أيها الكتاب والشراء ، لا ينبغي لنا أن تنقص قيمة الرحلة الصامتة من هذه العاجلة . وجلال الذكري الحرسا لاتبين فان الشهرة والجند والتباهة ورفعة الذكر ، ومطار العصبت ، كل اولئك أداة خشنه ، أو معة قاسية ، أو لعبة خطرة ، واني لأحسب الاسم الذي تلوكة الافواه العامة ، وتردده ألسنة السوق والدعاه ، يعيبه من نقص القيمة ومن سوء التشويه ، وزوال العالم ما يصيب قطعة النقود المسكوكة من فرط التداول ، ومعاب النعاة يحمله في النهاية ممنوها من الصرف .

واها لك أيها الملاذ البديع ، والمفرع الهادي . والملاجأ الساكن ، ملاذ النسيان المطلق ، لنا أهل هذه الارض ، نحن المخلوقات الحاططة المتمترعة ، السالكة مسالك الضلال ، التي لا تقلب صفحة

أحسبنا جميعا ، كتابا وشعراء ، قد اعتدنا الشهور بامل يخلج في افئدتنا ، وهو ان نطل مذكورين في هذه العاجلة بعد رحيلنا . وان نمسى أيقاظا ، على حين مضى الذين كانوا حولنا من أهل زماننا . ملفوفين في اكفان النوم العميق ومدارج النسيان التام . وانه خاطر بديع . وخيال رائع . ان نطل النفس بان الاسماء التي كنا في هذا العالم ندعى بها ، وننادي بكتناها وألقابها . ستصبح من بعدنا مرددة على افواه الاجيال التي ستحذو في أثرنا ، وان الخواطر والافكار التي ولدتها أذهاننا . والمتنازع والعواطف التي اضطربت يومها كياناتنا ، ستبش وتبعث بحثا آخر في اذهان الناس وقوسهم . ولكن تعالوا نهشوني معاصر الكتاب والشراء ألا ترون ان هناك بعض الراحة والسكينة في تخيل انفسنا منصرفين في رفق وعلى هنية من ذكريات الانسانية قاي سطر مما كتبناه أو بيت مما نظمناه ارتفع الى مستوى خواج نقوسنا ، وملحات تفكيرنا ، وأية صحيفة مما خططنا لانتم عن ناحية من الضعف كتنا نودان لا نتركها من بعدنا مدونة باقية في كتبنا وتواليفتنا . ولأن نروح قداما في تاريخ الادب . ونقاسم اللغة حياتها ، لا نتيجة له الا ان نطل ابدنا معرضين لسهام النقد ومطارح الموازنات ، مستهدفين لاختلاف مشارب الاجيال القادما ، ندعى الى المحاكمة والوقوف امام قضاة جدد ومخلفين ناشئين ، في كل حقبة من الدهر ، ودورة من دورات الانتقال في الادب ، ومرحلة من مراحل التجديد في الفكر . وأما الرحيل في

واحدة من يوميات حياتها ، وسجل تاريخها ، الا ونحمد الله على ان عجزها وعيوبها ونقيصاتها الماضية لم تعد تترامى لها ، وتظفر وانية في وجهها الامر حجابك يا عماد التراب . تخفى الى الابد الاسم الذي منحناه عماد المساء (١) قبضلك سنتم برفقة طيبين . وجوار صالح . ذهبت اسماؤم من بس رحيلهم نسيبا منسيا . ولعمري لصحت الثرى مدرجين في الفاف النسيان ، قد عني عليهم الغفاء ، أناس كانوا أصلح وأوفى خيرا ومرورا وفضلا من كثيرين لا تزال اسماؤم مذكورة مدونة في حساب الزمن وسجل الدهر وتاريخ البشر ، ولأخلق بسواد أهل الدنيا وأولى بكثرتهم الغالبة أن يقتنوا بانهم سيكونون كأن لم يكونوا ، وسيدهبون كأن لم يجيئوا . وان يكون تاريخهم في لوح الله ، لاني سجل بني العاجلة . . . ان سبعة وعشرين اسما لا أكثر ولا أقل هي التي تتألف منها القصة الانسانية الاولى قبل الطوفان ، ومنذ ذلك المهد لا تتكافى الاسماء المذكورة تؤلف أهل جيل واحد .

ولست أدري معاصر أهل الادب هل خطر اليكم يوما التفكير في سيئة أخرى من مساوي الشهرة والذكر بعد المات ، الانصوري أي كتاب شنيع سيخرجه كتاب التراجم من بعدكم وأي تحريف اليم سيقومون فيه . وأي تشويه مريب لتاريخكم الخاص . بل غلبوا راجلا من اولئك الذين اصيبوا من يد موتهم باناس من مرتزة الكتاب ، وضمو له ترجمة والنوا فيه تواريخ حياة ، قد طاد الى الدنيا فتناولت التراجم التي كتبت عنه وأكب على قراءتها . . . يصنع الله له انا اذا أنخيله صاعدا مدارج دار الكتب ، فنادأ يده الى رف هناك وقدب عنه مومياة حياته في صورة أوراق وكتب ، واني لاراه الآن بين الخيال وهو جالس بشرا ترجمته في معزل ومتنبد . فلا البث ان أشهد

(١) يشير الى العماد عند الامم المديعية . وهو المعروف لدينا بيوم النطاس وفي هذه المقابلة بين عماد التراب ورماد الماء مكتة بارعة

الثالثة الفرعونية وهناك أيضا صور عجيبة للملك رمسيس تراه فيها قابضا على نواصى الكتفين بيده اليسرى ويضربهم باليمين وغير ذلك من النقوش المدالة باوضح بيان على ما كان للفراعنة في ذلك المكان من الاعمال والسلطان .

أما في الوقت الحاضر فالت عربان طورسينا من قبيلة القاراشة والصوالحة والعوامرة هم الذين يشتغلون في جبل اقناه بالاغام ويستخرجون احجار الفيروز ويبيعونها على حالتها الطبيعية في السويس ومصر والاسكندرية وكان التجار منذ خمسين سنة يستقبلون هؤلاء الاعراب في جهة عيون موسى التي تبعد عن السويس شرقا بنحو ساعتين بالابل ويشتررون الفيروز منهم ثم يصفقونه ويبيعونه في أسواق الجواهر بمصر واوروبا بثمان مرتفع وقد ربحوا من هذه التجارة أرباحا عظيمة وصار لهم في السويس ثروة كبيرة وعمارات فخمة بناها الاعراب الذين يستخرجون هذا الحجر الثمين لا يربحون الا الليل لجهلهم صناعة صقله ووسائل تصديره الى اوروبا حيث تعرف قيمته ويكثر طلبه ،

والعرب يحرسون على الجبال التي بها الفيروز ويعتبرونها لازمة لمعيشتهم ويدافعون عنها كمن يدافع عن حياته ولقد حاول كل من السيو بارون والسيد حسن الانين وسعد الله حلابو والميجر ماكسدونالد وآخر المسيو بارنك سنة ١٩٠٠ احتكار استخراج الفيروز ولكنهم لم يفلحوا بسبب معاكسة العربان لهم والطريقة المثلى لمن يريد استغلال فيروز سيناء هي الاتفاق مع العرب المشتغلين باستخراجه على ان يمدم بالاذنة والقمح والبن والسكر والقاش ويستلم منهم الاحجار بالثمن المناسب ويولى هوصقلها ويبيعها وجبذا لو جرى المقل في مكان العمل نفسه أو في السويس ليتعلم الاهالى هذه الصناعة البسيطة .

وكان الناس ولا يزالون يعتقدون ان الفيروز يأتي من بلاد فارس وأحسنه النوع المسمى بالزاقى ولكن ثبت مما تقدم ان الفيروز موجود في

بقرا كتيك هذا الذي تسميه ترجمة حياة بصور قبيحة لرجل كان في حياته اقل قبعا واخف دمامة منك ومن سحتك الكريمة .

واننى لاود ان ارى ترجمة حياة رجل منا مباشر الكتاب والشراء منقحة مهذبة بقلم غفريته ... فاننا لاسلم اسرار بعضنا البعض وان حسبنا انفسنا قديرين على معرفتها . بل نحن لا نعرف ابدا اسرارنا ودخائل قلوبنا ، وخفايا منازعنا وان ظننا اننا لها طرفون

س

الثروة المعدنية

في صحراء مصر

— ٥ —

الاحجار الكريمة — الفيروز

TURQUOISE

الفيروز أو الفيروزج هو حجر ثمين ازرق اللون اذا صقل اكتسب لمعانا يجذب النظر ويبهج النفس ، يصفو بصفاء الجو ويكدر بكدورته واذا مسه الدهن أو العرق ذهب حسنه وغير لونه فيصير أخضر شاحبا .

يوجد الفيروز في طورسينا في جبال اقناه أو المغارة والصهو وسربوط الخادم وأحسنه الموجود في اقناه والطريق اليه من السويس الى ميناء برديس أو ابى زيمة على الشاطئ الشرقى لخليج السويس وعلى بعد ست ساعات بالباخرة التي سرعتها عشرة اميال في الساعة ومن برديس الى المغارة ثلاث ساعات ومن ابى زيمة اليها ثماني ساعات واذا كان السفر من السويس برا على الجمال فتلاثة أيام ويمكن الوصول اليه بالسيارة حيث الطريق ممهدة الا في بعض المضائق عند تقب البدرة ومتحد الشلال

وهذا الحجر معروف من زمن قديم كاعلم من النقوش الميمنية والغليقية الباقية الى الآن بجبل المغارة من عهد الملك ستفرو أحد ملوك الاسرة

وجهه قد ازداد صفرة على صفرة الموت ، واسمع تعليقاته الخافتة التي تختلج في ذهنه وهو يقرأ هذه القطعة .

ومن بدوفاة ابويه كفلته عمته تدعى السيدة « نانسى » وقامت على رجليه مكان ذيك الابوين اللذين كان بحاجة الى رعايتهما في اعوامه الاولى وحمايتهما الصالحة وقد وجد صاحب الترجمة في حنان عمته تلك عزاء عن قسوة عمته الاخرى وغلظة كبدها

« عمى نانسى ... مالمسحف . انها عمى

بانسى ايها المخرف الاحق . اما العمه نانسى التي ذكرتها فقد قضت نحبها منذ ثمانين عاما او تزيد ... وكأت — يفر الله لها — مجلس وبين يديها زجاجة من الخمر وعصا غليظة ، وكلما رشت من الزجاجة رشفة ، ارشفتي من مذاق تلك العصا نهلة . وها انت ايها المترجم المخرف المشوه للحقائق قد جعلت من تلك السكير الملاح على الشراب امرأة من القديسات الخادبات الخنونات . على حين جعلت من عمى السكيرنة بانسى . امطر الله جدها شائب رضوانه ورحمته ، تلك العمه الصالحة الخيرة التي رعتني وادبني فأحسنيت تأديبي ، امرأة جبارة غليظة السكد عتوة طاغية . وكذلك يمضي صاحبنا في قراءته حتى يأتي على قطعة أخرى تحوى هذه الكلمات .

ولم يكن المترجم به علي شيء من جمال الملاح ولا حسن السميت . بل كان قصير القامة ادنى الى القزم منه الى الربة . قبيح الخلقة . مشنوه المعارف

فتثور نائوته ، وينشئ من فرط الفيظ يقول ايها اللعين . يا ابن القرد ووليد الاورانيج تانج وحفيد الاسيديان . (ليلا حظ القارىء هناك الارواح لا تزال مسابقة العلم في ادواره المختلفة) مالك ولتريض خلقتي وسحتي لزراية الاجيال ألم اظن راقدنا في مضجعي كل ذلك الدهر في سكيرنة وامان وعلى قبري الازاهر مصوحات كما هي على قبر اجمل جارى في هذا المتوى الاخير . مالمالذي غرك في قاروت أن ترم ذهن كل مخلوق

ديدان الامعاء

بحث طبي في أنواعها وعلاجها

ثانياً — الديدان المستديرة . وأهمها نمبان البطن والدودة الخيطية والانكلوستوما او الدودة ذات الخطاف والدودة السوطية وغيرها وقد ذكرت هنا أم الديدان التي تعيش في امعاء الانسان ، ولا ينبغي عن ذهن القارئ ان ثمة أنواعاً أخرى كثيرة من الديدان ولكنها تعيش في غير الامعاء مثل ديدان البلهارسيا وغيرها .

وسأصف باختصار كيفية عدوى كل منها وأمراضها وأكثرها شيوعاً ثم أذكر علاجها ١ — الديدان الشريطية .

لمعظم هذه الديدان مضيف ثانوي تعيش فيه طفيلية على غير الشكل الدودي . وتصل الى امعاء الانسان مع لحم هذا الحيوان او المضيف الثانوي اذا لم يطبخ جيداً او اذا أكل نيئاً (لحم البقر والخنزير وما مائلها)

وهذه الديدان عند ما تجد نفسها في الامعاء تبدأ في التطور حتى تتخذ شكلها الدودي الكامل . وهي تتراوح في الطول بين مترين وخمسة أمتار او عشرة . ولها رأس دقيق كرأس الدبوس وجسم شريطي محرز مكون من عدة قطع او عقد . ويبش معظمها في الامعاء الدقيقة للانسان وتنفصل تلك القطع اذا ما اكتمل نموها عن الجسم الرئيسي للدودة وتطرده الامعاء مع البراز . وهذه القطع عبارة عن أكياس بلاى بالبويضات الكاملة النمو يأكلها المضيف الثانوي اتفاقاً اذا تلوث طعامه بها (وهذا كثير الحدوث اذ يبرز الفلاح المريض في حقله فيتلوث البرسيم والاعشاب التي تأكلها الماشية) وتشاهد القطع المنفصلة المطرودة مع البراز كقطع الشريط يتراوح عرضها بين خمسة مليمترات وعشرة ويختلف طولها . ويمضي عادة بين العدوى وظهور العقد في البراز نحو شهرين او اكثر . ولا تظهر القطع عادة كل مرة .

قرأت في العدد (٢٤) من البلاغ الاسبوعي كلمة عن (الدود في معد الاطفال) وانها قد تسد امعاءهم وأن « خير وسيلة لمعالجة ذلك هي شرب دواء السانتونين الخ »

ولو كان الامر بالسهولة التي تتبادر لذهن القارئ من هذه الكلمة لفضت مشكلة من أم المشاكل في الصحة العامة بمصر اذ ان الديدان تلعب في الصحة دوراً هاماً عند المصريين عموماً والفلاحين خصوصاً . وقد يظن القارئ ان السانتونين دواء تاجع لجميع أنواع الديدان وان تعاطيه امر سهل لا ضرر فيه ولا خطر . ولكن الحقيقة بعيدة عن ذلك . ولهذا كتبت هذه الكلمة القصيرة في هذا العدد :

الديدان التي تعيش طفيلية في امعاء الانسان مختلفة الانواع وبسبب كل نوع منها من الامراض ما يختلف عما يسببه غيره ، وقد يخلق النوع الواحد اعراضاً تختلف في مريض عنها في غيره حتى يبدو انهما لا يشكوان مرضاً واحداً وأم أنواع هذه الديدان بالنسبة لمصري : أولاً — الديدان الشريطية . وهي كثيرة العدد وتختلف في الشكل وفي تاريخ الحياة وفي الحيوان الذي تعيش فيه جزءاً من حياتها حتى يسلمها الحيوان آخر تأخذ فيه الشكل الدودي الكامل . ويسمى الاول المضيف الثانوي والثاني المضيف الاخير . والانسان هو هذا المضيف الاخير في انواع ثلاثة من الديدان وأولها ما ينتقل اليه من الضأن والبقر وما أشبهه باكل لحومها غير تامة الطهي (وهذه اكثرها انتشاراً في مصر) والنوع الثاني ينتقل اليه من الخنزير (وهذه قليلة في مصر لصعوبة لحم الخنزير) والثالث من أكل نوع من السمك لا يوجد في مصر . فديدانه لا توجد عند من لم يعيش في الخارج من المصريين .

والدودة الشريطية هي المعروفة عند العامة بالدودة الوحيدة . وهناك أنواع أخرى .

طور سيناً ومنه ماهو أجود واهل وأغلى ثمناً من الزرافة مثل الفيروز المستخرج من الطف ومنارة اليهودية بجبل اقياء فقد نال الفيروز المستخرج من هذين المكانين اعجاب تجار الجواهر وشهدوا بأنه يفوق الزرافة لوناً وصلابة وشروه بأثمان عالية . ولما قامت الحرب العالمية واستهدفت طور سيناً لبعض شوائدها وقف العمل وعجز العرب عن استنافه لاسيما ان معظم الذين كانوا يستخرجون الفيروز يشتغلون الآن بتبع شركة المنجنيز في ابي زينة وأم نجمة بالطور

البور Quarlz

البور الطبيعي موجود بكثرة في جزيرة الزبرجد السالف ذكرها وفي جبل لقوم يشبه جزيرة سيناً وفي الجبال القريبة من اسوان وهو لا يد من الجواهر ولا من الاحجار الثمينة ولكن أحد أنواعه ذو لون بنفسجي لطيف شفاف معروف عند الجواهرين باسم أميتيست Amethyst يستعمل في الحلى مثل الجواهر وله قيمة تقرب من حجر الياقوت وهذا الاسم مأخوذ من الكلمة اليونانية A. not. methus التي معناها « ضد المسكرات » لان المتقدمين كانوا يعتقدون ان هذا الحجر يحفظ حامله من السكر .

وقد وجد في الآثار القديمة كثير من احجار البور البنفسجي والارجواني ولم يغير لونه الجميل رغم طول العهد به . ومن العلامات التي يميز الانسان بها الياقوت من البور ان هذا الاخير يذوب بالنار كالزجاج ويقبل الصبغ بمعنى اننا اذا ألقينا على مذويه قليلاً من راب المنجنيز الاسود صار لونه بنفسجياً شفافاً واذا ألقينا عليه أكسيد النحاس صار أخضر اللون وهكذا ومن خواص البور انه يجمع شعاع الشمس الى بؤرة تحرق ما تصيبه من الاشياء التي لا تمسك الضوء .

محمد حسنى البامري
رئيس قلم المحاجر

وقد لا يشكو المريض هذه الدودة أية شكاوى . وقد يشعر بمجرد ضيق واضطراب في الامعاء لا يستطيع شرح كنهه ، وقد يزداد هذا الاضطراب فيصير ألماً ومنصاعاً ، ويشكو من فقد شبة الطعام او على النقيض من شبة زائدة غير مادية . وقد يكثر لعابه او يقيء او يشعر بدوار او اغماء او صداع او اضطرابات عصبية ، او اكلان في الانف او الشرج او مجرد انحطاط في القوى أو نوبات صرع وتشنج خصوصا اذا كان عصبي المزاج مصابا بالهستيريا . غير أن وجود هذه الاعراض أو كلها لا يؤكد وجود الدودة بل يبعث على احتمال وجودها فقط . ولا يمكن الجزم البرؤية القطع المنفصلة في البراز تحت المجهر (الميكروسكوب) والادوية المستعملة لعلاج الديدان يجب كما يقصد منها ان تقتل الدودة وتطردها ميتة أو أن تطردها حية أو ان تقتلها ثم تستعين لطردها بمادة مسهلة كل ذلك دون ان يصيب الانسان (المضيف) أى ضرر . لكن لسوء الحظ لم توجد المادة التي تنفي بكل هذه الاعراض تماما في كل حالة اذ أن لكثير من هذه الادوية اضرارا وخطارا بل ان بعضها قد يكون مميتا احيانا اذا لم تتبع الاحتياطات اللازمة . غير ان الآمال متجهة الى مادة حديثة لا اكتشاف ضررها اقل بكثير من غيرها وخصوصا اذا كانت نقية وهي رابع كلورور الكربون وتسمى مصلحة الصحة الآن لاستصدار قانون يمنع دخول هذه المادة الى مصر ما لم يثبت نقاؤها بالتحليل حتى يستعملها الانسان آمنا

ولعلاج الدودة الشريطية يمتنع المريض عن الطعام نحو الساعة الخامسة أو السادسة مساء ثم يأخذ اذا كان من الكبار في الصباح نحو ٦ ستمترات مكعبة من خلاصة السرخس الذكر (اى قدر ملعقة ونصف ملعقة شاي) وللاطفال نحو ٣٠ نقطة ثم يتبع ذلك شربة (ويستحسن الملح) بعد ثلاث أو أربع ساعات وان كان عند المريض امساك يجب التخلص منه بشربه في اليوم السابق لاخذ السرخس الذكر . ويجب الامتناع عن تعاطي المواد الزيتية أو القلوية لانها تذيب السرخس وتجعله

قابلا للامتصاص فيتسمم المريض . وتستعمل مواد أخرى لكن هذا أحسنها وان رابع كلورور الكربون قد بدأ يحل محله . وهو يعطى للكبار بمقدار ٣ - ٥ ستمترات مكعبة (نحو ملعقة شاي) وللاطفال الذين في السنة الاولى من عمرهم نحو ١٥ او ٢٠ نقطة وللاطفال الذين في سن سنتين نحو ٢٥ - ٣٠ نقطة وهكذا وتبمع بشربة ملح بعد قليل . (لا يستعمل زيت الخروع) وموت الدودة عادة وتنزل مع البراز ويجب البحث جيدا حينئذ عن رأسها فاذا لم توجد فهذا دليل على بقائها في الامعاء وعلى ان المريض لم يشف منها وانها ستبدأ التكوين من جديد . ولكن يجب الا يكرر تعاطي السرخس الذكر في أقل من ثلاثة اشهر حتى تظهر العقد الشريطية ويثبت عدم شفاء المريض بالعلاج الاول . ومن الاحتياطات التي يجب عملها خصوصا في الجو البارد ان يبرز المريض في اثناء فيه ماء دافئ حتى اذا لم تكن الدودة قد قتلت بالدواء لا يلدعها البرد فتتكسر وتعود ثانية الى الامعاء لان هذا الحادث حدث كثيرا وخصوصا في البلاد الباردة .

ثانيا - الديدان المستديرة

١ - ثبيان البطن هو دودة مستديرة يتراوح طولها بين ١٥ و ٤٠ ستمترا وقد يبالغ غلظها قطر القلم الرصاص أو اغلظ . وتحدث العدوى من أكل بويضات الدودة مع بعض المأكولات الملوثة خصوصا الخضروات غير المطبوخة والفواكه ويشك في كفاية الفسل اذ يقال ان البويضات تلتصق بهذه الخضروات فلا يفيد فيها غسل . لكن الفسل الجيد في ماء حار قد يكفي في اغلب الاحيان . وهذه الدودة لا تحتاج الى مضيف ثانوى ولا يشاهد في البراز غير البويضات تحت المجهر وقد تنزل الدودة مع البراز ميتة او حية وتموت متى بردت . وهذه الدودة هي اكثر الديدان اصابة للاطفال في مصر . والاعراض التي يشكو منها المريض لا تختلف عادة عن اعراض الدودة

الشريطية وقد لا يشكو المريض شيئا مطلقا . واهم ما يشعر به المريض هو ميل الى القيء . وقد يقيء . ونفس كربه وفقدان شبة الطعام واكلان في الاتق والم في البطن . وتشنجات واضطرابات عصبية . وقد تسبب هذه الديدان اكثر من ذلك كالصفراء (بادخال رأسها في فتحة قناة الصفراء قسدها) . وقد يقيء المريض عددا من الديدان وذكر البعض انها سببت احيانا الاختناق بدخولها الى قناة التنفس صاعدة من المعدة . وفي بعض الاحوال كان سبب انسداد الامعاء وجود صغيرة من هذه الديدان وذكر البعض ايضا انها قد تنقب الامعاء فتسبب التهابا حادا بالبريتون تنتج عنه الوفاة غالبا . وقد يبلغ عدد الديدان في امعاء مريض واحد نحو المائتين في بعض الاحوال . والمعتاد اقل من ذلك كثيرا وتعالج هذه الديدان بالسantonين فيعطى للبالغ نحو ثلاث او خمس قححات مع الكالوميل عادة ويعطى للطفل في الثانية من عمره نحو قححة مع قححة من الكالوميل . والسantonين مسحوق لا طعم له فيعطى مع قليل من اللبن للاطفال او في ماء أو في برشامة للكبار وتكرر الكمية نحو يومين او ثلاثة تعطى في المساء قبل النوم وتتبع بملين او شربة في الصباح ويكفي هذا عادة لطرد جميع الديدان الموجودة .

وقد يسبب السantonين بعض الاعراض كروية الاشياء زرقاء او صفراء او حدوث تعب او نزيف بسيط من الامعاء . وقد تسبب الكيمات الكبيرة منه تشنجات وهبوطا قد يتبعهما الموت . والبول يكون دائما اصفرانصعا في كل احوال تعاطي السantonين أو احمر اذا كان البول قلويا او اذا أضيف اليه قلويا .

ويمكن تعاطي رابع كلورور الكربون بدلا من السantonين ايضا ثم يتبع بشربة ملح .

٢ - الدودة الخيطية : وهي دودة صغيرة قد لا تبلغ السنتيمتر طولاً . قد تنزل في البراز حية تتلوى والعدوى تنتج من أكل البويضات مع الطعام او من قذارة الاطفال او الامهات او المرضعات والخضروات الملوثة من أكبر اسباب العدوى .

وأهم اعراض هذه الدودة الاكلان الشديد في الشرج والمجان . ويقول البعض انها تسبب ايضا التهاب الزائدة الدودية، غير ان هذا لم يثبت وهي تعيش في المصران الاعور .

ويصعب جداً استئصال هذه الدودة تماماً وتكثر المواد المستعملة في علاجها وتختلف طرق تعاطيها لكن افضلها هو رابع كلورور الكربون بالسكية المذكورة سابقاً ويطوله مسهل . ويمكن استعمال مسهل بسيط مع تكراره كل آونة واخرى حتى تطرد الديدان كلها او معظمها .

وهذه الديدان كغيرها من ديدان الامعاء لا تتكاثر هناك . غير ان المريض يمدى نفسه عادة بنقل البويضات باصابعه وخاصة اظافره الى فمه . لذلك يحسن قص اظافر المريض حتى لا تجتمع البويضات تحتها . ويجب العناية بالنظافة التامة خصوصاً نظافة الاصابع والمجان ويحسن استعمال مرهم زيتي لدهن المجان فانه يقتل البويضات ويخفف الاكلان الذي قد تسببه الديدان .

وهذه الدودة شائعة في الاطفال . وهي لا تعيش في الامعاء اكثر من سنتين فيبراً المريض من تلقاء نفسه اذا لم تحدث عدوى جديدة . ٣ — الانكيوستوما او الدودة ذات الخطاف وهي احدى مصائب مصر الكبرى . فهي سبب ضعف الفلاح المصري وفقر دمه وعدم إمكانه الاستمرار على العمل وقلة انتاجه وسهولة اصابته بالامراض المعدية . ولولا ما يتمتع به الفلاح من الهواء الطلق وضوء الشمس لما استطاع ان يقاوم هذه الدودة كثيراً .

على ان المصاب بها قد لا يشكو شيئاً مطلقاً وأغلب فلاحي القطر المصري مصابون بهذه الدودة حتى قلما يخلو احمدم واحد الذين يعيشون في الارياض عموماً منها .

ولكن المصاب بها يشكو مادة من الدوخة والهرزال ونقص الوزن وققر الدم فيظهر اصفر اللون باهت الشفتين غائر العينين مع ارتشاحات تحت الجلد تظهر كورم في الجفون والوجه والقدمين والرسن . وقد يوجد استسقاء في البطن وهي متقطعة احياناً . ويصاب بقرحات

في الامعاء أثر عض الديدان فتدخل المواد السامة والجراثيم من فضلات الطعام الى الدورة الدموية خلال هذه القرحة . وقد يحدث نزف بسيط من الامعاء او في شبكة العين فيسبب العمى أحياناً . وتضعف المقاومة ضد الامراض الاخرى فتجد مرتعاً خصيباً في جسم المريض . ومصر تفقد عدداً كبيراً من ابناءها ضحية لهذه الدودة بطريق مباشر او غير مباشر . هذا فوق الضباوة والخنول الذين يصيبان المريض بالانكيوستوما فانك تحتاج الى تكرار السؤال الواحد على بساطته عدة مرات حتى تحصل منه على جواب مقتضب سخيف ليس فيه من نتيجة التفكير شيء . فهذه الدودة تسبب اكبر انحطاط في القوى الجسمانية والعقلية لا كثرة السكان وم الفلاحون ولهذا نتائجها الوخيمة من الوجهة العامة ودودة الانكيوستوما صعبة لا تزيد كثيراً على السنتيمتر طولاً وهي تعيش ايضا في الامعاء الدقاق وتقرض مواد سامة تدخل الدورة الدموية عدا المواد التي تدخل من البراز الى الدورة خلال القرحة التي تسببها عضه الديدان .

وهذه الديدان لا ترى في البراز الا قادراً ولا يمكن ان تنزل الامة ولذلك يجب ان نخلطها مع الدودة الحيطية . وهي تعرف بوجود بويضاتها في براز المريض .

وطريقة المدوى بها معقدة . فالبيضة اذا خرجت مع البراز افرخت في الارض اذا وجدت الشروط اللائمة (الدفء والرطوبة والا كسجين) وتخرج منها يرقة (دودة) صغيرة تأكل من الارض وتنسلخ عدة مرات حتى تصبح مبرأة لمدوى الانسان فتقطع عن الاكل وتنتظر ضحية لها لاجل محدود تموت بعده اذا لم توفق الى هذه الضحية . فاذا لمس انسان الارض الملوثة بهذه اليرقات اسرعت اليه منجذبة بحرارة جلده فتتعلق به وتحترق رويداً رويداً حتى تصل الى الدورة الدموية ومن هناك تعمل بعد رحلة طويلة الى الامعاء حيث تنسلخ ايضا وتصبح الدودة البالغة . فالمدوى كاذكرت تنتج من ملاسة الارض الملوثة ببراز المرضى .

فلو ان الفلاح امتنع عن التبرز في الارض حيث يسود فيلمسها يديه او قدميه لخف المصاب كثيراً .

وانتاء اختراق الدودة للجلد يشعر الانسان باكلان شديد قد لا يابه له لكنه كان مفتاح السر الذي اكتشف به الاستاذ (لوس) كيفية عدوى هذه الدودة . ويقال ان الدودة تستطيع انتاء اختراقها الجلد ان تحمل معها بعض الجراثيم الضارة التي تعيش في التراب كالبكتانوس الى داخل الجسم .

وعلاج هذه الدودة هو رابع كلورور الكربون بالسكيات المذكورة آنفاً وبعدها شربة الملح كالمتاد . وكان استعمال التيمول شائعاً قبل اكتشاف رابع كلورور الكربون لكن هذا الاخير يفضل كثيراً .

ويجب عند تعاطي شيء من هذه المواد القائلة للديدان ان يرتاح المريض في فراشه حتى يبقى اخطارها لانها سامة .

وبعد استئصال الديدان من الامعاء يمكن علاج الاعراض الباقية كما تقتضيه الحالة باعطاء المقويات مثلاً . مع الاحتراز من تكرار العدوى .

٤ — الدودة السوطية . نادرة في مصر وشائعة في السودان وهي قليلة او عديمة الضرر الا اذا اعتبرت احدى الاسباب لالتهاب الزائدة الدودية

فائق فهم القاهرة بالسنه النهائية بالطب

حمايه جمعية الامم

تشمل النساء

مدام افريل دى سانت كروا الكاتبة الفرنسية المعروفة هي اليوم مندوبة الجمعيات الدولية الخيرية الكبرى في جمعية الامم بمجنيف وقد طلبت من الجمعية أخيراً ان توصي ببلديات العالم بانشاء شرطة محلية لحماية النساء في الشوارع والحدائق العمومية والبراري من تهجمات الرجال .

شفاه البنات

أصدر وزير المعارف في تشكولوا كيا قراراً يحظر به على البنات في المدارس طلاء شفاههن بالدهان الاحمر ولب فتاة تخالف هذا القانون تطرد من المدرسة



مبدا الزيديين من الداخل وفيه يبدون الشيطان في شكل صنم يمثل مصفورا من المدن اللامع

لمبودم . وقد صنعوا أربعة تماذج من هذا الصنم يريها قسوسهم لمن لا يستطيع زيارة بلدة الشيخ هادي في وقت الحج المحدود . وبزعم الزيديون انهم خلف آدم دون واسطة وينكرون انهم من نسل حواء . وقد كان عددهم قبل قرن واحد ما بين مائتي الف وثلاثة الف شخص ولكن عددهم الآن صاولا يزيد على سبعين الف نسمة وهم يسكنون القرى بجوار دمشق وحلب وديار بكر ومردين والموصل واروان . وعلى رأس فرقته شيخ يتولى الزعامة الدينية ويتبعه أمير بيده السلطة التنفيذية ومركز كل منها ورائي من حقوق أسرته . وينقسم الزيديون إلى طبقات اجتماعية متباينة وهم شعب شجاع مجبول على الحرب غير انهم يميلون إلى السركة والاغتيال ، وقد حركت سنة ٥٠٠ هجرية .

غار انهم الحكومة التركية الى اتخاذ اجراءات شديدة ضدهم في السنوات ١٨٣٢ و ١٨٤٩ و ١٨٧٢ فذبح منهم عدد كبير ، ويوتهم اكواخ صغيرة من الطين وسقفوها من فروع الشجر . وتعدد الزوجات مباح عندهم ولكن الرجل منهم يتزوج بأكثر من امرأة واحدة في العادة ، أما شيخهم فلا ينكر عليه ان يتخذ لنفسه ست زوجات . والنساء الزيديات لا يصذن الحجاب وهن يرتدين دائما ثيابا بيضاء ، والفتيات يلبسن سراويل وقمصانا بيضاء فوقها نوع مزركش من الرداء . والرجال يلبسون قبعات صغيرة سوداء ويلفون عليها قاشا أبيض على شكل الهامة . ويقال ان الزيديين لم يكونوا في الاصل يجرمون الزواج بين الاقارب الاذنين مثل الاخوة والاخوات ثم حرم عليهم الشيخ هادي زعيمهم الاكبر هذا الزواج حوالي سنة ٥٠٠ هجرية .



الشارع الرئيسي في « بلد ستديار » من بلاد الزيديين وتري في الصورة نومة يجتمعون فيها

عبدة الشيطان

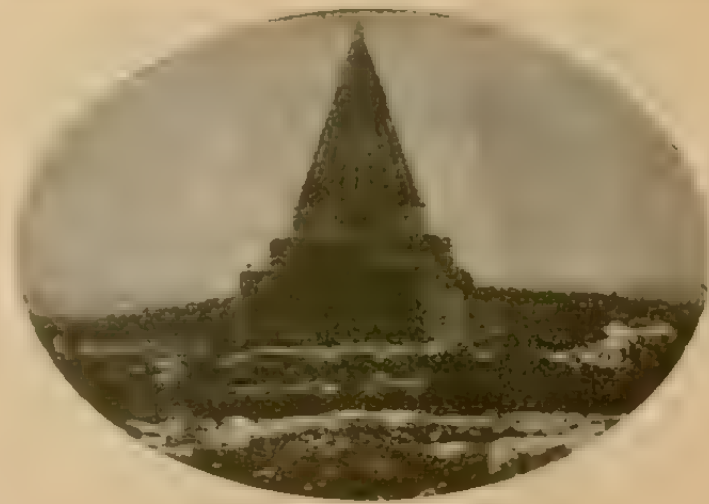
كانت الزيدية في الاصل فرقة من فرق الاسلام ولكنها بعدت عن قواعده وأحكامه حتى صارت لا تعدم منه ولا يعتبر أهلها من المسلمين . وأنصار الزيدية جزء من الشعب الكردي ولغتهم الكردية ولكن كتبهم المقدسة مكتوبة



سيد بك أمير الزيديين

باللغة العربية دون غيرها ، ومذهبهم خليط من عبادة الاصنام ومن الديانات الاسلامية والتصرانية والاربابية القديمة . وأساس ديانتهم عبادة الشيطان ولكنهم لا يلفظون اسمه قط ومن ينطق به يقتلونه ولو كان ضيفاً لهم ، ولكنهم يلقبون الشيطان « الملك الطاوس » ويرمزون له بصنم مصنوع من المدن اللامع على شكل مصفور ويحفظونه في معبد لهم ببلدة الشيخ هادي وأمامه طشت كبير تقدم فيه الهدايا

بالتليفون بعد استعمال الخططين الجديدين أسهل مما كانت قبل الحرب كثيراً. ولم يكن موجوداً بين العاصمتين قبل الحرب من خطوط التليفون سوى خطين ممدودين فوق سطح الارض. فان خطوط الحالية الممدودة تحت الارض تسهل المحادثات كثيراً وتضمن وضوحها وضبطها وعدم تأثر العوامل الجوية فيها



أحد القبور التي يقصدها اليزيديون وهو لأمه متابعهم وشكاه يدل على فن البناء لديهم

مخاوف الانكليز من نابليون

التى المستر لويد جورج أخيراً خطبة في إحدى قرى بلاد الغال بانكليزاً قص فيها حكاية جديدة عن نابليون الجديد قال :

كان أجدادنا يرتجفون جزماً ويخافون من نابليون الاول أكثر مما كانوا يخافون من الشيطان وهم على ثقة من أنه سوف يحتاج لانكليزاً يوماً ما فيسزل على شواطئها ويذبح سكانها حتى ان أحدهم واسمه وليم ايفنس من رجال الاكليروس بلغ منه الرعب والخوف من امكان نزول الامبراطور الفرنسي على شواطئنا انه ابثى في أعلى هضبة من قرىه كوخاً من خشب ليعيش فيه مراقباً للبحر كما هرب عند مرأى أول اشارة فرنسية وحذاخذوه أغلب سكان القرية

وقد نشأ زعيمهم الاول الشيخ عادى في بليك ولا سافر حاجاً الى مكة ظهر له « الملك طاووس » كما يقال ولقنه تاليم مذهبه وطريقة عبادته فسلمها الشيخ عادى لاولاده ثم سافر الى الموصل وأبدى هناك خوارق جاءته بانصار كثيرين « ولعله خدعهم باشياء لم يفقهوها » وصاروا يعتبرونه كنبي أرسل اليهم . وقد مات وهو في التسعين من عمره في صومعة له بجبال لاليش ودفن هناك . واليزيديون يزورون الآن

كيلومتراً ولكن المسافة بين برلين وباريس ١١٠٠ كيلومتر.

وتتهم دوائر الصناعة والتجارة في المانيا وفرنسا اهتماماً عظيماً بالمواصلات التليفونية بين برلين وباريس . وقد أعربت مراراً عن رغبتها في ان تمتد خطوط التليفون حتى مدينة ليون التى هي مركز صناعة الحرير الفرنسية فلم تكن المواصلات معها بالتليفون حتى الآن ممكنة الا بطريقة كثيرة التردد قالسى مبذول بعد تدشين الخططين الجديدين لانشاء خط تليفونى جديد يمتد رأساً من برلين الى مرسيليا من طريق باريس وليون ويكون طول هذا الخط نحو ١٨٠٠ كيلومتر

وستصبح المواصلات بين برلين وباريس

المواصلات تحت الارض

بين برلين وباريس

ازدادت المواصلات بالتليفون توسعاً بين برلين وباريس ابتداء من أول الشهر الماضى فقد انشئ خطان تليفونيان جديداً تحت الارض بينهما فاصبح عدد الخطوط التليفونية التى تربط هاتين العاصمتين تحت الارض أربعة أميال بدلاً من اثنين . ولم يكن يوجد بينها من خطوط التليفون سوى اثنين فقط لذلك قلما كانت المحادثات سهلة بينهما في حين انها زادت أهمية عظيمة . والسبب الاعظم في هذه الصعوبة ان العاصمة الفرنسية تبعث كثيراً عن المدى الذى يسهل فيه نقل الصوت وهذا المدى يبلغ ٧٥٠

ضحية قناة بناما

الظاهر ان جمهورية بناما ستذهب ضحية لقناة بناما كما كان استقلال مصر ضحية لقناة السويس وقد حدثت من حريتها تلك المعاهدة عقدتها مع الولايات المتحدة في سنة ١٩٠٤ والآن تدور المفاوضات بين الدولتين لتعدا معاهدة جديدة تحل محل المعاهدة الاولى ويقال انها ستقضى بحرمان جمهورية بناما من حق « اعلان الحرب وعقد الصلح » الذى هو من أهم حقوق السيادة ، وستعهد بناما فوق ذلك بمساعدة الولايات المتحدة اذا نشبت حرب بينها وبين الولايات الامريكية اللاتينية .

رجب افندي قصة مصرية بقلم محمود بك تيمور

— ٣ —

ملخص ما نشر قبل :

رجب افندي شاب متعبد زاهد يسكن طابقاً صغيراً في جهة سيدنا الحسين. تقوم بخدمته امرأة عجوز تدعى أم نبوية، يعطف عليها وتعطف عليه. زار مرة صديقه الشيخ عبد الوهاب المكي تاجر الافام والمساج بخان الخليل فقابل عنده شيخاً من مجاوري الازهر يدعى الشيخ عبد الحى، حدثهما عن استاذ روحاني يدعى حليجان افندي يحضر الارواح ويعلم الناس طريقة تحضيرها. فشغف بحديثه وأظهر ميله لتعلم تحضير الارواح. ولما قابله الشيخ المكي بعد أيام وأخبره بان الشيخ عبد الحى يسأل عنه ويريد أن يصحبه الى الاستاذ حليجان تجددت رغبته في الذهاب اليه. وحاول عبثاً أن يمنع نفسه عن مقابلة الشيخ عبد الحى الازهرى.

لما خرج رجب افندي من الجامع بعد أداء فريضة الجمعة كان مبتهماً حقاً الاضكاف بقية اليوم في منزله يؤلف رسالته. فبعد ان تناول طعام الغداء الذي جهزه بنفسه تمدد على فراشه واستغرق في النوم فرأى حلماً غريباً. رأى كأنه في منزله القديم الذي نشأ فيه صغيراً، جالساً على بساط الردهة وحوله أشخاص عديدون من نساء ورجال لا يعرف منهم الا عمه الشيخ أبا الحسن وعمته زوجة الشيخ. وكان بالقرب من عمه رجل مسم ذو لحية سوداء غزيرة الشعر، يتوكأ على عصا بيضاء ويرتدى جبة بيضاء. وسمع عمه يكلمه بصوت مرتجف حزين، فلمن من هذا الحديث ان هذا الرجل « والده » ولم يكن يتذكر من ملاعقه وشكله غير لحيته السوداء. وشاهد الجمع يتكاثرون

والازدحام يزداد وشعر باختناق نفسه. ورأى كأن والده يشير اليه بالحاج يريد عبادته، ثم أخذ يصرخ عليه بأعلى صوته منادياً اياه. ولكن عبثاً استطاع رجب افندي ان يجيبه وان يقصد الى الجهة التي كان فيها لان قوة مجهولة كانت تعمل على تفريقهما وابعاد الواحد عن الآخر. واختفى كل شيء بعد لحظة. ولكن نفسه ما زال على حاله الاول مضطرباً مختنقاً. وكأنه انتقل الى مكان مجهول يغمره الظلام الخالك. وشاهد في هذا الظلام وجهاً غريباً لونه أحمر بلحية صفراء طويلة، شاحبا متضائلاً في الظلام. وكان الوجه يتبسم ويحرك عينيه حركات غريبة، فتارة يفتحهما فاذا كل عين مساحتها قدر مساحة الرغيف وطوراً يضمهما فتضائل الى حجم الملم. ثم أحاط بذلك الوجه اطار ككأطار الصور القديمة.

ولاحظ رجب افندي ان الفبار كان عالقا عليه. وجعلت يد مبهمة خفية تكتب على هذا الوجه بعض الحروف فاذا هي في مجموعها « الحاج حليجان » ثم ظهر حول الاطار بعض أشباح بيضاء لم يستطع رجب افندي ان يميزها، ولكنه عرف انها ذات غلاظ رقيقة بيضاء، كانت تحوم حائرة فكانها ترقص برعب. ثم كثرت الاشباح رويداً رويداً حتى ملأت المكان. واختفى في لحظة الاطار والصورة. وازداد اضطراب نفسه وشركاً أن هناك يدا خفية من أيدي هؤلاء الاشباح أمسكت برقبته وجعلت تضغطها ببطء وشدة فحفظت عيناه واراد الصياح فلم يخرج صوته من حلقه. وبدأ يجهاد في سبيل خلاص نفسه من تلك اليد المجهولة. وكان صراخاً صامتاً هائلاً... واستيقظ فزماً من

النوم فرأى نفسه يتقلب على حصير النرفة وقد انقلبت المائدة وما عليها من الصحاف. ووجد إحدى يديه قابضة على عنقه بقوة شديدة.

مكث رجب افندي على السجادة بعدما أصلح من أمر نفسه وكان يتنفس تنفساً متقطعاً ويداه ترتجفان ثم زحف الى جهة النافذة، لان ساقيه خذلناه، وأخذ القلة فسكرع منها بضع جرعات شعر على أثرها يبعث الراحة. ورجع الى مكانه وهو يخفف وجهه ورأسه المبللين بالمرق البارد وكان أثناء ذلك يردد قوله « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أعوذ بالله من ابليس اللعين » ولما أخذ قسطه من الراحة قام وتوضأ وصلى العصر وفتح المصحف الشريف فرتل آيات من آياته الكريمة بصوت غير منتظم وقام الى المائدة فوضع عليها دقاتره الخاصة بتأليفه وعبرته وأقلامه وقد عزم على ان يشتغل بالتأليف. وبدأ يكتب فاذا القلم يهتز في يده فلا يستطيع الا كتابة عوجاء سقيمة. وجعل يجمع فكره المشتت ليستخلص منه ما يريد كتابته فاذا بأفكاره عاصية متمردة ثقلت من رأسه هنا وهناك فلا يستطيع ضبطها. وأخذ بعض الكتب يقرأ فيها فوجد بعد مدة طويلة انه لم يقرأ الا أسطراً قليلة واذا به يهيم في عالم الخيالات غير المرئية. وأخيراً فاجى نفسه بحدة قائلاً :

— وأخيراً... ألا أستطيع العمل. لعنك الله يا حليجان ولعن طريقك الروحانية... يجب ان أولف يجب انعام الفصيل الذي بدأته : وأمسك القلم وعصرخه وبدأ يكتب ما يأتي « الذات الآلهية العليا محجوبة عن الابصار كائنة في كل زمان ومكان، في الهوى منذ الازل وفي النهاية الى الابد. الذات الآلهية... » وتوقف عن الكتابة وجعل يقضم القلم بأسنانه. ثم بدأ يطلق النان غيلاً لانه. فاذا به ينادي نفسه قائلاً :

— وهل حقاً يريد أبى ان أحاده. ولماذا باترى... لا ادري لذلك من سبب

مطلقا . . . ربما كان راغبا في شيء . . . يشتمى شيئا . . . فطيرا أو فاكهة مثلا . من يدري . . . انه كان يحب أكل الطير . يشتمى الفسافة . ثم نظر الى الصفحة وبدأ يجمع ما كتب فأخرج القلم من بين أسنانه وقد كاد يخرجه . وشرع يكتب :
« . . . الذات الآلهية المقروض على الانسان تجلبها ليس لها كيان ولا جسم ولا رسم ولا وصف ولكنها الكل في الكل ، تتمر الارض والسما . بنورها وحكمتها وشرعها . . . »

وادخل ثانيا القلم بين أسنانه ورجع الى قضمه وهو يتأجج نفسه قائلا :

— وهل من الضروري أن يكلني وأكله . . . وكيف يكلني . . . أتتم الارواح بمن على الارض . . . ولم لانهم . . . ألم أشاهد الذبابة الزرقاء في الاسبوع الماضي تحوم حولي طول اليوم . ولما سألت عنها الشيخ المكي أخبرني بأنها روح من ارواح موتاى . . . روح اى أو روح ابنى مثلا . . . من يدري . ربما كانت روح ابنى . . .

ثم وضع القلم بهدوء وأقبل كراساه وكتبه بصمت كأنه لم يفعل شيئا . وقام من فوره الى خزانة ملابسه فوضع عليها تلك الكتب والكراسات . وقال لنفسه مستسلما كآبة :

— ان افكارى اليوم مضطربة من تأثير الحلم الملعون

وفتح الخزانة وجعل يبحث فيها عن شيء كان يتكرفيه ويريد الحصول عليه فلما عثر عليه تنفس الصعداء وقال :

— هذه المسبحة متروكة من زمن طويل هنا . انها مفككة وغير صالحة للاستعمال . أليس من المستحسن اصلاحها عند الشيخ عبد الوهاب المكي .

مسبحة قديمة لا تقع منها متروكة في احد ادراج خزائنه منذ عهد قديم ففكر فيها اليوم واجهد نفسه في البحث عنها حتى عثر عليها . وتشبثت نفسه في اصلاحها الساعة . ذلك لان دافعا قويا خفيا ثابتا في قرارة نفسه كان يدفعه

الى الذهاب الى حانوت الشيخ المكي . وقام وقد صحت نيته على الخروج فانتعل حذاءه ووضع مسبحته المنفرطة الحبات في جيبه بعد ان لفها في ورقة قديمة وسار متمهلا والافكار المتضاربة تزدهم في رأسه فتدله . . .

— ٦ —

كان رجب افندى من الاشخاص الخياليين ذوى القلوب المربعة التأثر ، ممن يمتسدون في الخرافات ويرونها من ركن الدين . نشأ في بيئة عمه فلم يجد فيها من التعاليم الدينية الناقصة الا ما بقى تلك الخرافات . ومن سوء حظها ان استاد الديانة في المدرسة الابتدائية لم يكن استاذا عصريا بل كان ضيق الفكر جاهلا . أما بيئة رجب افندى الخارجية فلم يكن فيها الا داعم لهذه الافكار وطامل على نموها ، فقد كان جل معارفه من كان يقابلهم في حانوت الشيخ المكي ، ومن من الشيوخ المتأخرين اصحاب الادمغة المظلمة . فلا عجب اذا راينا منه ذلك الميل الثابت لتصديق مثل هذه السخافات . ولعل اندفاعه في ابعائه الدينية بشغف ، يكاد يكون لونه ، اندفاعا بلا أساس ولا نظام ، مما قوى رسوخ تلك الاضاليل في نفسه .

وقام الشيخ المكي الى مكان رجب افندى فقدم اليه المسبحة منظومة الحبات براقعة اللون فاخذها رجب افندى ودفع للشيخ من اصلاحها . وتكلم الشيخ عبد الحى وقد اعتدل في جلسته متأهبا للقيام وقال موجها كلامه لرجب افندى — ها اذن نذهب الى الرجل . لعلك تجد على يديه الخير والبركة

— ولكنى أرى الوقت غير مناسب للزيارة . لقد اظلمت الدنيا .

— هذا افضل . ان حلجيان يمكث في عمله الى ما بعد العشاء بوقت طويل . أعلم أنه يفضل العمل ليلا على العمل نهارا .

فتسكرا رجب افندى في الاجابة وقد شعر بأنه قادم على عمل رهيب . وخشى ان يعود اليه خوفا عند رجوعه الى منزله أو ان تقلقه احلامه المنزعجة ليلا ولكن الشيخ عبد الحى جعل يلح

عليه ويغريه بطرق عديدة ثم أمسك بيده وقام وقد اعترم أن يأخذه معه . والتفت الى الشيخ المكي — الذى كان ينظر اليهما بوجه البشع ذى اللحية الكثة ، وعينا حائران مندهشتان وقال له — نحن ذاهبون للحاج حلجيان . لعل الله

يفتحها في وجهنا . هه . السلام عليكم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وسار رجب افندى مع الشيخ عبد الحى وهو لا يدري اذاهب حقا الى حلجيان افندى أو الى منزله . لقد كان في شبه ذهول واضطراب ، تدفعه الرغبة للاستسلام للشيخ عبد الحى ويمنعه الذعر من مجراته . ولكن رغبته في الذهاب كانت أكبر من ذعره فقد كان يسير متمهلا بجانب الشيخ عبد الحى ، صامتا كأنه تحت تأثير قوة ساحبه المغناطيسية يفكر تفكير امبيها ويداه تحركان حبات المسبحة باضطراب ولما طال صمته وكانا قد خرجا من خان الخليلي التفت اليه الشيخ عبد الحى وقال له

— لماذا أنت صامت وحالتك غير اعتيادية ما الذى تفكر فيه ؟

فأفاق رجب افندى من ذهوله وأجاب

— أنا صامت وحالى غير اعتيادية . . . أبدا . كنت افكر في مسألة بسيطة لاشان لها فيها نحن ذاهبون اليه .

وسارا عنترقين شارع الموسيقى حتى افترقا من محطة ترام الخليج فانتظرا هناك . وكان الشيخ عبد الحى قد اطلق لسانه بالكلام فجعل يحدث رجب افندى احاديث مختلطة بعضها يختص بالحاج حلجيان والبعض الآخر بامور اخرى تافهة ولكنها مسلية . واخذ يروى له بين حين وآخر روايات ونكات مضحكة اضحكت رجب افندى فشرع براحة واطمئنان . وكان قد ركبا الترام ، فاشترى الشيخ عبد الحى بنصف قرش فولا سودانيا ولبا وأعطى منهما جانبا لرجب افندى فاخذا يا كلان و« بقرقران » ثم صعدا على سلم الترام فنى قدر الهيئة رث الثياب اشعث الشعر ومديده بدقائه وكتبه وصاح موجها نداه لرجب افندى ، قائلا :

— تبيجة طوالع الملوك والسباغ والطوخي .
ثم تكلم بصوت خافت وقد دنا من رجب
افندى وكانه يسر في اذنه سرأ هاماً ، قائلا :
— قصيدة الطوالع التي فيها اخبار أنور
باشا ومصطفى كمال .

فاخرج رجب افندى قرشاً من جيبه
وقوله للفقى بعد ان أخذ منه تقويم الطوالع .
ولم يمهله الشيخ عبد الحى حتى يفتح الصفحة
الاولى من التقويم بل أخذه منه بلا اذن وقال
على الفور :

— ساقراً لك القصيدة وأفسرها . اننى
اعلم كل الغازها واحدة واحدة .

وبدأ يقرأ بصوت عال سمعه كل من كان
في عربة الترام . وجعل يفسر الالغاز بسرعة
يخالها السامع مهارة فائقة . فاجمع قهر من
الجالسين حوله وأخذوا يصنون لكلامه او
يسألونه بعض الاسئلة وهكذا مر الوقت ووقف
الترام في « السيدة زينب » فترلا بعد ان أقرأ
الذين كانوا معهم السلام . وسار الشيخ عبد الحى
بخطوات واسعة وخلفه رجب افندى يجتهد
في اللحاق به وهو حامل تقويمه في يده . ودخلا
حارة طويلة ضيقة خالية من المارة لا يضيئها
الا مصباح واحد من مصابيح الطرق له نور
ضئيل ينبعث من قبيلة ممزقة . يلتهب بلهب
ازرق مضطرب غير منير . فوادت رجب
افندى بض وسأوسه . وكان قد لحق بالشيخ
عبد الحى فقال له وهو يلتهب من التعب :

— لماذا تسير بهذه السرعة . تمهل قليلا
ياشيخ . اننى اشعر بانقطاع تقصى .

— ولكننا نريد ان نجد الرجل قبل رحيله .

— ولكنك قلت لى انه يمكن ان يأتى الى ما بعد
العشاء بوقت طويل .

— ليس في كل الاحيان .
واقتربا في تلك اللحظة من المنزل الذى
يشغل طابقه الاعلى الحاج حلجيان . فتوقف
الشيخ عبد الحى عن السير ووقف على أثره رجب
افندى . ورفع الشيخ عبد الحى نظره الى فوق
فراى النور ينبعث من الطابق فقال لرجب افندى :

— الحمد لله لم ينزل بعد . ان الطابق منير .
ودخلا المنزل وكان باباه غير مقفل فوجد
رجب افندى نفسه في ممر ضيق مظلم تنبعث منه
رائحة عفنة ، ولدها رطوبة المكان وقاذورات .
وأخرج الشيخ عبد الحى عوداً من الثقب
وأشمله فانار المكان فوجده رجب افندى مكاناً
قذراً متوراً في اركانه بعض القاذورات
واوراق الجرائد القديمة . واتجها نحو السلم
وكانت درجاته من الحجر المتأكل ، داكنة
اللون من القذارة . صعدا جمبل ورجب افندى
يستند بمحذر الى الحائط وكان الشيخ عبد الحى
يشعل اعواد الثقاب الواحد بعد الاخر لتنير لها
الطريق . وأخيراً وقفا امام الباب . وتقدم الشيخ
فدقه . وبعد لحظة افتتح وظهر على عتبة
شخص يرتدى الملابس الافرنجية من سترة
ويطلون . ويضع على رأسه طربوشاً ، ليثا ،
خاليا من « الخوصة » مهدم الجوانب . « كان
هذا الشخص حلجيان افندى بذاته . فلما رأها
وعرف منهما الشيخ عبد الحى رجب بهما
وادخلهما غرفة الانتظار ريثما يتم عمله في غرفة
« المشورة » كما يسميها . ولما استقر بهما
المقام واخذ رجب افندى قسطه من الراحة
بادر رفيقه قائلاً :

— أهذا هو حلجيان افندى ؟ !
وكانه لم يكن ينتظر ان يراه هذا الشكل .
فقد تخيله شخصاً بدين الجسم برأس كبير ووجه
مستدير عريض . له عينان واسعتان ، تارة
تفتحان ، وتارة تنكشان ، ولحية صفراء مدلاة
على صدره . وبالاجمال قد تخيله صورة غريبة
خفيفة تماثل الصورة التي رآها في حلمه والتي
وجدتها على زعمه تنطبق على محضري الارواح
فوجده الآن شخصاً كباقي الاشخاص . ليس
له هيئة ولا تأثير . نحيف الجسم ، بمانله
ويمائل رقيقه الشيخ عبد الحى ضالكة وضعفا .
له وجه طويل بشارب رفيع ممد على صدغيه ،
يرفع طرفيه الى أعلى بالجوزماتيك بشكل يثير
الضحك . حليق بلا لحية . يلهس النظارة ذات
الاطار العايط . له أنف محدودة طويل على شكل
المنجل . أما ملابسه الافرنجية فلم يتمكن رجب

افندى من معرفة لونها . والظاهر انها سوداء
ضاربة الى الاخضرار .

وانفتح باب حجرة المشورة . وأطل من
فرجته الحاج حلجيان يدعوها بكل أدب
ولطف الى ان يتفضلا بالدخول فقاما .

وسار الشيخ عبد الحى في المقدمة وسار
رجب افندى خلفه ونفسه محدثة بالغيبه والقتل . لم
ير مطلقاً فيما رآه للآن في هذا المنزل ما يشعره
بوجوده في مكان لاحد محضري الارواح .

فقد كان يظن انه سيدخل في منزل سرى مخيف
كأنه مفارة من مفاور السحرة . فوجد نفسه
في حجرة للانتظار ، عادية قذرة ليس فيها الا
بعض مقاعد قديمة ، أرضها من البلاط

المتأكل المتكسر ليس عليه شيء يستره . لها
نافذتان من النوافذ المتهدمة لكل واحدة حاجز
خشبي على الطريقة القديمة ، يعلو ويهبط اذا

أراد الشخص استعماله . اما زجاجها فبعضه
موجود والبعض عظم وضعت مكانه قطع من
الورق المقوى أو من ورق الجرائد فقط . ولما
دخل حجرة « المشورة » وجدها اكثر تنسيقاً

ونظافة وجدة من الاولى ، تفضلها على وجه
الاجمال بقطعة من السجاد البالى ومكتب من
الطراز القديم عليه اكوام من جرائد افرنجية
وعربية وبعض دفاتر وأوراق كلها مكدسة

بشكل مهممل يملوها الغبار ، وصورة مكبرة
لحلجيان افندى وهو يحضر الارواح ، راقى رجب
افندى وعدها أحسن شيء صادفه للآن وأخيراً

مائدة متوسطة الحجم بثلاثة أرجل ، تتوسط
الغرفة ، تعد نظيفة جديدة اذا قيست بسائر
الاثاث الموجود ، على سطحها اللامع آثار
ظاهرة لاصابع اليد فهي بلا ريب مائدة

التحضير أى بيت القصيد في هذا المكان .
وتاجى رجب افندى نفسه وهو ينظر بفرجة

الى حلجيان افندى والى آثار الحجرة قائلاً :
— هذا ليس منزل محضر ارواح بل هو

منزل لبائع من « بائى الروبايكيا »

وتنه رجب افندى على صوت حلجيان وهو يقول

— شرتهم وأنسم يا افندى . لقد نورتم

البيت . اهلا وسهلا ومرحبا .

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

كيف يدافع الناس عن سمعة بلادهم

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

قرأت مقال ذلك الهندي الشهم في بلاغ الأسبوع الماضي فراقني دفاعه المجيد عن سمعة بلاده وجعلتني تلك الروح الشريفة التي تتجلى في مقاله اعتقد ان أمة الهند قد نهضت حقيقة من سباتها العميق واهبا على ابواب النجاح . نعم ان أمة مغلوبه على أمرها كأمة الهند يتحرك منها صحفى كريم لما كتبه الصحف المصرية عن بلاده فيدافع عن سمعتها بمثل ما دافع به غير هباب ولا وجل لجذبة متى كثر فيها أمثاله ان تنهض من رقبتها وتباري الأمم تقدما وارتقاء فانه لا يدفع الانسان الى الجهاد في نيل المعالي اكثر من شعوره بالتخثر .

ان الأمم المغلوبه على أمرها لا يتمكن الغالب منها ومن استعبادها الا بتسوي سمعتها أدياً واقتصادياً فينفر الناس من معاملتها بل وينفر أفرادها بعضهم من معاملة البعض الآخر وبذلك تمسك تجارتها وتعطل صناعاتها فتعطل اقتصادها وأديا ايضا . ومن من الناس يسمع بعدم كفاية المصريين او الهندود وجنوحهم الى الكسل والفسخ ثم يخاطر بامواله فيقدم على الشراء من مصانهم ومتاجرهم مثلاً ؟

ومن العجيب ان يجهل بعض الناس او يتجاهلوا تلك الحقائق ويتادوا دون خجل أو حياء بعدم صلاحية مواطنهم بحجارة للفاصل فيما يدعى وم بعد ذلك بدعون الاصلاح ويتشدقون به في حين أنهم يهدمون بمحاول أسنتهم هذه بجدأهم ويهرون بها الى الحضيض قام المصريون في سنة ١٩٢٠ وما يليها يتادون بمقاطعة البضائع الاجنبية فلم يفلحوا لان خطيهم لا اعتقاده الراسخ بان البضائع

الاجنبية اكثر جودة من الوطنية كنت تراه ثاني يوم خطبته وهو يشتري حاجياته من متاجر الاجانب اتقسم ضنا بتقوده من أن تصرف في بضائع يعتقد هو قبل غيره عدم جودتها . فهل كان سبب فشلنا فيما حاولناه الا تلك الدعاية الاجنبية التي كدنا لجلتها نعتقدها حقيقة لا مراء فيها يقول ذلك الهندي الكريم وهو مثلنا بحكمه غيره بحالة أشد وضوحا من حالتنا ان كلياتهم لا تنقل عن كليات أوروبا حتى انهم يتادون الآن بعدم ذهاب شبان الهند الى اوربا طلبا للعلم مادام في كلياتهم الكفاية منه ويقول فوق ذلك ان جميع أساتذة كلياتهم من الهند اتقسم فوازن أيها القارى الكريم بين قوله هذا وما يقوله بعض رجالنا من عدم صلاحية المصري للأعمال الادارية في تعليم بلاده ولهذا يتادون بالحاح لطلب الاجانب ليدروا شئون التعليم فينا ارضاء لشهوات المستعمرين مع أن التجارب قد اثبتت عدم صلاحية هؤلاء الاجانب لادارة شئون ذلك التعليم وليس أدل على ذلك من أنهم أداروه نصف قرن تقريبا فكانت نتيجة تلك الادارة مايتادون به الآن من عدم صلاحية من علموا لادارة التعليم في بلادهم بعد كل هذا الزمن

لقد كانت تلك التجربة كافية لان تنمى الحال فيعمل المصري في ادارة تعليم بلاده عمل الاجنبى نصف قرن آخر علنا نرى من نتيجة تلك التجربة خيرا مما رأيناه في التجربة الاولى

يفخر ذلك الرجل العظيم بالمهم بوس ويقول انه لو كان في حكومة مستقلة لساعدته على اتمام بحته الجليل كما يقول ان الناس في

الهند على فقرهم قد جموا له من المال مساعدته على اقامة معمله . ولو أنهم يستقدون في الهند كما نعتقد نحن في المصريين عدم الكفاية ونجاهر بها لمساعدته أحد منهم بشئ ولضاعت جهود ذلك العالم بدون جدوى

لقد جرحنى ذلك الكاتب بقوله ان الهند لو كان لهم من الاستقلال الذاتي ما للمصريين لكانت حالتهم على غير ما هي عليه الآن وهو لا يعلم أن استقلالنا هذا لا معنى له مادام الانجليز يقومون بادارة شئوننا الداخلية البحتة التي لا دخل للاجانب فيها ومن أهمها التعليم فالهند أحسن منا حالا ماداموا أحرارا في إدارة كلياتهم أليس من العجيب أن يحكم الانجليز الهند ويستقل أهلها بادارة التعليم في كلياتها ونستقل نحن كما يدعون ونطلب من الانجليز تولى ادارة التعليم فينا بعد أن كان من نتائج اشرافهم على تلك الادارة ذلك الانحطاط الذى نشكو منه اليوم قرأت ذلك المقال بشئ من الاعجاب لكاتبه والحسرة على ماوصلنا اليه نحن المصريين من التخاذل الذي لا نجاح معه مع ماوهنا الله من المواهب والمزايا التي لا ينكرها الا كل مكابر فكثير من ابائنا قد تفرقوا على الغربيين في امتحانات بلادهم فحالة خصائنا انكار تلك الحقائق ارضاء للفاصل أو مما كان له دون ترو أو تبصر محاولة قد تجربنا الى الطراب والدمار اذا نحن لم نحاربها بكل الوسائل

لقد كان في مؤتمر اتحاد النساء الدولى في روما بعض السيدات الهنديات ومنهن احدى الحاميات . فقبل وصل الهند الى تلك الدرجة من التعليم الا بقيامهم بتولى شئون التعليم دون الاجانب وهل كان من جراء استسلامنا لادارة الاجانب لشئون التعليم فينا ومناذاتنا بذلك الا انحطاطه الى حد حرمت معه المصريات حتى من الثقافة العامة ؟ فلم يعد يسمح لهن بدخول امتحاناتها مع البنين . فتشارك الهنديات الرجال في التعليم العالي ونحرم نحن من مشاركتهم في التعليم الاجتامى والثانوى

اجرة السفر بمقدار خمسين في المائة لمن يسافر الى المصايف الداخلية التي على شاطئ البحر بشرط ان يبقى بها اربعة عشر يوما على الاقل

نتيجة قصر الثياب

قال المستر كورتولت وهو أحد كبار اصحاب مصانع النسيج في إنجلترا ان سبب نقص ارباح شركات الغزل والنسيج يرجع الى مودة الثياب القصيرة التي تعلق بها النساء في العالم وقدر نقص الطلب على الاقشة بسبب ذلك بمقدار الربع

لاجل زيادة النسل

يحتشد الفريون عادة في الاقلال من نسلهم لاسباب اقتصادية حتى لا يكون لاحد موى ابن واحد أو ابنة واحدة وقد انتشر هذا الميل في بلاد المجر على الاخص فتألفت فيها جمعية تنشر الدعوة لزيادة النسل للبقاء على الامة وطلبت الى البرلمان أخيراً أن يسن قانوناً يغير به نظام الوراثة بحيث لا يرث الابن اذا كان وحيد أبويه الا ثلث التركة. اما اذا كان لمتوفى اثنان فلا يرثان سوى ثلثي التركة، والباقي تأخذه الحكومة لتعين به الاسرات ذوات الاطفال العديدة.

تعدد الأزواج

اكتشف البحاثة الروسى « كاسلوف » قبيلة من قبائل المغول تحكم فيها النساء الرجال وتتخذ كل منهن لنفسها عددا من الأزواج

التأمين ضد العزوبة

تعرف التأمين ضد السرقة والحريق والموت والعطل الخ لكن ابتكر في أمريكا نوع جديد من التأمين وفيه تدفع الآنسات مبلغا معيناً كل سنة الى شركات التأمين ليؤمن انفسهم ضد العزوبة فاذا لم تتزوج احداهن حتى السنة الاربعين من عمرها نالت من الشركة مبلغا كبيرا

ضرر الالعاب الرياضية للنساء

اثبت الاستاذ سارجنت المدرس بجامعة هارفرد في أمريكا أن مغالاة النساء في الالعاب الرياضية قد أضرت بتكوين اجسامهن فصارت بدا احداهن وقدماها أكبر من قبل وسمك عنقها وانبطح صدرها الخ

مساعدة المصايف الداخلية

من ضمن الامثلة على الوسائل التي تساعد بها الحكومات مصايفها الداخلية ان ادارة السكك الحديدية في يوغوسلافيا قررت تخفيض

وهل ماتراه الآن من ميل رجالنا الى الطعن في كفاية المصريين وطلب ابعادهم عن ادارة التعليم حالة عادية ؟ أم هي حالة غريبة قد جرنها علينا قوة الاستعمار وما له من النفوذ ؟ وما دام اخواننا الهنود قد عرفوا ذلك الداء فاخذوا يخففون من وطأته بدفاعهم الشريف عن سمعة بلادهم بمثل تلك الروح السامية التي تجلت في مقال ذلك الهندي الجليل أفلا يرى بعد ذلك رجال المصريين ان من الشهامة أن يماروا مثله في الدفاع عن سمعة بلادهم وشرها لتزوج تجارتها وتنتشر صناعتها ولو بين أهل مصر انفسهم ؟

ان حالة المتأدين بدم كفاية المصرى حالة غير عادية فلا بد لهم من دافع اليها وقد يكون ذلك الدافع هو حب ارضاء المستعمرين لان الانسان خاق فخوراً بنفسه ثم بشيئته ولن يتغير تلك الطبيعة الا لاسباب غير عادية فترى الامم جميعها مولعة بالتغنى بمفاخرها الا الامم المغلوبة على امرها التي يرى غاصبها من مصلحته تسوى سمعتها لتزول ثقة الناس بها بل وتزول ثقة أفرادها بعضهم ببعض فتضطرب أحوالها وتظل خاضعة لتلك الغاصب وأفضل حامل يساعد على نيل غايته هذه هم بعض افراد تلك الامم ممن أناسهم حب المنفعة الشخصية فضيلة حب الوطن فساء والى بلادهم ثم الى انفسهم من طريق غير مباشرة .

نرى بعض كتب الغرب مفعمة طعنا على المصريين والهنود وغيرهم من الامم المحكومة ونرى بعض افراد تلك الامم وقد أخذ يجارى الغربيين في حملتهم كأنه احدهم وكأنه يقول وهو مصرى مثلا ان المصرى عديم الكفاية قد ضمن أن يكون هو وحده المستثنى من جميع المصريين مع أنه قد يقع طعنه هذا على نفسه قبل غيره مادام معروفا بمصرجه ولا نهوض لام هذا شأنها لانها تفقد بذلك التخاذل كل نجاح مادي ترجو أن يوصلها الى الصلص من ربة الاستعداد

البلوت باسك بعصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ٢٧ مايو سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً

البريتية الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : انوارت . تيودورو . فيسنتى (ضد) الازرق : ارجوانيا ساروسولا . اسيرى

العوام على البر



في برلين مدرسة مالية للالعاب الرياضية 'وهذه صورة بعض الطلبة والطالبات وهم يطلقون في أحد الفصول درسا في العوم

ممشلة من الهنود الحمر



صورة « الغزالة البيضاء » ابنة الغزال الطائر الذي كان زعيما لقبيلة الموهيكان من الهنود الحمر، وقد انقرضت هذه القبيلة تقريبا ويقال ان « الغزالة البيضاء » هذه آخر امرأة باقية منها ، وهي تشتغل الآن بالتفصيل في مسارح نيويورك



الاميرة «مورينا موكوي» التي تحمق قبائل البارونزا في شمال رودسيا وترى هنا لاسعة توبا كان الملك ادوارد السابع أهداه لها

في شمال رودسيا بافريقيا قبائل تدعى «البارونزا» وتحكمها أميرة تدعى «مورينا موكوي» وهي الآن في الثالثة والتسعين من عمرها لا تزال تذكر زيارة المكنشف لنتجستون لها في سنة ١٨٥٦ وقد ترك الانجليز لها شيئا من الاستقلال الاداري تحت رقابتهم منذ عرفوا ولاها لهم وكان الملك ادوارد السابع قد أهداها توبا فخرها فهي لا تزال تلبسه الى الآن وتمخر به.

كرد النساء وراحة الرجال



تشتغل النساء في جزائر الهند الغربية بحمل الفحم الى الاخر وهو عمل شاق ولا ريب ، وهذه صورة عدد منهن يحملن الفحم ويصعدن به الى احدى البواخر بينما يتفرج بعض الرجال عليهن في كسل وبحول

قصة لوريل

لوريل

للروائي الالماني بول هيتس

تربى الامانة محمد السباعي

« حرير وخط ورغيف يا أبت، وسايح
الحرير في « اكابري » لامرأة تصنع الوشي،
والخط لامرأة أخرى »

« لقد كنت تصنعين الوشي بيدك قبل
اليوم فماذا جرى الآن ؟ »

« نعم ، ولكن أرى مريضة فلا أستطيع
ان أقضى مدة طويلة في مزاوله تلك الصناعة
بعيدة عن المنزل، وليس في طاقنا اشتراء منسج
نعمله في دارنا »

قال القسيس مستغهما

« اما بلغك شيء جديد يا لوريل عن ذلك
المصور الذي كان شديد الحرص على الاقتران
بك ؟ »

فهزت رأسها نجا

قال القس « لقد كان جاءك ليصورك ،
فلم أبيت عليه ذلك ؟ »

« ماذا كان يريد من صورتي ؟ لو شاء الجلال
لقد كان له في سواي ممن هن أملح مني بمراحل
مندوحة عني ، ولكن من يدري ماذا كان
يمني من صورتي ؟ فقلله كان ساحري بواسطتها
او قاتلي او مغربي من الايمان الى الكفر ،
كذلك قالت أرى » قال القس « زعم باطل !
الحركة والسكون بيد الله ، وما كان لمخلوق
ان يبدل بشعونه او سحره ما يكتب الله
ولا تبدل لكلماته ، ولكن خبريني لماذا رفضت
ذلك المصور وانه ليجمع بين محاسن الخلق
والخلق ، ولو تزوجته لما لك أنت وأمك ،
ولأغنا كما عن قل الحريري وغزل الخيوط »
« نحن لانرضي ان نكون مالة على امرئ
أيا كان »

« ان من الصعب ان توفي الى مثل ذلك
الفتى ، وليس برجي ولا ينتظر ان يهبط الله عليك
من السماء رجلا آخر لينقذك من هذه البؤس
والفاقة كما أهبط عليكما ذاك الفتى »
قالت الفتاة بمتعة الشدة والناد
« لا أريد ولن أريد زواجا البتة »
« أهذا قسم آليته على نفسك أم ستصيرين
راهبة ؟ »

عنى صباحا لوريل ، كيف حالك ؟ انصحجينا
الى « كبرى » ؟

« ان شئت يا أبت »

« المشيئة لاتوينو ، انه رب القارب »

قالت لوريل ولم تتزل فتعير اتونيو ادنى
التفاته

« هالك نصف كرلينو أجرته »

فتتم اتونيو بين اشداقه « لانت أحوج
اليه مني »

ثم ازاح سلة البرتقال ليفسح مجلسا للفتاة
وكان يتجر بالبرتقال يبيعه في « كبرى »

قالت الفتاة وقطبت حاجبيها « ما كنت
لأركب معك بلا أجرة »

قال القس « لا تشاجرا انه فتى كريم
يا لوريل ، وقوله صادر عن شريف عاطفة
وحسن نية ، هلمى انزلى ! الا ترى كيف
قد فرش لك رداءه ليكون أوطأ لك وأور »

نزلت لوريل وجلست الى جانب القسيس
بعد ان ازاحت رداء الفتى جانبا (لم ترد ان
تقبل منه أدنى شيء ولا ان تجعل بينه وبينها
أدنى علاقة)

فتتم الفتى متسخطا ومتأظا، وأطلق القارب
فانطلق بمحرجاب اليم

قال القس والسفينة تنساب بهم من صدر
الازرق الشفاف على مثل صرح حمرد من قوارير
فرط رقة وصفاء وسكينة وهدهد ، وحاجب
الشمس البارزة من خدرها يضاحك صفعة
الماء فكأنما يكسر عليها الجواهر والحلى
« ماذا تحملين في صرلك هذه »

اسفر الصباح على الخليج الضيق الممتد
تحت هضاب سورتنو الواقعة على مقربة من
نابلز الشتر الابطالى المعروف ، وكان البحر
هادئا على طول الساحل ، والملاح الصغير اتونيو
يهي قاربه لمبور الخليج من قرية سورتنو الى
جزيرة « كبرى » — اجابة لطلب قسيس
القرية

قال القس وأخذ مجلسه من القارب
« الا ترى هذه السحابة الممتدة من فوق
هامة « فيزوف » الى نابلز ؟ انى لأوجس
خيفة منها »

قال الفتى اتونيو
« سحابة صيف عن قريب تقشع »
« انطلق اذن حتى نصل قبل ارتفاع النهار »
وما كاد اتونيو يلمس المجداف حتى لاح
له على رأس الفية المنحدرة من شاهقة « سورتنو »
الى الساحل شبح فتاة ممشوقة القوام تجتاز الثانية
وتليح اليه بمديها ، وكانت تتأبط صرة صغيرة
وعليها ثياب الفقراء المساكين ، ولكنه كان
يلوح عليها سماء الزهو والكبرياء ، وكان لها
شمخة بانفها تشف عن الوحشية والجبروت

— فلما ابصر اتونيو الفتاة وقف
وقال القس « قم انتظارنا الآن يا فتى ؟ »
« أرى شخصا قادما يريد الذهاب الى
« كبرى » فعذرة أيها القس ، فما انتظارنا
لحظة مؤخرنا عن الوصول في الميعاد »
ولما اقتربت الفتاة من القارب عرفها القس
فصاح
« هذه لوريل ! وما الذى جاء بها هنا الآن ؟ »

فهزت الفتاة رأسها وقالت

« ولقد آليت على نفسي ان لا أزوج بعد الذي رأيته من قسوة المرحوم والذى على أمي وسومه إياها سوء العذاب بالضرب الا ليم على فرط ما كان من حبا إياه وتغافيا في ذاته، فاذا كانت هذه نتيجة الحب وما قبلته فلا حذر من الحب جهدي ولا فرن منه فرارك من الاسد »

قال القس « متى شاء لك الله ان تحيى نزل بك الحب كارهة أو راضية لاحيلة لك فيه ولا مناص منه ، وهل تجزمين ان كل لرجال كايك المرحوم قسوة وغلظة ، فهلا علمت ان فيهم البر الكريم ، والارؤوف الرحيم ، وهل الزواج كله شقاء أم فيه السعيد المبارك الميمون ، انك لا تزالين طفلة غريبة بلهاء ، قاصري من خاطرك هذا التشاؤم واطردى من ساحة قلبك تلك الوسوس والاهوام ، وفوضى الامر لله بهيك الزوج الصالح ليكون لك ولاملك حرزاً أميناً ، وروضاً مخصباً مرياً ان شاء الله »

وصلت السفينة ساحل جزيرة « كاري » واقبل الملاح اتونيو على القسيس فاحتمله وخاض به بضع أذرع من الوشل حتى أنزله على الشاطئ ، ولم تنتظر الفتاة أن يصنع بها مثل ذلك فجعلت حذاءها في يمينها والصرة في يسارها ووثبت من القارب الى الضحضاح كالظبية تخاضته بخطوتين الى الياس

وقال القسيس لاتونيو « لاجابة بك الى انتظارى يا بني ، فسأبيت الليلة بالجزيرة ، وأنت يا بني الى أين ؟ »

الى كرهة في قرية « انا كاري »
« قال القس » سترجمين الى دارك قبل الغروب بلا شك »

« اذا سمحت الظروف بإبأت »
قال اتونيو في ضجر وتأفف

« سمحت الظروف أم لم تسمح انى على أية حال باقى ههنا الى الغروب حيث أكون قد فرغت من بيع برتقالى ، وسيان عندى ارجعت أم لم ترجعى »

قال القس متبهما

أرى من الواجب عليها أن ترجع فابعدن بها ان تركتها في مرضها ، لا بد من رجوعك يا لوريا ، سلام عليك يا بني ، وعليك يا بني ، وقبلت الفتاة يد القسيس وقلت سلاما

واحدا للرجلين (اتونيو والقسيس) ليتقاسما بينهما ، فاستأثر به القس ، وتنازل اتونيو عن نصيبه منه قافواً بالسلام الى القسيس وحده دون ان يمر الفتاة أدنى الفتاة ، ولكنه بعد ما منعاه اكتافهما جعل ينظر في أثر الفتاة وما زال يشيها بنظرانه حتى بلغت قمة الساحل ولما اوشك الطريق ان ينطفئ بها وراء الجدران فيحجبها عن الابصار ، التفتت وراءها لا تدرى عفواً او عمداً فالتفت عينا بين الفتى ، فارتبك كل واحد منهما وادار وجهه ناحية ، ومضت الفتاة تاسة مكفهرة في سبيلها

خرج اتونيو على حانة فقضى بها مائة الصباح وشطر من المشي ، وكان بادى الاضطراب والقلق يملل على مثل جمر القضا ، ولا زال من آن لأن يثور من مكانه فيهرع الى الطريق ثم يظل يتلفت يمنة ويسرة حائراً متلذداً مشرباً الجبد مستشرفاً يرى يبصره أقصى مواقع البصر كن به مس او خبال ، وفي اثناء ذلك كان يحدث ربه الحانة ويحاورها وقد حملته برغم أنه على احتساء قدح من « بيد » « كاري » . وبينما هو في طرف من الحديث معها سمع وقع اقدام على كسب ثم ظهرت امامها الفتاة « لوريا » وحنت رأسها قليلاً بالسلام ثم وقفت متددة فوثب اتونيو من مقعده وقال « لا بد لي من الذهاب ، هذه فتاة صغيرة من « سورتو » وقد حملنا صباح اليوم مع القسيس من تمت على قاربى ، وحتم عليها ان ترجع الى أمها الليلة قبل النسخ »

ثم سلم وانحدر مسرعا الى قاربه فخل حبله ووقف ينتظر لوريا ،

فشت الفتاة الى الماء الموهنا كالكارهة المرغمة ، وجعلت تلتفت في كل ناحية تؤمل قدوم ركاب آخرين ، ولكن الساحل كان مقفراً ،

ولم يهلها اتونيو ان تطيل التلفت فانقض عليها كالصقر فاخطفها كما لو كانت هرة ، ثم اجلسها وتناول المجداف ، وما هي الا ضربة أو اثنتين حتى اوغل في حومة الخضم ،

جلست الفتاة في أقصى القارب أبعد ما يكون من الفتى ومنحته كتفها منصرفة عنه بمجيدها الحسان وطرفها الفتان الى صفحة الماء ، والبست وجهها - بما الغضب والكبرياء - وكان جبينها المكفهر مظلالا بشعرها الفاحم الغريب ، وشفتاها العقيقتان مطبقتين بقسوة وعناد ، وكل ما بها في جمود سوى ارنية انها الاشم التي كانت تضطرب من آن لا آخر ، وبعد مضي برهة طويلة في سكوت لاحت لشفعة الشمس فككت صرتها وتناولت المتديل فنشرته فوق رأسها وشرعت تأكل من رغيف كان معها بلا ادمام ولم تكن ذاق الطعام يوماً

فلم يحتمل اتونيو ان يراها تأكل الخبز بلا ادمام ، فتناول برتقالين من سلة ، وقال هاك شيئاً من الفاكهة يا لوريا تأدمين به خبزك » ادخره لنفسك ، فسأى اليه من حاجة ، وان في الخبز وحده لكفاية »

« انه مرطب في هذا الحر اللافح وان له في العظام لبردا وعلى السكبد ندى وقررة »
« لقد شربت من الماء الفخير وكان ذلك حسي »

« كما تشائين » والى البرتقالين في السلة وعاد الى الصمت وكان صدر الماء مصقولا كالسجنجل

واستأنف الكلام اتونيو قال « ماذا عليك لو اخذت البرتقالين معك الى البيت ؟ »

« لدينا البرتقال في دارنا ، وان نقد اشترينا غيره »

فسالك لا تأخذين هاتين البرتقالين هدية منى الى امك مع ماطر نحيات »

« امى لا تعرفك »
يصح ان تعرفها في وبمكاني »

« وانا كذلك لا اعرفك »

لم تكن هذه اول مرة انكرته الفتاة هذا الانكار وجحدته هذا الجحود وصدمته هذه الصدمات .

وكذلك ظللا جالسين وحدهما معا في هذا القارب كأنه عدوين واحقد خصمين أعداوة كانت لمن نكد الهوى

ان يصطفي فيه العدو حبيبا
جلسا كأنهما قرنان متباذنان ، على انقليهما
كأنهما يخفان خفقا يكاد يقتلها ، وكانت وجهه
انتونيو — الذي من مادته البشر والتهلل —
قد توهج احمرارا ، وتاجج ناراء ، واشتدت ضربات
المجداف من كفيه حتى اطار الزبد من غوارب
الموج فلا به فراغ القارب ورى به شخص
الفتاة في اخرايته ، وكانت شفتاه تصركان كأنما
كان يتمن بالفاظ خشنة غليظة وتظاهرت الفتاة
بانها في غفلة تامة عن حالة الفتى هذه من الحق
والهياج وبانها لا تشعر مطلقا بفوران هذا البركان
في صدره فاقبلت على الماء تلاعب يبتانها
الرخصة ذوائبه المتطارية ، ثم ألقت المتديل عن
رأسها واخذت تسوى شعرها وتصف طرفها
كما لو انها جالسة وحدها بلا رقيب ولا مشاهد ،
وكل ما كان يبدو عليها من آثار الاضطراب
هو اختلاج طرفها وحاجبيها ومسحها يديها
المبولتين على جبينها وخديها الملتهبين لتطوق
حرهما ،

لقد أوغلا في اعماق اليم وخلفا الجزيرة
وراهما تلوح كالذرة على جانب الافق وخلا
الجو لهما من سارية به ولا قلح حتى ولا ادنى
طائر من بنات الماء فكانت هما في صحراء من
المياه ديمومة بلقع ، وتلفت انتونيو حواليه كالذي
ينضج رأيا أو يدبر خطة ، وقد فصلت الحرارة
من صفحة وجهه ، والقي الجذافين من يديه
فالتفت الفتاة مرهفة حواسها ولم تبد أدنى مخافة
ولا هيبه ،

وانتجر الفتى قائلا .

« لا بد لي ان انتهي معك الى قاي » ، لقد
تقدم المهد وطال المدى ، والذي اعجب له اني

للآن لم امت ، تقولين انك لا تعرفيني ، ألم
تريني لا ازال امر بك واعترض سبيلك كمن به مس
أوجنة ؟ وقلبي بما أود أن اسره اليك ملاّن
منعم ؟ ولا ارى منك ازاء كل ذلك الا التفور
والصد والهجران »

فاجابت في اقتضاب

« ماذا تريد ان أقول لك ، وهبني رأيك تريد
التدخل في شأني ، أليس من حقى ان املك ؟
اذا أحب ان أروح مضغة في أفواه المرجفين
تلوكها الالسن الجارحة نهشا وتمزيقا ،
دون ان يكون لك من وراء ذلك مأرب وغاية
ولقد عزمت ان لا أتمدنك ولا من غيرك زوجا »
« انما تقولين ذلك الآن لانك لا تريد
ان زواج من ذلك المصور ، ولكنك ستحتاجين
يوما الى الزواج ولا بد لك على مدى الايام منه ،
ويومئذ تقبلين اول من يعرض عليك نفسه »
« من يدري ؟ ومن ذا الذي يعلم النيب ؟
وهب ان ذلك يكون لما بعتك انت وما يهلكك ؟ »
« ما يعتنى وما يهمنى ؟ »

قال ذلك متقصا واثبا من مجلسه وثبة
تركت القارب يرقص ويتزى

« ماذا يبتنى وما ذا يهمنى ؟ ان الرجل
الذي سيظفر بك من دوني ليزقن على قبره قبل
ان يزقن عليك ! »

وهل كنت وعدتك شيئا ؟ وما ذنبي اذا
كنت مجنوناً ؟ أى سبيل لك على وأى حق
لك عندى ؟ »

« على الا حق لي عندك ، لا حق بما
يدونه القسوس ويسجل في دفاتر الزواج ، ولكن
لي فيك من الحق مثل ما لي في الجنة ان مت
مؤمنا ، أنحسبين اني اطيق ان اراك تزفين على
رجل غيرى وارى الناس بمقونى بين الرأه
والرحمة ؟ لتسقطن السماء على الارض من دون
ذلك ! »

« اصنع ما بدا لك فلن تخيفني وما كنت
من يخاف مخلوقا .

ابرق وارعد يا زبد دما وعيدك لي بضائر

كل امرئ حر طليق في ذات نفسه يصرف
بها كما يشاء »

قال وانقض من فرعه الى قدمه « لن ادعك
تفوهين بمثل هذا ، لست بمن يبيح لصبيبة
عنيده مثلك ان تنقص عليه موارد عبثه وتسم
كأس حياته ، اذكرى انك الآن قى سلطانى
وان في قدرى ان اصنع بك ما اريد »

قالت على رسلها وطار الشرر من عينها .
« اقتلى ان تشاء »

قال بصوت عتق :
« واقتل نفسى معك ان في ضمير الازرق
الجياش لمنفسعا لنا جميعا ، لا حيلة لي فيك سوى
ذلك يا صبيبة »

قال الكلمة الاخيرة بهطف ورقة وحنان
« سندهب معاً الى القرار متعاقبين فتشوى
كذلك الى يوم القيامة »

ثم صاح صيحة منكرة واختطف الفتاة بين
ذراعيه ، ولكنه ما لبث ان قبض بئمه والدم
منها يتفجر ، لقد عضته عضه شائعة .

ثم صاحت ودفعته عنها بحركة مباغتة .
« اترانى فى سلطانك الآن تنصرف بي
كما تشاء ؟ »

ثم وثبت فى البحر ففاصت ثم برزت واقبلت
تضرب الموج يديها ورجليها كاهر ساج تؤم
الشاطئ .

وقف الفتى ذاهلا مسلوب القوى وقد كاد
الرعب يخلط مشاعره وحواسه ، ومدود الذراعين
كالمبتهل المتضرع ، مشرب الجليد طامع العين
في أثر الفتاة ، ساهي الطرف كأنه قد أبصر معجزة
من الخوارق ، ولكنه ما لبث ان نقض عطفه
وتناول المجدافين واندفع اثرها على مناكب
الموج يعسف النجاة

مثلهما انقض كوكب او كما طأ
رت من البرق شقة في غمام

وما هي الا لحظة حتى ادركها ،
« حنانيك يا لوريل عودى الى القارب ،
مفطرة أيتها الآتسة ما كنت الا مجنونا ، الله

وحده يعلم ما كان قد أصابني فاطماً سراج ذهني
وتزل في كالمصاعقة فاهبني الهباب، فلم ادر ما
أقول ولا ما أفعل، ارجى يا لور بلا !

فنادت في تيارها كأن لم تسمع،
« ما أنت بقادرة على بلوغ الساحل وهو
منا على فرسخين، اتق الله في نفسك وفي أمك،
ولو غرقت لغضت حمرة وقضيت اناجنونا »
فقاست المسافة ببصرها ثم اكفأت الى
القارب دون ان ترد عليه بكلمة ووضعت يديها
على الحافة ونهض ليعينها، وبينما القارب يميل
ناحية من ثقل الفتاة وقع في الماء رداء الفتى
وكان ملقى على مقعده، ووثبت الفتاة في القارب
بمتمهي الخفة والرشاقة ولما اطمأن بها المجلس
استأنف التجذيف وجعلت هي تعصر ثيابها
وتنفض الماء من شعرها ولا ابصرت قرارة
القارب مصبوغة من دم الفتى نظرت الى يده
الدامية القابضة على المجذاف كأن لم يصبها اذى،
فدلت اليه الفتاة يدها بمتديها وقالت :

« خذ هذا قارب به يدك »

فهز رأسه اياه واستمر يجذف

فنهضت اليه الفتاة ودنت منه وشدت
متديها على جرحه الدامي ثم تناولت احد
المجذافين على الرغم من ممانته اياه، وشرعت
تجذف معه باقصي ما لديها من قوة، وكانت
كلاهما اصفر الوجه صامتا .

ولما بلغا الساحل تزلا وقالت لور بلا دون
ان تنظر اليه « سلام عليك »

قال « وعليك » دون ان ينظر اليها ايضا
وانصرفت .

وتناول الفتى مجذافيه وسلته ومضى الى
كوخه ،

وهناك جلس على مقعد وحل المتديل من
حول يده فانهزم الدم المحبوس من جرحه ،
وأبصر الورم شديداً حول الجرح .

ثم انه غسل يده جيداً واردها في الماء ،
واذ ذلك تبين له مغارز اسنان الفتاة في لحمه ،
قال « لقد أصابت فيا أنت، ولقد قاتبتني
بما استحق ، لاجن اليها غداً بمنديها وسوف

لا تقع علي عيناها بعد اليوم »
ثم غسل المتديل وتقاء جيداً ونشره في
الشمس ليجف ،

وربط يده ثانياً واستلقى على فراشه وانغمض
عينيه .

واتيه بد هجة فابصر القمر يغمر الكون
بفيض لألانه ، واحس ريح انسان لدى
الباب ولم تك الا لحظة حتى ابصر لور يلاماه .
فوضعت بين يده سلة كانت تباطها وتهدت

قال « ملكك جئت لتستردى متديك ؟ »
« كلا ، انما جئتك باعشاب لا ضمد
حراجك »

« لقد جشمت نفسك مؤونة ونصبا، وفي مثل
هذه الساعة من الليل ؟ ما ذا يقول الناس اذ
يرؤك تطرقين الآن دارنا ؟ ان للناس السنة
حداداً لا تترك اديماً صهيحاً »

« لست ابالي للناس ولا الستهم ، لقد جئت
لاعودك وآسوجرحك »

ثم أخذت يده ، ولما ابصرت الجرح والورم
من حوله ريمت وصاحت

« ربه ا ما أبلغ هذا الجرح وما أشد ورمه ! »
ثم شرعت تمسسه وتنقيه ووضعت عليه
الاعشاب فاطمة حرارته وربطته بنسيج
نظيف

ولما فرغت شكرها الفتى حسن صنيعها
وسألها الصفيح والمغفرة على ما كان من نهوده وخرقه
قالت « أنا أحق باللعو والغفران منك ،
لقد كان ينبغي لي ان اتفرك بك واتلطف واقول
لك قولاً ليثاً ، وارك بعد قد اضمت رداك
في اليم وفيه — على ما اعتقد — ثمن البرتقال
برمته ، وانما لحارة قاذحة ، ولكنني أردتها
عليك من كدى ومن عرق جبينى ، فاهللى أياماء
فلن استريح حتى اوفيك المبلغ بمجذافيه »

« ما كنت لآخدمتك درهماً واحداً ، وبعد
نخذى متديك »

« كلا ، ابقه لديك تذكاراً »
ويثا هي تذهب للرحيل نظرا اليها فمراعه

الا الدموع تتحدر على نحرها وجلبابها ، فصاح
« ربه ا ماذا ارى ؟ انك لتتجنبن من فرعك
الى قدمك ، أبك علة ؟ »

« كلا ا ما بي من علة ، وقد أن انصرف »
وما كادت تبلغ باب الكوخ حتى خنقتها
العة فاجهشت بالبكاء واستندت رأسها الى
الحائط تنحبب انحباباً ، ثم عمدت اليه وارتمت
على عنقه ، وصاحت وهي تشبث به تشبث
الميت بالحياة

« لا أستطيع ان أدعك وفي عتق هذا
الائم العظيم ، لقد اذنبت اليك أعظم ذنب
واسأتك أشد اسامة ، فاثار لنفسك منى ،
اضربني ان شئت او العنى ، او ان تكن حقاً
نحبنى نخذنى لك ملكاً بتصرف فيه كما تشاء ! »
« ان كنت أحببك ؟ أنحببن ان أزكى دى
وأحره قد اهرى من هذا الجرح ؟ الانحببن
خفقان قلبي كأنما يحاول الونوب من جوانحي
ليمنزجك بفؤادك ؟ »

وكذلك شاء الله ان يكون زواجهما على يد
صاحبتا القيس الذي كان معهما في القارب
ذلك اليوم المعهود ، ولما فرغ ذلك الرجل
الصالح من شائرك القران قال وهو يتسم باسمامة
المتعجب

« سبحان من ألان من قلبك أشد وأصلب
من الصخرة الصماء »

٤٠ فرناً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة
ان تفتنوا خاتماً لا صبيحكم . لا يختلف عن
الحام الحقيقى . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨
وله فص الماس وبرار كى على المكشوف
خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر
سنين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا
من عمل عيطه اخوان . باول شارع
المناخ مرة ٢ عمارة زغيب

في مريثة قرطاجنة



يحدثنا التاريخ عن عظمة قرطاجنة ومناقستها لروما في العصور القديمة ووطنية أهلها التي جعلت النساء منهم يعن شعورهن لدفع الغرامة الحرية التي فرضتها روما عليهن . وقد اندثرت قرطاجنة ولكن علماء الآثار عثوا في الوقت الأخير بالبحث عن آثارها وهذه صورة بعضها وهي بقايا معبد قديم .

نقل القبل إلى السفن



في ميناء ونجبار آلة زراعية قوية تدار بالكهرباء وبها تنقل القبلية إلى البواخر وهذه صورة فيل ينقل بهذه الطريقة

فيضان المسيسيبي

فاض نهر المسيسيبي النظيم في أمريكا فاغرق مساحات واسعة كانت مزروعة قطناً وكان لذلك صدهاء في مصر وفي العالم وارتفعت



شارع في مدينة نيو أورليانز وقد عمرته المياه من أثر الفيضان من جرائه أسرار القطن . وهاتان الصورتان يرى بهما بعض نتائج هذا الفيضان وفيهما ترى مدينة نيو أورليانز وقد غمرت المياه شوارعها .



شارع آخر منمرور بالمياه



موكب رئيس جمهورية فرنسا

نشرنا في العدد السابق صوراً ثلاثاً لصالون خاص صنع في ألمانيا لأجل اسفار مصطفي كمال وقتنا ان هذا الصالون يشبه المظاهر الملكية واليوم ننشر هذه الصورة التي تمثل موكب السيد دوجر رئيس جمهورية فرنسا حين زيارته لمرسيليا منذ أيام قلائل وهو كما يرى القارىء لا يقل عن مواكب الملوك .

باب لبرادانت

قررت حكومة النمسا ان كل من يرى ورقاق الشوارع يلزم بدفع شلنين الى البوليس عقاباً له — ثم قررت نفس هذا العقاب لمن يدخن السجائر في الامكنة التي يحرم فيها التدخين . وقد جمعت السلطات في مدينة فيينا مبلغ ٤٠٠٠ شلن في مدة اسبوعين عقب صدور هذا القرار ،

تمثيل الخطب بالسينما

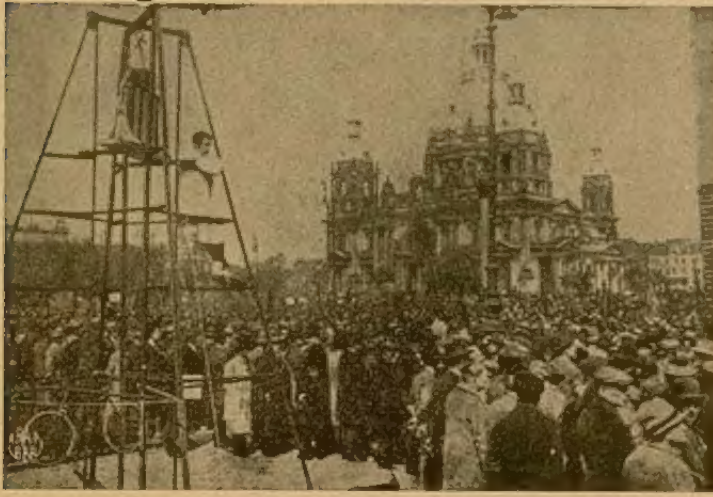
جرت عادة الخطباء الذين يريدون الناء محاضرات مؤثرة في نفوس الجمهور ان يقدموا أمثلة على الاشياء التي يتكلمون عنها بالقانوس السحري أو بالسينما ولكن في برلين الآن طريقة جديدة يستطيع بها الخطيب أن يلقي خطبته ويرى الناس أمثلة عما يصفه من الاشياء في مسارح عديدة في وقت واحد وقد جربت هذه الطريقة أخيراً في العاصمة الألمانية فنجحت نجاحاً عظيماً . وهي بسيطة جداً في ظاهرها . فان الخطبة تنقل بواسطة التلون الأسلكي الى المسرح من المركز العام وتعرض في الوقت ذاته على سامعي الخطبة رسوم بالسينما لتمثيلها . وقد كانت الصعوبة أولاً في ضبط التناسب بين مايقال في الخطبة ويعرض من الرسوم فذلت هذه الصعوبة واصبح من الممكن ان يخطب الخطيب في جميع المسارح في وقت واحد ويمثل على اقواله بالسينما

طريقة غريبة لدفن الاموات



كان الهنود الحمر في امريكا من القبائل التي تسمى « أصحاب الاقدام السوداء » يدفنون موتاهم بان يضموم فوق الاشجار كما يرى في هذه الصورة ، ثم أبطلت هذه العادة بفضل احتكاكهم بالبيض

عيد العمال



اصطلاح العمال فى مختلف الامم على أن يجمعوا يوم اول مايو عيداً لهم يحتفلون به كل عام فى وقت واحد على بعد المزار بينهم ليكون ذلك دليلاً على تعاونهم وارتباطهم . وهذه صورة العمال فى برلين وقد اجتمعوا فى ميدان من اكبر ميادين المدينة فى اول مايو ليستمعوا الى الخطب التى يلقيها زعمائهم لهذه المناسبة . وترى فى خلف الصورة آلة لتكبير الصوت حتى يسمعه الجميع .

تقدم التلفون فى المانيا

وضع حديثاً خط للمحادثات التلفونية السرية بين فرنكفورت وفيسبادن فى المانيا ويمكن بواسطته ان تدور ١٢٥ محادثة تلفونية فى وقت واحد

أجر القتل

اكتشفت فى شنفاى جمعية شيوعية سرية وظهر من أوراقها انها دفعت مقادير كبيرة من الاموال لبعض الاشخاص أجراً لهم على قتل عدد من الكبراء . واتضح من ذلك سر اختفاء خمسة عشر من الاورو بين ذوى الجنسيات المختلفة

الديكتاتورية والالعاب الرياضية

أمرالسيور موسولينى بعدم عمل مسابقات فى هذه السنة للحصول على البطولة فى مختلف الالعاب الرياضية ، وانما سمح للجمعيات الرياضية أن تعرض العابها مرتين فى السنة فى شكل احتفالين « للالعاب الاولمبية الوطنية »

تجدهما بمجلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التى تصنع يومياً مالا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

في بلاد الافغان

يبلغ عدد سكان أفغانستان نحواً من سبعة ملايين نسمة ولكن ثلثهم فقط من الافغانيين الاصليين وهؤلاء يسكنون في الجنوب والجنوب الشرقي والباقيون خليط من العرب والارانيين وهم منتشرون في انحاء البلاد وثمة عناصر أخرى من الترك والمغول وغيرهم . وتنقسم القبائل الافغانية الى قسمين كبيرين أحدهما قبائل دوراني ومنها الامرة الحاكمة والقسم الثاني قبائل غلديشي، ويتبع كلا من هذين القسمين قبائل أخرى وقليل منها يسكن المدن أو يشتغل بالزراعة وأكثرها قبائل شبه رحالة تربي الماشية وتبدل مواطنها صيفاً وشتاء .

وقد ملئ تاريخ الافغان في القرن السابق بحوادث لنزاع بين قبائل دوراني وغلديشي ولكن استتب الوفاق أخيراً وصار للافغان جامعة تشملهم رغم اختلاف عناصرهم وتعدد قبائلهم ، والفضل في ذلك يرجع الى جهود الامير عبد الرحمن السابق ، وقد أعانته في سعيه الى توحيد الامة الافغانية ذلك الاحتكاك الذي دام عهداً بين الافغانيين وبين الانجليز والذي جمع القبائل بعضها الى بعض بعد عدايتها القديم أما نظام الحكم في أفغانستان فهو نوع من الاستبداد الذي يجعل الحاكم في مركز الوالد لرعيته ، وللأمير حق منع الحياة أو الموت ولكنه في الواقع مرغم على مراعاة القبائل المختلفة واستشارة زعمائها في كثير من الامور ومن ذلك ثقل وطأة الاستبداد ولا يوجد شيء من العبودية التي تعانيها الشعوب والافراد تحت نظام الحكم المطلق في بلاد أخرى

وقد كانت أفغانستان تحت الوصاية البريطانية مدى عشرين عاماً تقريباً ولم تنل استقلالها التام الا في سنة ١٩٢٠ حين عقدت مع بريطانيا العظمى معاهدة «راوالبندى» ختمت بها الحرب الثالثة بين الافغان والانجليز وعقب

ذلك شرعت أفغانستان توثق العلاقات السياسية مع الدول وتبدي شخصيتها الدولية ، وبدأت من جهة أخرى تقوم بحركة اصلاح شاملة وقائدها حاكمها الشاب الامير امان الله الذي تولى الحكم منذ سنة ١٩١٩ وله خير عون من الافغانيين القلائل الذين درسوا دراسة عالية في الغرب وكذلك من انصاف المتعلمين الذين اتصلوا بالحضارة الغربية باى شكل .

ولم يرتفع أى صوت يعارض حركة الاصلاح الناشئة بل رضى الافغانيون بان يوفد عدد من أبنائهم الى جامعات أوروبا وان يستقدم أميرهم كثيراً من المهندسين والاطباء والضباط الاوروبيين ورحبوا بوضع الخطوط البرقية وانشاء السكك الحديدية في بلادهم وفرحوا بنشر أنواع المدارس في انحاءها .

وقد كان لمعيشة الافغانيين اكبر الان في تكوين طباعهم واخلاقهم ، ورام اناسا جلبوا على الحرية المطلقة يابون الضيم والذلة ويقدررون الكرامة والشرف اكبر تقدير ، وهم يميلون الى القتال ميلاً غريزياً وقد كان ذلك عائقاً في سبيل تكوين وحدة قومية منهم ولولا العدو الخارجي لبقوا حتى اليوم يقاتل بعضهم بعضاً . وللافغانيين ذكاء حاد يفوقون به كثيراً من أهل البلاد الاوروبية وغيرها ولا شك ان انتشار التعليم في بلادهم سيكون خيراً وسيلة لاستثمار ذكائهم الطبيعي فيتقدم وطنهم ويصير له شأن في الشرق .

وأفغانستان من البلاد السعيدة التي تكفيها حاصلاتها بل تفيض ما تنتجها أرضها فتصدر منه الى الخارج . وديانها خصبة جداً ويزرع فيها القمح والشعير والعدس في الصيف والشعير والدخن في الخريف . وفي جبالها مناجم للنحاس والزنك والحديد والذهب ولواستثمرت هذه المناجم لتضاعفت ثروة البلاد . وام المصانع هناك المنسوجات الحريرية واللباد والسجاجيد والفرو . واكبر علاقاتها التجارية مع الهند وأواسط آسيا .

شجر الموت

يوجد في اواسط أفريقيا نوع من الشجر يسميه الاهالي « شجر الموت » وله أزهار بيضاء تحدث تخديراً في جسم من يشمها فاذا استنشقا أحد بكية كبيرة مات في الحال وتستعمل بعض القبائل هذه الاشجار وسيلة للاعدام .

فائدة رائحة اللحم

لاحظ طبيب فرنسي ان الجزارين في العادة ذوو صحة جيدة فاستنتج ان رائحة اللحم التي لها تأثير حسن في الصحة وأثبت صدق هذا الاستنتاج بأن ابقى شخصاً هزلاً ضعيف الصحة مدة بضعة أسابيع في محل للجزارة فتقدمت صحته كثيراً بمجرد استنشاقه رائحة اللحم دون ان يأكل منه

مضمونة خمس سنين

ساعة لليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاغاً

اذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية جميلة جداً تفنيكم عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة (آنكر - سويس) . خمسة عشر سميراً مضمونة المدة والظرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتنوها من مستودع مصوغات الماس وبراً بحل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

فكر فيما هو اعلى

من مركز الحالى

حقا انه لا مرى يستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التى مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التى أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسئولية لا تتصور أنك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فرفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التى أنت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً فى عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكثلة بنجاح توازى مطامعك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وتابروا فى اعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التى لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكتشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذى يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك بشئ . عليك املاء وارسال «الكوبون» الآتى .

International Correspondence Schools
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذى يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذى وضعت امامه علامة X مع العلم بانى لا ألزم بشئ . تحوكم

التفكير اللاسلكى . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت اليه الوصول بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح فى الكشف الذى تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان

(بقية المنشور على صفحة ٣١)

ولا عجب إذا نطق حلجيان افندى بهذا الكلام بلهجة مصرية صميمة تكاد تكون راقية اذا قارناها بلهجة العوام من الطبقة الفقيرة أو بلهجة الاجانب المتمصرين ، فقد ولد فى مصر . واختلط بابتائها اختلاطاً تاماً ، يدين بدينهم ، على حسب ادعائه ، ويحمل اسما من اسمائهم : وصفق بيديه متاديا غلامه قائلاً :
— يا عبد الفتاح . يا عبد الفتاح . القهوة يا ولد سريعاً .

وفى ما كان عبد الفتاح يحضر القهوة بدأ الشيخ عبد الحى يشرح لحلجيان افندى المسألة فطرق الموضوع رأساً وأخبره بان رجب افندى يريد أن يتعلم طريقة تحضير الارواح بواسطة وهو يرغب الليلة أن يكلم أباه وأمه . ففزع رجب افندى من قول الشيخ الاخير وشعر باضطراب استولى عليه . فبادر الاستاذ وهو يقطع الشيخ عبد الحى بقوله :

— ليس من الضروري يا أستاذ أن نكلم الارواح الليلة . فلتترك ذلك لفرصة أخرى . أظن ان الوقت غير مناسب . فاجابه حلجيان افندى مؤكداً :

— ابدأ يا افندى ابدأ . الوقت مناسب جداً . بكل سهولة سنكلم الارواح الليلة . وأبد الشيخ عبد الحى كلام الاستاذ فقال موجهاً كلامه لرجب افندى :
— الوقت فى غاية المناسبة . والظروف تساعد الاستاذ .

فارتبك رجب افندى وأسقط فى يده ورضخ مستسلماً . ولكن الاستاذ حلجيان فضل قبل البدء فى العمل أن يتفاوض فى قيمة الدروس واولقاتها . وبدأ المفاوضة بمحاضرة طويلة عن علمه وقوته الروحية الخارقة للمادة ، رادياً لها نبذاً من تاريخ حياته الحافل بحل المعضلات والكشف عن الاسرار ، شارحاً لها بعض الشرح طريقته السهلة الجميلة فى التعليم ، طريقة تسهيها عقول الاطفال قبل عقول الرجال . ثم ختم المفاوضة باملاء شروطه . فقبلت من غير مساومة وقاز الاستاذ الشيخ عبد الحى بامنيته فى التعليم مجاناً . (جلى)

بقية حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

السامى البريطانى على أحكام اصدرها القضاء المصرى فى اعتداءات وقعت من خدم مصريين على سيدات بريطانيات . فكان المجلس فى هذين الاستجوابين على الكلمة مرفوع الرأس يزود عن كرامة بلاده وعن استقلالها ذود الجندى فى ميدان الكفاح

وأجاب صاحب الدولة رئيس الوزراء على الاستجواب الاول فاعترف بان عدم تقديم الاوراق خطأ لا يصح ان يستمر ووعده بان يخاطب الحكومة البريطانية فى اصلاحه . أما فى الاستجواب الثانى فقد أجاب بانه لا يسمي الشكوى التى جاءت من دار المندوب السامى البريطانى احتجاجاً ولا يرى فيها الا عملاً عادياً يفعل مندوبو الدول الاخرى مثله . ثم وعد بان يطلع المجلس على الرد الذى ردت به الحكومة المصرية على تلك الشكوى بعد ان يكون قد وصل الى الحكومة البريطانية . وحينئذ رأى المجلس ان يؤجل النظر فى الاستجواب الى ان يتيسر له الاطلاع على الرد فاجله اسبوعين

والمهم الذى نقوله الآن هو أن هذه الجلسة افادت المجلس لانها اكسبته حياة وقضت على كثير من القصور الذى كان رأى العام قد بدأ يشمر به نحوه

اعتذار المندوب السامى

كنا قد اشرنا فى احد الاعداد السابقة الى ان المندوب السامى البريطانى قبل دعوة لزيارة الجزيرة بعد ان زار المنيا وقلنا ان هذا يعتبر منه تحدياً للحكم التبايى ولننفوذ الحكومة الدستورية فلان نقول انه عرف فى هذا الاسبوع انه اعتذر عن زيارة الجزيرة وأرسل سكرتيره مستر سمارت الى صاحب الدعوة فقدم له العذر وشرب الشاي عنده .

وقد سجلنا له هذا الاعتذار بالشكر فى «البلاغ» اليومى ونحن نسجله له بالشكر فى «البلاغ الاسبوعى» أيضاً

فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	حوادث الاسبوع : رحلة جلالة الملك . هل هناك مسألة للجيش . استجوابان . اعتذار المندوب السامي البريطاني عن زيارة الجزيرة	٢٦-٢٤	المائدة للسيد هولز — الثروة المدنية في صحراء مصر : الاحجار الكريمة . القيروز . لحضر محمد حسنى بك العامري رئيس قلم الحاجر
٤٣ و ٣	وه زهرة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في النيل (معا سبع صور)	٢٨ و ٢٧	ديدان الامعاء لحضرة فائق افندى فهم بالسنة النهائية بالطب — حماية جمعية الامم تشمل النساء — شفاء البنات عبدة الشيطان (معا أربع صور) — المواصلات تحت الارض بين برلين وباريس — مخاوف الانكليز من نابليون — ضحية قناة بناما
٧ و ٦	الكيمياء الصناعية للدكتور محمود عمر مهندس كهاوى واستاذ التعدين بمدرسة الهندسة العليا — وفاة صديق لمصر (صورة) المؤتمر الاقتصادى الدولى (صورة)	٣١-٢٩	رجب افندى : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور
٩ و ٨	بقية زهرة الرئيس الجليل فى النيل — سيارات جديدة للسفر (صورة)	٣٣ و ٣٢	صفحة السيدات : كيف يدافع الناس عن سمعة بلادهم بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى — تمدد الأزواج — التامين ضد العزوبة — ضرر الالعب الرياضية للنساء — مساعدة المصايف الداخلية — نتيجة قصر الثياب — لاجل زيادة النسل
١٠	تنازع البقاء (معا أربع صور)	٣٤	مثلة من الهندود الحجر (صورة) — كد النساء وراحة الرجال (صورة) — العوم على البر (صورة)
١١	فقر الهند — ساعتان عجبتان — استاذ يسرق — العمال يطلبون نقص أجورهم	٣٨-٣٥	قصة البلاغ : لوريلا . للروائي الالماني بول هيتس وتعريب الاستاذ محمد السباعي
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : الشعر فى مصر . للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٨	فيضان المسيسيبي (معا صورتان) — فى مدينة قرطاجنة (صورة) — نقل القيله الى السفن (صورة)
١٤ و ١٥	حيل غريبة فى التصوير الشمسى (معا أربع صور)	٤٠	موكب رئيس جمهورية فرنسا (صورة) — طريقة غريبة لدفن الاموات (صورة) — باب للآراء — تمثيل الخطب بالسينا
١٦ و ١٧	مرحبا بكتب الهند ومرحبا بما وراء ذلك من التآخى والوداد — الامريكيون ياكلون اقل من قبل — الكلب والسبنا — زيادة المسكرات فى روسيا — بقية ساعات بين الكتب — مصارعة الثيران	٤١	تقدم التليفون فى المانيا — أجر القتل — الديكتاتورية والالاب الرياضية — عيد العمال (صورة)
١٨ و ١٩	أعظم الثروات فى العالم :	٤٢	فى بلاد الافغان — شجر الموت — قائدة راحة اللحم
٢٠ و ٢١	مخترعات ومكتشفات . للاستاذ محمد منير رفعت — الرافة بالحيوان		
٢٢ و ٢٣	سخرافة الخلود وهي قطعة مختارة من كتاب الشاعر فى حديث		

